وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون– تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

الاحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري وعلاقته بالكفايات التربوية

دراسة ميدانية لعدة مدارس ابتدائية بولاية تيارت

إعداد الطالبات:

- ✓ بن سعيد خولة
- ✓ بوشتة فاطمة الزهراء

إشراف الدكتور:

- أ. بالعالية محمد

السنة الجامعية:

2016 –2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا

محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى آله

وصحبه ومن إتبع هداه إلى يوم الدين أما بعد:

قال رسول الله عليه وسلم: من لا يشكر الناس لا يشكر الله

إنطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم نرى إلزاما

على أن ندون شكرنا وتقديرنا إلى أستاذنا المشرف على مذكرتنا الدكتور "بالعالية محمد" لكرم أخلاقه وجزيل عطاءه وتعامله الراقي والمتواضع فلم يبخل علينا لا بعلمه ولا حتى بوقته فجزاه الله عنا

خير الجزاء

كما نخص بالشكر والتقدير أيضا إلى جميع الأساتذة المحكمين

ولا يفوتنا أيضا نتقدم بجزيل الشكر إلى مدراء المدارس الإبتدائية.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى أعز الناس في الوجود الوالدين الكريمين، أسأل الله أن ينعم عليهما بالصحة والعافية ويطيل في عمرهما.

إلى كل من رسم الفرحة في قلبي وكان سندي في وقت الضيق أخواتي.

إلى صديقاتي اللواتي جمعتني معهن أجمل اللحظات، إلى كل من عرف خولة وساعدها من قريب وبعيد.

إلى كل من نساه قلمي ولم ينساه قلبي

خولة.

إهداء

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا

أن هدانا الله" بقلم يحتضر بآخر أنقاس لآخر قطرات حبر

يجتثم في محراب الكلمة بالألحان

الأخيرة المنبعث من أعماق الأعماق في لحظة لا يقدر كاتبها، لا تمحى من الذاكرة

بعبارة تنير درب الطلاب وبأدعية تحققت بجهود وصبر باستجابات كانت من المولى

العلي القدير.

وإلى من ساعدني على كتابة هذه المذكرة وإلى من شرفتني معرفتهم طوال

حياتي الجامعية أخص بالذكر طلبة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

وأخيرا أهدي هذا العمل المتواضع إلى جميع من وسعتهم ذاكرتي

ووسعهم قلبي ولم تسعهم مذكرتي وخاصة أساتذتي الكرام.

فاطمة الزهراء

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.حيث كانت الدراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لدائرة تيارت – الدحموني- مهدية، وعليه فقد تناولت هذه الدراسة متغيرين أساسيين هما: الاحتراق النفسي والكفايات التربوية، حيث تكونت العينة من (60) معلم ومعلمة أختيرت بطريقة عشوائية، وانطلاقا من هذا طبق عليها استبيانين: الأول خاص بالاحتراق النفسي والثاني خاص بالكفايات التربوية، هذا الأخير الذي تم التحقق من خصائصه السيكومترية: (الصدق والثبات)، إضافة إلى الأساليب الإحصائية والمتمثلة في معامل الارتباط "بيرسون، التجزئة النصفية، آلفاكرونباخ"، وذلك بالاعتماد على المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي.

وعليه أسفرت نتائج الدراسة بعد التحليل الإحصائي على النتائج التالية:

- ✓ -وجود علاقة إرتباطية عكسية قوية بين الاحتراق النفسي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضري.
- ✓ -وجود علاقة إرتباطية عكسية قوية بين بعد الإجهاد الانفعالي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.
- ✓ -وجود علاقة إرتباطية عكسية قوية بين بعد تبلد الشعور والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.
- ✓ -وجود علاقة إرتباطية عكسية قوية بين بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي لدى معلمي التحضيري.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	أ
إهداء	**ب**
ملخص الدراسة	**د**
قائمة الجداول والأشكال	**هـ**
الفهرس	**و**
مقدمة	**02**
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	06
مشكلة الدراسة	06
فرضيات الدراسة	09
أهداف الدراسة	09
أهمية الدراسة	10
التعريفات الإجرائية	11
الدراسات السابقة	14
التعقيب على الدراسات السابقة	21
خلاصة الفصل	23
الفصل الثاني: الاحتراق النفسي	25
تمهيد	25
لمحة تاريخية حول الاحتراق النفسي	25
مفهوم الاحتراق النفسي	28
الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المصطلحات	30
مراحل الاحتراق النفسي	32
أسباب الاحتراق النفسي	34
أعراض الاحتراق النفسي	36
أبعاد الاحتراق النفسي	38
مستويات الاحتراق النفسي	39
الآثار الناجمة عن الاحتراق النفسي	39
قياس مستوى الاحتراق النفسي	41
نماذج ونظريات الاحتراق النفسي	42
علاج الاحتراق النفسي	49
خلاصة الفصل	51

الفصل الثالث : الكفايات التربوية	53
تمهيد	53
نشوء وتطور التربية القائمة على الكفايات	53
مفهوم الكفاءة والكفاية	54
مفهوم الكفاية	55
الكفاية والمفاهيم المرتبطة بها	57
تعريف الكفايات التربوية	59
تصنيف الكفايات التربوية	59
طرق إشتقاق الكفايات التربوية	62
أبعاد الكفاية	63
أنواع الكفايات التربوية	66
وسائل قياس كفايات المعلمين التربويين	67
الخصائص العامة لتطوير كفايات أداء المعلمين	70
الكفايات الأساسية للتعليم	72
خلاصة الفصل	74
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	**76**
تمهيد	76
الدراسة الاستطلاعية	76
الدراسة الأساسية	92
خلاصة الفصل	**93**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	96
تمهيد	96
عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	96
عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	97
عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	98
عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة	99
عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول الجزئي	100
عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني الجزئي	101
خلاصة الفصل	102
خاتمة	103
الملاحق	107
المراجع	

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	77
02	يبين توزيع العينة حسب سنوات الخبرة المهنية.	77
03	يبين الصورة الأولية لتحكيم أداة الاحتراق النفسي.	79-81
04	يبين الصورة الأولية لتحكيم استبيان الكفايات التربوية.	83-85
05	يبين مفتاح التصحيح المعتمد للدراسة	86
06	يبين معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد الاحتراق النفسي.	87
07	يمثل معاملات ثبات أداة الاحتراق النفسي	89
08	يمثل قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية.	89
09	يبين معاملات الإتساق الداخلي لأبعاد الكفايات التربوية	88
10	يمثل معاملات ثبات أداة الكفايات التربوية	89
11	يمثل قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية	90
12	يبين توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس	92
13	يبين توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير سنوات الخبرة	93
14	يمثل نتائج قيمة "ر" المحسوبة للإجهاد الانفعالي وعلاقته بالكفايات التربوية	96
15	يمثل قيمة "ر" المحسوبة لتبلد الشعور وعلاقته بالكفايات التربوية	97
16	يمثل نتائج قيمة "ر" المحسوبة لبعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي والكفايات التربوية	98
17	يمثل نتائج مستويات أبعاد الإحتراق النفسي والكفايات التربوية	99
18	يمثل نتائج مستويات أبعاد الإحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري	100
19	يمثل نتائج مستويات أبعاد الكفايات النفسي لدى معلمي التحضيري	101

قائمة الأشكال

رقم	العنوان	الصفحة
01	تشيرنس"للاحتراق النفسي.	45
02	نموذج "شواب" الاحتراق النفسي للمعلم	49

مقدمة:

ما من أمة تسعى لأن تحتل مكانا مرموقا بين الأمم، إلا وأعطت الأولوية للعملية التعليمية التربوية اهتماما بالغا تستطيع من خلالها بناء جيل واع متمثلا في ثقافته أولا، ثم قادرا على التكيف مع معطيات التكنولوجيا الحديثة ثانيا.

في حين تفرض الحياة المعاصرة متطلبات وظروف جديدة باستمرار تساهم في معايشة الأفراد لضغوطات مختلفة: في البيت وفي المدرسة وفي الشارع وحتى في العمل، وهذا باعتبار العمل له مكانة مهمة بحياة الإنسان فهو نشاطه الأساسي، وهو مصدر سعادته وقد يكون أحيانا مصدر شقائه، حيث أن مهنة التدريس بأبعادها المختلفة ذات أهمية بالغة في الوصول بالعملية التربوية إلى الهدف المقصود، فقد أعطت الدول قديما وحديثا مهنة التعليم العناية الفائقة، فهي رسالة مقدسة لا مهنة عادية باعتبار التعليم مهنة إنسانية عبر الزمن، فمهنة التعليم تسبق المهن الأخرى في تكوين شخصية التلاميذ من قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أي مهنة، وهذا لا يمنعنا أن نقول أو أن نصف مهنة التعليم بأنها المهنة الأم.

لقد تغيرت وظيفة المعلم بشمول مفهوم التربية إذ كان ينظر لوظيفة المعلم على أنها عملية توصيل المعلومات للمتعلم، أي عملية التعليم ومع اتساع مفهوم التربية التي أصبحت عملية نمو متكامل وشامل للطفل، أصبحت وظيفة المعلم التربية أو بمعنى آخر مساعدة الطفل على أن يوفق بين نفسه: (حاجاته ونموه) وبين البيئة التي يعيش فيها، إذن المعلم في هذه الحالة يوجه ويعين ويشرف ويرشد حتى يسهل التفاعل ويوجه نحو الهدف المنشود، ومع ضخامة المسؤولية لهذه الوظيفة وسمو مكانتها، ينبغي العناية باختيار المعلم وإعداده قدوة لتلاميذه في أقواله وأفعاله وحركاته بل هو المثل الأعلى للأخلاق الكريمة والإخلاص في العمل وأداء الواجب وقوة الشخصية ومن المفروض ألا يسمح لأحد بالتدريس إلا إذا أعد إعدادا خاصا لتلك المهنة المقدسة (مهنة التدريس) بحيث يكون قويا في مادته، عالما بطرق تدريسها خبيرا بنفسية الأطفال وميولهم وخصائص نموهم حتى يستطيع إعدادهم وتربيتهم تربية متكاملة، لأن السنوات الأولى من عمر الطفل تعتبر حاسمة فيما يتصل بتكون الذكاء والشخصية والسلوك الاجتماعي وهذا ما يتعلق بالأخص عن التربية المبكرة أو التربية التحضيرية لما لها من أثر على حياة الطفل المدرسية التالية وعلى تحصيله الدراسي في المرحلة الابتدائية الموالية وما بعدها.

إلا أن هناك العديد من المصطلحات: كالقلق والتوتر، ونقص الدافعية، وتقدير الذات والرضا الوظيفي والتقاعد المبكر....، أصبحت متداولة بين مختلف الفئات المهنية والعمرية التي تقع عرضة للضغوطات بمختلف أشكالها وهذه الضغوطات قد تترك آثارها سواءا على الأفراد أو على المنظمات التي يعملون فيها أو على المجتمع الذي يعيشون معه بصفة عامة ومن بين هذه الفئات نجد الأفراد الذين يزاولون مهنة التدريس: المعلمين لأنها من أكثر المهن الخدمية معاناة من الضغوط إلا أنه نجد هناك البعض من المعلمين لديهم بعض الإستراتيجيات لمواجهة هذه الضغوطات والبعض الآخر غير قادر على مواجهتها، وفي حالة استمرارها تتداخل بعض العوامل الأخرى قد تؤدي إلى حدوث ما يعرف بالاحتراق النفسي، ويمثل الحديث عن موضوع الاحتراق النفسي مساحة كبيرة في مجال المهن الإنسانية وفي مقدمتها: التربية والتعليم، وتتداخل ظاهرة الاحتراق النفسي للمعلم مع ظواهر أخرى متشابكة منها اتجاهات الفرد نحو مهنته والرضا الوظيفي وكفايات المعلم، والسلطة الإدارية ونظرا لأهمية وطبيعة عمل المعلم الابتدائي فإنه يتوجب على المعلمين في هذا الميدان أن يكونوا مؤهلين بالدرجة الأولى من الناحية النفسية وبالدرجة الثانية من الناحية المهنية لممارسة مهنتهم بشكل يكفل لهم الأداء الجيد والممتاز مع التلاميذ.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي اهتمت بموضوع الاحتراق النفسي كل من الأجنبية والعربية، وتعدد الدراسات التي تعرضت له في مختلف مهن المساعدة، إلا أنه يوجد بعض النقص في الدراسات المتعلقة بموضوع الإحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري وبالأخص بالجزائر، فلم تكن هناك أي دراسة تتمحور حول موضوع البحث، وعلى هذا الأساس نقدم هذا البحث لفهم علاقة الاحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري والكفايات التربوية وقد تطرقنا إلى مختلف الجوانب المحيطية بالموضوع وقد قسمنا البحث إلى جانبين:

الجانب النظري: وفيه تم تناول الفصل الأول التمهيدي وهو تقديم الدراسة حيث تم فيه تحديد مشكلة البحث مع تحديد الفرضيات بالإضافة إلى الأهمية والأهداف، وكذلك التعاريف الإجرائية كما تم عرض الدراسات السابقة التي هي أقرب إلى الموضوع والأبعاد النظرية للدراسة والتي تحتوي على فصلين خاص بمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: تضمن موضوع الاحتراق النفسي من حيث مفاهيمه، مراحله وأبعاده، العوامل والأعراض، بالإضافة إلى النظريات المفسرة للاحتراق النفسي وعلاج الاختراق النفسي وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: احتوى على موضوع الكفايات التربوية من حيث المفاهيم، التصنيف، الأبعاد، الأنواع، والوسائل، الخصائص، الكفايات المطلوب توفرها لدى المعلم وخلاصة الفصل.

الجانب التطبيقي والذي تم فيه التطرق إلى فصلين (الرابع والخامس) حيث خصص **الفصل الرابع** بالإجراءات المنهجية للدراسة، مع ذكر المنهج المستخدم الدراسة، ومجالات الدراسة: (المكانية، الزمانية، البشرية)، أدوات الدراسة والمتمثلة في الاستبيان الخاص بالاحتراق النفسي والكفايات التربوية، وعينة الدراسة ومواصفاتها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة.

أما **الفصل الخامس** من هذا البحث فقد خصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج على ضوء الأدبيات السابقة حول الموضوع.

وأخيرا كانت خلاصة عامة لمشكلة الدراسة والتي تم فيها تلخيص أهم النتائج التي توصلنا إليها مع ذكر بعض التوصيات.

1- مشكلة الدراسة:

يعتبر التعليم أو التدريس الابتدائي القاعدة الأساسية في سلم التعليم، فهو كمهنة خدمية تقوم على أسس علمية وفنية لمساعدة وإعداد التلاميذ للحياة بشكل عام وذلك بغرض اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات والتدريب عليها وممارستها في الحياة اليومية والعملية.

أو بصفة أخرى نجد التدريس يعتبر على أنه عملية اجتماعية موجهة يبذل فيها جهد لتحقيق أهداف معينة وتشمل في أبسط صورها على ثلاثة عناصر أساسية هي: الأستاذ، المادة، والطالب.

لذلك يعتبر المعلم أحد محاور وأهم ركن في العملية التعليمية. أو باختصار المدرس هو ذلك الذي يعطي مهنة ويترك التلاميذ ليكشف معارفه مكتفيا بالمساعدة والتشجيع.

فالتعليم الابتدائي لمرحلة التحضيري يعد مهنة في غاية الحساسية تحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق، هذا باعتبار المعلم الوسيلة التي عن طريقها تتحقق أهداف المدرسة التي يعمل فيها والذي يطلب منه القيام بمهام وأدوار مختلفة في سبيل تحقيقها، فهو يتناوب العمل: كمدرسا وإداريا وغيرهما، كل هذا من أجل تحقيق أهداف للعملية التربوية. ولكي يتمكن المعلم من أداء مهامه بسهولة وبصورة جيدة لا بد من توفير المناخ والتسهيلات والوسائل التي تساعده للوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقيها. وإن لم يكن المعلم في وضع طبيعي ستتدهور العملية التربوية التعليمية برمتها وهذا قد ينعكس على التلاميذ ولا سيما تلاميذ الأقسام التحضيرية باعتبارها المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين 05 و06 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

ومع هذا نجد الحياة النفسية للمعلم مشحونة بالمتاعب والمشاكل المهنية والتربوية، باعتبار أنه قد يعاني من بعض المشكلات المرتبطة بمهنة التدريس. فتلك الضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها المعلم من: استنزاف جسمي وانفعالي ولعل أهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ، فقدان التحكم والسيطرة في مجريات أموره المهنية، تبلد الشعور، نقص الدافعية والأداء النمطي للعمل، فقدان الابتكارية، كل هذا قد يؤدي بوقوعه ضحية أو فريسة

ما يسمى بمتلازمة الاحتراق النفسي. وقد يعتبر من الظواهر الخطيرة التي ظهرت في السبعينات التي يعاني منها أكثرية شرائح المجتمع. باعتباره أسوء ما يمكن مواجهته في العمل. تعود البدايات المبكرة الأولية لاستعمال هذا المصطلح إلى العالم الأمريكي والمحلل النفسي**"هربرت فرويد بنرجر"** وذلك عام 1974. (**معين محمود، علي أحمد عبد الرحمن، 2013، ص40).** أدخله إلى حيز الاستخدام الأكاديمي، فهو من أبرز المشكلات التي تحتل مساحة كبيرة في مجال التربية والتعليم، غالبا ما يصيب أولئك العاملين في مجال الخدمات والمهن الإنسانية، كالمدرسين لأن وظائفهم ترتكز على تقديم الخدمات والمساعدة وتتطلب منهم مشاركة وجدانية وتعاطف إنسانيا وجهدا متواصلا، قد ذكر **"فردمان"** عدة مظاهر تميز احتراق المدرس منها:

رد الفعل بالغضب، والقلق والمقاومة والاكتئاب والتعب والملل. فتتجسد صورة الاحتراق النفسي على المعلم: في نقص كبير في الأداء، الغياب المتكرر، كذلك قد يصل المعلم أحيانا إلى تجاهل تحضير الدروس، ويمتاز سلوكه بعدم المرونة، ما يجعله يحصر تفكيره في ترك العمل أو يتقاعد بصورة مبكرة، وفي حالة استمراره بالعمل فإنه يتضح عليه النمطية بالعمل، وضعف الدافعية، ونقص القدرة على التكيف.

وفي ضوء المراجعة المتأنية للدراسات المتعلقة بالاحتراق النفسي للمعلمين تبين أن هناك العديد من الدراسات التي أجريت لهذا الموضوع: حيث أشارت جمعية التربية الوطنية **(**N.E.A**)** إلى أن ثلث المدرسين الذين تم اختيارهم في الدراسة ظهرت عليهم أعراض الاحتراق النفسي من خلال إجابتهم أنهم لو يبدؤوا حياتهم ثانية، فإنهم سوف لن يختاروا مهنة التعليم وقد ظهر أن: **(20% إلى60%)** منهم كانوا مصابين بالاحتراق وأن: **(41%)**من المدرسين في نيويورك وأن: **(17.6%)** في شيكاغو مصابون بالإرهاق البدني والذهني نتيجة عملهم الذي يؤدونه مما أدى إلى ترك بعضهم مهنة التدريس. **(قصي عبد اللطيف، 2008، ص338).**

وعليه أصبح الاهتمام بالطفولة المبكرة من أولويات الأهداف التربوية التعليمية على المستوى الدولي والعربي، لذلك حرص البرنامج التربوي على إعداد معلمين وتزويدهم

بالكفايات الضرورية واللازمة للتعامل مع المعرفة من جهة ومع الأطفال من جهة أخرى ولتفادي فشل التلاميذ.

تعتبر الكفايات بصفة عامة كما عرفها **"سرور"** بأنها رصيد المعلم من المعارف والمعلومات والقدرات والقيم المهنية التي يوظفها في مهنة التدريس. **(محمد سرحان خالد المخلافي، 2001، ص20)**. ففي الألفية الأخيرة نجد المدرسة الجزائرية غيرت أو كما يصح القول انتقلت من التدريس بالمقاربة بالأهداف إلى ما يسمى التدريس بالمقاربة بالكفاءات والتي تعد إحدى البيداغوجيات التي شرع تطبيقها من السنة الدراسية: **(2003م-2004م)** فنجد أنه ما كان مبني على منطق التعلم والتلقين، أما المقاربة بالكفاءات فهي بيداغوجية تعمل على حكم مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكّن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة. فبعدما كان المعلم يلقن ويأمر وينهي، والتلميذ يستقبل المعلومات، أصبح مدربا ثم موجها أو مستشارا أو مرشد لتجاوز العقبات.

وانطلاقا مما سبق نستخلص مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

- **التساؤل الرئيسي:**

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

- **التساؤلات الفرعية:**

- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري؟
- ما مستوى الكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين بعد الإجهاد الانفعالي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين بعد تبلد الشعور والكفايات التربوية لدى التحضيري؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1 الفرضية العامة:

- توجد علاقة إرتباطية بين الاحتراق النفسي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.

2-2 الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة إرتباطية بين بعد الإجهاد الانفعالي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.
- توجد علاقة إرتباطية بين بعد تلبد الشعور والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.
- توجد علاقة إرتباطية بين بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدّراسة الحالية إلى التطرق للتحليل والكشف عن مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التربوية لدى معلمّي التحضيري كأحد الظّواهر السلبية التي تصيب الصحة النفسية والجسمية للمعلم بالنسبة للاحتراق النفسي، والكفايات التربوية كإحدى الوظائف الأساسية التي تميز المعلم عموما تهدف الدّراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف ما إذا كانت هناك علاقة إرتباطية بين الاحتراق النفسي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.
- التعرف على العلاقة بين بعد الإجهاد الانفعالي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.
- التعرف على العلاقة بين بعد تبلد الشعور والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.
- التعرف على العلاقة بين بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.

4-أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة الحالية في كونها تتعرض لأهم ركن من أركان العملية التعليمية ألا وهو معلم التربية التحضيرية أيضا تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال ارتكازها على محورين هما:

مدى حيوية الموضوع التي تجري عليها الدراسة، فالدراسة الحالية ما هي إلا تجسيد لهذين المحورين من حيث تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة ألا وهي موضوع: الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التربوية على شريحة مهمة من شرائح المجتمع والمتمثلة في معلمي التحضيري ويمكن الإشارة إلى أهمية الدراسة فيما يلي:

1- أهمية الدراسة من الجانب النظري:

إن دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي ضرورة من ضروريات الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد بصفة عامة، وبالأخص المعلمين وذلك باعتبار مهنة التعليم واحدة من أبرز مهن الخدمات الإنسانية التي تزيد احتمال التعرض فيها للاحتراق النفسي ولذلك يجب الاهتمام بالمعلم وحمايته من الاحتراق، فالمعلم هو العنصر الفعال في العملية التربوية.

- محاولة الكشف عن التأثيرات السلبية لظاهرة الاحتراق النفسي من أجل مساعدة المعلم على التمتع بحالة نفسية مستقرة، ولتحسين أدائه والمتمثل في تقديم خدمات للتلميذ على أكمل وجه دون أن يكون المعلم منهكا أو غير راض عن المهنة.

- تسليط الضوء على بعض المشكلات النفسية التي يعاني منها المعلم في المدرسة، وكذلك طبيعة المشكلات المهنية المتعلقة بالمرحلة التحضيرية.

- تقديم بعض التوصيات والاقتراحات بغية ضمان تعايش متوازن مع نظام التعليم، ومن أجل تفادي الوقوع في مشكلة الاحتراق النفسي.

2- أهمية الدراسة من الجانب التطبيقي:

تنبثق الأهمية الميدانية لهذه الدراسة من كون أن المعلم له اتصال مباشر بالتلميذ وذلك من خلال تقديم خدمات أساسية تتعلق بتقديم المساعدة للتلميذ وهذا ما يتطلب من المعلم الحرص على تقديم ما هو أفضل وفي الوقت المناسب وفي ظل ظروف العمل الصعبة، ما

يتطلب من المعلم امتلاك صحة نفسية وجسمية سليمة تساعده على القيام بمهنته من دون تعب أو إنهاك وهذا ما سنحاول الكشف عنه في سيرورة دراستنا الميدانية.

أيضا تسعى هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين مستوى الاحتراق النفسي الذي يتعرض له معلمي التحضيري والكفايات التربوية.

بالإضافة إلى تسليط الضوء على هذه الفئة من العمال من هذا النوع من المهن الخدماتية والإنسانية بغية الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي التي تعاني منها، ومن ثمة التأثير على أدائها التربوي.

5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1 الاحتراق النفسي:

هو شعور أو إحساس معلم التحضيري بحالة من التعب والإجهاد والأرق والتوتر الناتجة عن الضغوطات المتراكمة للعمل التدريسي، وكلها علامات أو مؤشرات أولية مبدئية تدل على: أن المعلم قد يكون مرشح للإصابة بالاحتراق النفسي أو قد يعاني منه، وذلك من خلال الدرجات التي يحصل عليها المعلم من خلال إجابته على الاستبيان المعد من طرف الطالبتان تحت أبعاده الثلاث والمتمثلة في الإجهاد الانفعالي، تبلد الشعور، نقص الشعور بالإنجاز الشخصي وفقا للبدائل التالية: تنطبق، أحيانا، لا تنطبق.

- ✓ **الإجهاد الانفعالي:**

هي تلك المرحلة أو الحالة التي يصل إليها معلم التحضيري على أنه عاجزا عن تقديم المعلومات الكافية للتلاميذ بصورة واضحة وجيدة، مع استنفاذ كل طاقته وذلك بسبب وصول المعلم إلى درجة التعب والإرهاق الشديد.

- ✓ **تبلد الشعور:**

والمقصود بها الحالة التي تنتاب أو تصاحب معلم التحضيري بظهور بعض التصرفات السلبية : كالغضب وسرعة الانفعال نحو الزملاء الذين يزاولون معه مهمة التعليم في البيئة المدرسية، بالأخص تلاميذه وذلك من خلال طريقة التعامل معهم داخل القسم كالسخرية والاستهزاء.

✓ **نقص الشعور بالانجاز الشخصي:**

تلك التفسيرات والتصورات أو المعتقدات السلبية والخاطئة التي يكونها معلم التحضيري عن نفسه، بمعنى انه يحصر نفسه في دائرة الفشل، وذلك من خلال نظرته إلى عمله على أساس أنه دائما في درجة النقصان، أو بمعنى آخر: وجهة نظر معلم التحضيري على أن عمله لا يقدم بشكل أفضل مقارنة مع زملائه المعلمين، في حين كل هذه المعتقدات تنعكس وتؤثر عليه سلبا مما تحصره في دوامة الاكتئاب مع عدم القدرة على التكيف مع الضغوط، وهذا ما ينجر عليه بالأساس قلة الإنتاجية، والتفكير في التقاعد المبكر ، بالإضافة إلى ضعف في تقدير الذات.

2-5 الكفايات التربوية:

هي مجموعة المعارف والقدرات والمهارات التي يمتلكها المعلم من أجل توظيفها داخل القسم، ويقوم بمهمته على أكمل وجه.

✓ **التخطيط للدرس:**

هي عملية تتطلب من المعلم مجموعة من الإجراءات السلوكية والمعرفية والقدرات والمهارات لتنفيذ الدرس، كأن يحدد المواد التعليمية وذلك بتحديد الأجهزة وتعين الوسيلة التي سيتم استخدامها في عرض الدرس، والتي تتناسب مع زمن الحصة.

✓ **التنفيذ للدرس:**

عبارة عن مهارات المعلم في عرض وشرح الدرس حتى يصل إلى مستوى الإتقان داخل غرفة الصف وذلك يجعل التلاميذ يشاركونه في النشاط الصفي.

✓ **تقويم الدرس:**

هي عملية أو منظومة تربوية يقوم بها المعلم على معالجة ذلك الاعوجاج الذي يصادفه مع التلميذ أثناء شرح الدرس وذلك عن طريق اتخاذ قرارات التعديل والإصلاح لما يتم الكشف عنه من تصور وخلل ثم بعدها يستدرك التلميذ بغية أن تتم العملية التعليمية على أحسن وجه.

✓ **التحفيز المادي والمعنوي:**

هو عبارة عن تشجيع المعلم للتلميذ داخل القسم أمام زملائه وذلك من خلال مكافأته: ماديا: كأن يهديه هدية ما أو معنويا: كأن يمدحه ببعض الألفاظ الحميدة أو يقبله، من أجل أن يواصل ذلك التلميذ على ذلك المنوال، وأن يخلق روح الدافعية والمثابرة في تنمية القدرات العقلية والمعرفية بين التلاميذ ككل.

3-5 معلم التحضيري:

هو مربي تربوي، باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية على أساس أنه يقوم بالعديد من الوظائف والمهام، ومن بينها يقوم بتربية التلميذ في المرحلة الابتدائية، ويسعى جاهدا إلى تحقيق الأهداف التربوية وفقا لما يتطلبه المنهاج، المقرر لما يتناسب مع الخصائص العمرية للتلاميذ، وذلك من خلال تأدية نشاطه بصورة منتظمة: داخل القسم أو خارجه، مع تمتعه بمجموعة من الخصائص الشخصية التي تميزه عن غيره من المعلمين.

6- الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات السابقة للاحتراق النفسي:

أ-الدراسات العربية:

1-دراسة نوال بنت عثمان بن أحمد الزهراني (2008) بعنوان:

الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية (الثبات الانفعالي، الاجتماعية، السيطرة، المسؤولية) وكذلك معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دراجات الاحتراق النفسي، نتيجة لاختلاف (سنوات الخبرة –العمر-المؤهل-الحالة الاجتماعية) لدى عينة من العاملات في مدينة جدة وقد قامت الباحثة باختبار (150) عاملة بطريقة عشوائية حيث تم تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومقياس البر وفيل الشخصي جوردن ألبرت وقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية، و اختبار (ت) لمعرفة إذا كانت هناك فروق بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق النفسي في سمات الشخصية كما تم استخدامه أيضا لمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاحتراق النفسي، كما تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة إذا كانت هناك فروق في الاحتراق النفسي ترجع إلى اختلاف سنوات الخبرة، العمر، والمؤهل، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية (الثبات الانفعالي –الاجتماعية-السيطرة) عند مستوى معنوية (0.05) كما أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وبين سمة المسؤولية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق النفسي وبين سمة المسؤولية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة في سمة الثبات الانفعالي بينما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق قي سمات

(الاجتماعية- السيطرة- المسؤولية والدرجة الكلية) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لاختلاف العمر كشفت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لتباين سنوات الخبرة، وبإجراء "شيفيه" تبين أن فروق تعود لصالح العاملات اللائي تراوحت سنوات خبرتهن من 11-15 سنة، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لاختلاف الحالة الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لاختلاف المؤهل التعليمي.

2- دراسة هشام أحمد (2001) بعنوان : دراسة مقارنة بين المحترقين نفسيا غير المحترقين في بعض خصائص الشخصية ووجهة الضبط:

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين المحترقين نفسيا وغير المحترقين نفسيا في وجهة الضبط وبعض خصائصها الشخصية والتي شملت: الذهانية والعصابية والانبساطية والكذب وتحديد مدى قدرة خصائص الشخصية ووجهة الضبط على التنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي تكونت عينة الدراسة من (210) مبحوث من دولة الكويت من أصحاب المهن الخدمية بواقع (106) ذكورا و (104) إناثا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: محترقين نفسيا (37) ذكر و(32) أنثى و(69) مبحوثا، المجموعة الثانية: (غير المحترقين نفسيا) (30) ذكر (23) أنثى. (53) مبحوثا، استخدمت الدراسة مقياس الاحتراق النفسي: اشتمل على المقاييس الفرعية الآتية: فقدان الدافعية للعمل والإحباط في مجال العمل والقلق والتعب والإجهاد، مقياس أيزينك للشخصية (الكبار)، مقياس روتر لوجهة الضبط توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين المحترفين نفسيا وغير المحترقين، في بعدي الذهانية والعصابية لصالح المحترقين نفسيا (بمعنى أن المحترقين نفسيا حصلوا على درجات أعلى من غير المحترفين نفسيا على بعدي العصابية والذهانية) كما كان المحترقون نفسيا ذا وجهة ضبط خارجية بعكس غير المحترقين، حيث كانوا ذا ضبط داخلي أما سمتي الانبساطية والكذب فأشارت

الدراسة إلى عدم إلى عدم وجود فرق دال بين المحترقين وغير المحترقين نفسيا وعن علاقة العصابية بالاحتراق النفسي أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال عند مستوى (0.01) بين العصابية وفقدان الدافعية في مجال العمل، وعدم وجود ارتباط دال بين العصابية وكل من الإحباط في مجال العمل والإجهاد النفسي أما بعد الانبساطية فلم يرتبط بالاحتراق النفسي كما كانت كل من العصابية والذهانية عوامل منبئة بالاحتراق النفسي لدى الإناث.

3- دراسة الخزرجي (2000): بعنوان الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وعلاقته بالرضا الوظيفي:

رمت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي وتبعا لمتغير الجنس، وتألفت عينة الدراسة من (480) معلم ومعلمة بواقع (240) معلم و(240) معلمة، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس ماسلاش المعرب في الأردن بعد إجراء التعديلات عليها ومقياس الرضا الوظيفي الذي أعدته الباحثة وأهم الوسائل الإحصائية التي استخدمتها الباحثة مربع كآي والاختبار التائي وارتباط بيرسون وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي، ووجود فروق دالة في الاحتراق النفسي بين المعلمين ولصالح الذكور.

ب- الدراسات السابقة الأجنبية للاحتراق النفسي:

1- دراسة Dorman (2003) بعنوان نموذج إختبار للاحتراق النفسي لدى المعلم :

هدفت الدراسة التنبؤ بالاحتراق النفسي للمعلم وتألفت عينة الدراسة من (246) معلم لمدرسي القطاع الخاص لولاية كونيزلاند وقد تم استخدام بطارية إختبار تتضمن أدوات عدة منها :

البيئة الصفية، صراع الدور، ضغوط العمل، مركز السيطرة الخارجية، تقييم الذات، الكفاية، ومقياس ماسلاش لتقييم ثلاث جوانب (الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، الانجاز الشخصي)، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستعمال الوسائل الإحصائية معادلة (كرومباخ)، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معاملات الارتباط.

أظهرت النتائج أهمية دور ضغوط العمل والبيئة الصفية وتقييم الذات للتنبؤ بالاحتراق النفسي، وان الانجاز مرتبط بالإجهاد الانفعالي كما أن صراع الدور والكفاية وتقييم الذات مرتبطة بالانجاز الشخصي، كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الخاصة بصورة عامة.

2-دراسة ديان (2002) بعنوان اختبار أثر الخصائص الشخصية واستراتيجيات المواجهة على الضغوط النفسية والاحتراق النفسي للمعلم:

هدفت الدراسة إلى التحقق من الفروق الفردية في الخصائص الشخصية لدى المتفائلين والانبساطيين والتي تؤدي إلى الإحساس المنخفض بالضغوط، وبالتالي انخفاض مستوى الاحتراق النفسي وكذلك التعرف على الاستراتيجيات المواجهة التي يستخدمها كل من المتشائمين والمتفائلين لمواجهة الضغوط، تكونت عينة الدراسة (108) معلم بإحدى مدارس كاليفورنيا، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة في التأثر بالضغوط والاحتراق النفسي، يمكن إرجاعها إلى التفاؤل والتشاؤم لصالح المتفائلين بمعنى أن الشخص المتفائل أقل تأثيرا بالضغوط عن المتشائم بفرق دال، كما كان المتشائمون أكثر إستخداما لاستراتيجيات المواجهة غير الفعالة، بينما كان المعلمون المنبسطون أكثر ميلا لاستخدام استراتيجيات الدعم الاجتماعي، وهم أقل عرضة للاحتراق النفسي عن الانطوائيين، كما أشارت الدراسة إلى ارتفاع الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى كل من : المعلمين صغار السن، والإناث والمعلمين الأقل خبرة..

ثانيا: دراسات سابقة للكفايات التربوية:

أ-الدراسات العربية:

1- دراسة بلخير طبشبي وشوقي ممادي (2015): "مدى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية (التخطيط اليومي للدروس أنموذجا)، أجريت هذه الدراسة بولاية ورقلة وهدفت إلى التعرف على مستوى الأداء الفعلي للمعلمين في كفايات التخطيط والخبرة والمستوى للمعلم.

طبقت هذه الدراسة على 120 معلما، 79 منهم خريجي المعهد التكنولوجي للتربية والبقية أي 41 معلما من خريجي الجامعة، وأسفرت النتائج على أن مستوى أداء معلمي

المرحلة الابتدائية لكفايات التخطيط منخفض على المستوى الافتراضي الذي يدل على بلوغ المعلمين المستوى الجيد من الأداء ولا يختلف هذا الأداء باختلاف الخبرة والتدريس.

2- دراسة زياد بركات وكفاتح حسن (2011): عنوان الدراسة: "الكفايات التعليمية لدى المعلمين وعلاقتها بالدافعية للانجاز".

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

- معرفة مدى اكتساب المعلمين للكفايات اللازمة للتعليم ومدى ممارستهم لها.
- التحقق من دلالة العلاقة الارتباطية بين اكتساب المعلمين للكفايات اللازمة للتعليم وبين ممارستهم الفعلية لها.
- معرفة دلالة الفروق في مستوى اكتساب المعلمين للكفايات اللازمة للتعليم تبعا لمستوى دافعية الانجاز لديهم.

اختبرت عينة عشوائية مكونة من 279 معلما منهم 132 ذكورا و137 إناث، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وصول أفراد الدراسة إلى درجة القطع وهي 85% في قدرتهم على اكتساب الكفايات التعليمة سواءا كانت في المجموع الكلي أو في المجالات الفرعية، بينما فشلوا في الوصول إلى درجة القطع هذه في القدرة على ممارسة هذه الكفايات باستثناء المجال الخاص بالكفايات الشخصية، وتوصلت النتائج أيضا إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه إحصائية بين اكتساب المعلمين للكفايات التعليمية وبين ممارستهم لها فعلا باستثناء كفاية الإعداد للدرس، وبينما كشفت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة المعلمين على اكتساب الكفايات التعليمية تبعا لمستوى الدافعية لانجاز لصالح المعلمين ذوي المستوى المرتفع، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في قدرة هؤلاء المعلمين على ممارسة الكفايات التعليمية تبعا لمستوى دافعية الانجاز لديهم.

3- دراسة البغلي ومراد (2003):

التي هدفت إلى تحديد الكفايات التدريسية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بدولة قطر كما يعكسها تقويم الأداء الصفي وتكونت عينة الدراسة من (121) معلما ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المعلمين المؤهلين تربويا في جميع المحاور الأربعة لبطاقة التقويم: التخطيط والتنظيم وإدارة الصف،

وشخصية المعلم، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات محاور بطاقة التقويم جميعا تبعا لمستويات الخبرة.

4- دراسة فخرو البنعلي (2002):

عنوان الدراسة: "تحديد الكفايات التعليمية لدى معلمي ومعلمات الصفين الخامس والسادس إبتدائي من جهة نظر الموجهين والموجهات فتكونت عينة الدراسة من (113) موجها وموجهة إذ توصلت الدراسة إلى توافر الكفايات التعليمية لدى المعلمين والمعلمات بدرجة عالية باستثناء عدد من الكفايات التي توافرت بدرجة نادرة أو غير متوافرة في مجالات، التنفيذ والتقويم والنمو العلمي والمهني، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء الموجهين والموجهات وفقا لمتغيرات التخصص والجنس والمؤهل والخبرة في مدى توافر الكفايات لدى المعلمين والمعلمات.

5- دراسة الجعنيني (2000):

عنوان الدراسة: "معرفة الكفايات الأساسية للمعلمين في المرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم، والتي أجريت على (420) معلما ومعلمة في (14) مديرية تربية وتعليم، إذ أظهرت نتائج الدراسة لأهمية السنية المجالات، وكانت على التوالي الالتزام بأخلاقيات المهنة، ومهارات التدريس وإدارة الصف، ومهارات التخطيط للحصة، والكفايات المعرفية، ومهارات التقويم، ومهارات الاتصال، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود أثر لمتغير مسار التعليم الثانوي لصالح معلمي الفرع الأدبي في الكفايات المعرفية ومهارات الاتصال، ودلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائيا لمتغير الخبرة التربوية على جميع مستويات الكفايات، ومتغير الخبرة أيضا لصالح المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة الأعلى على مجال الكفايات المعرفية والتخطيط للدرس.

ب- الدراسات الاجنبية:

1- دراسة فونسشيباك وبافلاك VONESCHENBACK&PAVLAK:(2005)

عنوان الدراسة: "الكفايات الضرورية لدى المعلمين في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات الضرورية لدى المعلمين في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي ومعرفة العوامل المرتبطة بقدرة هؤلاء على ممارستها،

تكونت عينة الدراسة من 152 معلما ومعلمة، طبقت عليهم قائمة للكفايات مكونة من30 فقرة، وكانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من حيث اكتسابهم للكفايات اللازمة.

2- دراسة ناري أشورا Naree achwarin

عنوان الدراسة: "دراسة لكفايات المعلم في المدارس بمحافظات جنوب تايلاندا، هدفت هذه إلى تحديد مستوى كفايات المعلم وتحديد العلاقة بين مؤهلات المعلم والخبرة في التدريس وحجم المدرسة، تكونت عينة الدراسة من 750 معلما ، تم اختيارهم من 09 مناطق تعليمية و18 مدرسة بمحافظات تايلاندا، أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تمتع المعلم بكفايات مرتبطة حسب المجالات التالية تنازليا: علم النفس، القياس التربوي والتقييم، إدارة الصف

إدارة التعلم مجال الابتكارات العلمية وتكنولوجيا المعلومات والتقنيات اللغوية للمعلمين، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاية المعلم والمؤهل العلمي والخبرة في مجال التدريس، تعزى للمؤهل العلمي العالي والخبرة الطويلة في التدريس، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المعلم وحجم المدرسة تعزى إلى المساحة الواسعة للمدارس، بينما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة سلبية بين مجالات الكفاية للمعلم واستعمال تكنولوجيا التعليم.

3- دراسة كيم (2000):

عنوان الدراسة "تحديد تصورات المعلمين العاملين في برامج تربية الطفولة المبكرة للكفايات، ولمستوياتها، والأدوار المناسبة للعمل في برامج مرحلة الطفولة المبكرة وتكونت عينة الدراسة من (23) معلما ومعلمة في تربية الطفولة المبكرة، و(52) معلما في التربية الخاصة للأطفال، ومن أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين مجموعتي المعلمين يعزى لأهمية الكفايات، وبينت الدراسة احتياج كلا المجموعتين إلى التدريب على كفايات التقويم، والحاجة إلى برامج تربوية للمعلمين قبل الخدمة وأثنائها.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة فقد تم عرض بعض الدراسات حول كل من المتغيرين والتي لها علاقة بالبحث الحالي، لاحظنا عدة جوانب في تلك الدراسات: ما تناولته من موضوعات وما استخدمته من أدوات وعينات ومناهج وما توصلت إليه من نتائج، يمكن استخلاص بعض النقاط فيما يلي:

أولا: بالنسبة للدراسات المتعلقة بالاحتراق النفسي.

إن ظاهرة الاحتراق النفسي تعتبر من الظواهر النفسية الهامة والتي ينبغي الكشف عنها وعن مدى وجودها في مدارسنا.

تنوعت أهداف الدراسات والبحوث السابقة كل من العربية والأجنبية في الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي ووجود فروق بين المعلمين كدراسة الخزرجي (2000) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي تبعا لمتغير الجنس، في حين نجد دراسة دورمان (2003) هدفت إلى التنبؤ بالاحتراق النفسي للمعلم.

تنوعت عينة الدراسات السابقة فقد كانت أغلبها دراسات عن المعلمين في المراحل الدراسية المختلفة ومن بينها دراسة الخزرجي (2000)بالمرحلة الابتدائية.

أما عن عدد العينة فقد اتفقت كل من الدراسات العربية والأجنبية على استخدام العينة لكن كل حسب موضوع دراسته فنجد دراسة نوال بنت عثمان تألفت من (150) عاملة، أما عن دراسة ديان (2002) تألفت من (108) معلم، في حين دراسة هشام أحمد (2001) تكونت من (210) مبحوث، أما عن دراسة الخزرجي (2000) تألفت العينة من (480) معلم ومعلمة.

كما اختلفت الدراسات السابقة في عدد أدوات جمع البيانات ومنها ما استخدمت أداة واحدة فقط وهذا ما نجده في دراسة الخزرجي (2000) ودراسة دورمان (2003) وبعضها استخدم ثلاث أدوات وهذا ما جاء في دراسة هشام أحمد (2001).

أوضحت نتائج الدراسات السابقة بأن هناك مستويات مختلفة لدرجة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة: فتارة تكون مرتفعة، وهذا ما كشفت عنه دراسة ديان (2002) بينما توصلت دراسة الخزرجي (2000) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاحتراق النفسي

والرضا الوظيفي، ووجود فروق دالة في الاحتراق النفسي بين المعلمين تعزى لصالح الذكور، وأسفرت نتائج دراسة دورمان (2003) إلى وجود الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الخاصة بصورة عامة.

ثانيا: بالنسبة للدراسات المتعلقة بالكفايات التربوية:

تعد الكفايات التربوية من أهم ما يمكن امتلاكها من طرف المعلم لسير العملية التعليمية في الإطار التربوي.

جاءت أهداف كل من الدراسات السابقة العربية والأجنبية في التعرف على كيفية ممارسة الكفايات التربوية اللازمة ومدى اكتسابها لدى المعلمين، كدراسة زياد بركات حسن (2011) ودراسة فونسشيباك وبافلاك (2005) بالإضافة إلى تحديد العلاقة بين مؤهلات المعلم والخبرة في التدريس كدراسة ناري أشوارا (2005) وتحديد مختلف جوانب الكفايات. اتفقت كل الدراسات على استخدام المنهج الوصفي، أما العينة لكل واحدة على حسب موضوع دراستها، فنجد دراسة بلخير طبشي (2015) تألفت من (120) معلما، في حين تألفت دراسة زياد بركات وكفاح حسين (2001) من (279) معلما لكلا الجنسين، بالإضافة إلى دراسة كيم (2000) تألفت من (23) معلم ومعلمة، ودراسة الجعيني (2000) التي أجريت العينة على (420) معلما.

إن الأداة التي جاءت بها مختلف الدراسات تمثلت في إستبانة موجهة للمعلمين، بالإضافة إلى تطبيق قائمة للكفايات مكونة من 30 فقرة وهذا ما أشارت إليه دراسة فونسشيباك وبافلاك (2005).

- أوضحت نتائج الدراسات وجود اختلاف بين المعلمين ذو الدرجات المرتفعة والمنخفضة في اكتساب الكفايات كدراسة فونسشيباك وبافلاك (2005)، ودراسة بلخير طبشبي (2015) وزياد بركات وكفاح حسين (2011) بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة التربوية على جميع مستويات الكفايات، في حين أسفرت دراسة كيم (2000) إلى عدم وجود فروق بين المعلمين بل احتياج كلا المجموعتين إلى التدريب على كفايات التقويم والبرامج التربوية.

8- التعقيب الكلي على الدراسات السابقة:

إن العرض السابق للدراسات السابقة تختلف عيناتها باختلاف أهدافها، ولم تكن هناك دراسة واحدة اهتمت بالعينة التي تجمع العلاقة: بين الاحتراق النفسي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري باعتبار ذلك المتغير الذي يعتبر من الظواهر التي تستحق الدراسة، في ظل العمل مع التلاميذ.

تمهيد:

تعتبر مهنة التدريس مرتكز أحد المحاور الفعالة في المؤسسات التربوية، ويشكل المعلم أساس هذا المرتكز فهو الوسيط بين التلاميذ وما يجب أن يقدم لهم من معلومات ومعارف ومهارات وفي الوقت نفسه نجد مهنة التعليم من أكثر المهن التي تزخر بضغوط ومقلقات وإحباطات ومشكلات متزايدة مثل: العبء الوظيفي وازدحام الصفوف الدراسية بالتلاميذ قلة الإمكانات والخدمات التعليمية المساندة والأعمال الإدارية، عدم توفر الوقت الكافي لإنجاز العمل وعدم التعاون بالدرجة المطلوبة من الإدارة وأولياء الأمور وفقدان العلاقات الإنسانية في بيئة المدرسة، فبعض المعلمين يمتلكون العديد من الأساليب التعليمية لمواجهة ما يحيط بهم من مشكلات كما يستطيعون تفادي الكثير من الضغوط الحياتية والمهنية، بالإضافة لامتلاكهم الكثير من السمات الشخصية كالمرونة: والصبر والهدوء، وبالتالي يستطيعون أن يستخدموا أساليب تمكنهم من تخطي الهموم والاضطرابات النفسية إلا أن البعض لا يستطيعون على الصمود أمام هذه الضغوط المهنية والحياتية المستمرة، فتتضخم الضغوط وتتراكم المشكلات، وتزداد المعاناة النفسية ما يؤدي إلى إحساسه بعدم القدرة على القيام بالمهام المطلوبة منه بالمستوى الذي تتوقعه إدارة المدرسة ما ينعكس بالآثار السلبية على تلاميذه، وقد يصبح المعلم تحت ضغط نفسي وعصبي يساهم في إنهاك طاقاته ويحرمه من الاستمتاع بحياته على الوجه الأكمل. ويعمل على إضعاف ثقته بنفسه وتنمية مفاهيم سلبية نحو الذات وقد ينتابه صراع نفسي يشغل تفكيره مابين: الاستمرار في عمله أو اعتزاله عن العمل: وإذا ما تراكمت هذه العوامل على كاهله وأصبح غير قادر على مواجهتها قد يؤدي به إلى حدوث حالة الاحتراق النفسي.

1- لمحة تاريخية حول الاحتراق النفسي:

يعد الاحتراق النفسي من الظواهر التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين في المجال العلمي والنفسي والاجتماعي وهذا نظرا لارتباطه بالصحة النفسية للفرد، وقد أشير إليه بعدة مصطلحات تختلف باختلاف الفترة الزمنية وباختلاف المختصين، وبالرغم من هذا الاختلاف إلا أنه هناك شبه اتفاق بين الباحثين في مجال السلوك التنظيمي كان على أن الفرد الأكثر

التزاما وإخلاصا في عمله قد يكون أكثر عرضة من غيره للاحتراق النفسي. **(هواري أحلام، 2014، ص32).**

ففي القرن الثامن عشر، وتحديدا سنة (1768)كرس الطبيب السويسري: **"صامويل تيسو"** جزءا عن أبحاثه في دراسته الخاصة بالأمراض العقلية ذات الأصل المهني والتي تمس خاصة الطبقة المثقفة، فوصف الاضطرابات الناتجة عن التفاني في أداء العمل وأثاره السلبية على صحة الفرد.

بعدها وتحديدا سنة (1840) اهتم الطبيب وعالم الاجتماع الفرنسي: **"لويس فيلارمي"** بآثار العمل المكثف والدائم على العامل، كما قام هذا الطبيب بنشر كتاب بعنوان:

« LE TABLEAU DE L'ETAT PHYSIQUE ET MORAL DES OUVRIERS »

والذي أظهر فيه خطورة الأمراض العقلية الناتجة عن العمل، ثم اهتم الطبيب الانجليزي: **"توك دانيال هاك"** سنة (1882) بالاحتراق النفسي وأشار إليه بمصطلح: **"الإرهاق"**، ثم جاء عالم الاجتماع والنفس والفلسفة الأمريكي: **"بارك روبرت"** سنة (1934) وأطلق عليه اسم: **"الإعياء الصناعي"**، وذلك في مقاله:

« Industriel fatigue and group moral ». الذي تم نشره في المجلة العلمية الأمريكية، كما استخدم كل من**"هانزسيلي"** سنة (1936) و**"والتر كانون"** سنة (1942) مصطلح: **"توتر"**، وذلك للدلالة على حالة نفسية مرضية مرتبطة بالوضعية المهنية.

إن مفهوم الاحتراق النفسي كمصطلح علمي لم يستعمل إلا حديثا بينما أشير إلى أعراضه في العديد من الأبحاث وذلك باعتبار أن أعراضه، تبدأ بالظهور بمجرد التحاق الفرد بميدان العمل. فأثناء الحرب العالمية الاولى والثانية كان يستخدم مصطلح: **"تعب المعارك"**، وذلك للدلالة على أعراض مشابهة لأعراض الاحتراق النفسي.

أما سنة (1941) فقد اعتبر: **"مايورسن"** العمل سلوك نفسي حقيقي، وبعدها وتحديدا سنة (1955) استمر هذا الباحث في استثمار نفس الفكرة وذلك في جريدة: « le journal de psychologie » وذكر أن العمل هو وظيفة سيكولوجية بمعنى أنه سلوك يمكن الفرد من تحقيق ذاته أو تدميرها، كما استخدم طبيب الأمراض العقلية الفرنسي: **"كلود فال"** سنة (1959) مفهوم: الاحتراق النفسي، ووصفه كحالة من الإنهاك المهني الناتج عن بذل مستمر

ومتوالي للجهد في العمل تحت وطأة مجموعة من الضغوط الداخلية والخارجية لكن هذا الباحث قد أعرب سنة (1957) أن مظاهر هذا الاضطراب لا تدخل ضمن الوصف الكلاسيكي للأمراض. أما سنة (1960) فقد قام الكاتب:**"غراهام غرين"** بسرد رواية عنوانها: la» saison des pluies » أي: **"موسم المطر"** وعنوانها الأصلي هو: A BURNOUT » « CASE بطلها مهندس معماري مشهور عالميا من مدينة نيويورك، فضّل قضاء ما تبقى من حياته في أدغال إفريقيا بعد أن أتعبه العمل واستنزف قواه. كما قامت الدكتورة: **"لوريتا برادلي"** أستاذة ومنسقة مستشاري التربية بالجامعة التقنية بولاية تكساس سنة (1969) بإعطاء اسم: الاحتراق النفسي لوصف نوع خاص من الضغوط النفسية المرتبطة بالعمل لدى المهنيين العاملين في مجال الخدمات الاجتماعية في إطار برامج إعادة إدماج الشباب المنحرفين وذلك في مقال بعنوان:

«Communty based treatent for young adult offenders» والذي نشرته في كتابها «crime and deliguency».

ويعتبر الطبيب النفساني **"هاربرت فرود بنرجر"**، هو أول من أدخل مصطلح الاحتراق النفسي حيز الاستخدام الأكاديمي وذلك في دراسة التي نشرها في دورية متخصصة: « journal of social Issuse » وناقش فيها نتائج تجاربه بعد أن لاحظ أن موظفي عيادته النفسية المجانية بنيويورك:« Free Clinic » كانوا يشعرون بإحساس يملأه الفراغ وكذلك الإنهاك والتعب الشديد وبآلام جسمية نتيجة للضغط المرتفع الذي كان يمارسه عليهم المرضى المدمنين المترددين على هذه العيادة بل وحتى بالاحتراق داخليا. **(هواري أحلام، 2014، ص34).**

ثم ابتداء من (1976) بدأ تشكيل أول فريق عمل من ولاية كاليفورنيا برئاسة، **"كريستينا ماسلاش"** وهي باحثة في علم الاجتماع وأستاذة علم النفس بجامعة: **"بيركلي الأمريكية "** والتي اشتركت في أبحاثها مع "بينز" ومع "جاكسون سوزان" حيث بدأت دراستها حول المعلمين والمحاميين والمهنيين العاملين في قطاع الصحة وداخل المصالح الاجتماعية كونهم يؤدون أعمالا تلزمهم التعامل المباشر مع الناس وقد توصلت أبحاث كريستينا ماسلاش إلى وضع مقياس خاص لقياس الاحتراق النفسي يرمز له به:"BMI".

بالإضافة الى ذلك تكون فريق بحث ثاني كان يرأسه"شيرنس" (1980) حيث توجه بدراساته للاحتراق النفسي نحو فئة المهنيين العامليين في القطاع العام.

كما قد ظهر فريق ثالث من الباحثين ترأسه: **"إلدويك وبرود سكي"** حيث وجها اهتمامهما نحو أصحاب المهن الخدماتية والذين يقومون بأداء أعمال تتطلب منهم التعامل المباشر مع الناس ومساعدتهم، وقد امتدت أعمال هذا الطريق إلى غاية (1983).

يعد المؤتمر الدولي الأول للاحتراق النفسي الذي عقد في نوفمبر (1981) بمدينة **"فيلادلفيا"** البداية الحقيقية لتطور مصطلح الاحتراق النفسي. حيث شارك فيها الرواد الأوائل للاحتراق النفسي أمثال: « cherniss, pines, frendemberger, Maslach ». (**عبد الله جاد محمود، 2005، ص37).**

2- مفهوم الاحتراق النفسي:

لقد تعددت التعريفات لمصطلح الاحتراق النفسي بصفة عامة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وفيما يلي يمكننا أن نعرض مفهوم الاحتراق النفسي من ناحيتين أساسيتين هما:

2-1 من الناحية اللغوية:

يعرف لسان العرب **"لابن منظور"** الاحتراق بأنه من الفعل **"حرق"**:

الحرقُ: بالتحريك: النار: يقال في حرق الله، قال شدّا سريعاً مثل: اضرام الحَرَق، وقد تحرقت، والتحريق: تأثيرها في الشيء، وفي حديث المظاهر: احترقت أي هلكت.

أما في معجم الوسيط "فالاحتراق": من الفعل احترق، يحترق، احتراقاً، احترق الشيء: هلك.

وفي كتاب العين "للخليل بن أحمد الفراهيدي" فإن احترق: من أحرقني فلان: إذا برّح بي وآذاني، وأحرقت النار الشيء فاحترق.

ومن مجمل هذه التعاريف اللغوية نستخلص أن الاحتراق النفسي يتضمن معنى الهلاك والاستنزاف.

2-2 من الناحية الاصطلاحية:

على الرغم من الاهتمام الكبير بهذا المفهوم، فإنه لا يوجد تعريف مثالي له، حيث لا يوجد إجماع واضح بين المرشدين والإكلينكيين والباحثين حوله، فقد ظهرت تعاريف كثيرة تختلف

فيما بينها، منها المحدودة ومنها الموسعة، كما أن بعضها يشير إليه كوضع نفسي وأخرى تتضمن سلوكيات مباشرة وبعضها يتحدث على الظاهرة نفسها والبعض الأخر عن العملية كما أن بعضها يعود إلى الأسباب والآخر يعود إلى التأثير.

فهو مصطلح شاع في اللغة الأنجلوسكسونية يستخدم بشكل مفرط ليترادف مع مفهوم الإجهاد المهني، وحسب مقاربة التحليلي فرويد بنرجر فإنه يشير إلى إرهاق يصيب على الأخص أصحاب المهن ذات الطابع الاجتماعي الإنساني (كالصحة، التعليم، الحماية المدنية) باعتبارها مرتبطة مباشرة بالعلاقات والانفعالات بين الأشخاص، ويشمل جوانب مختلفة من تأثيرات الإجهاد المهني غير المعالج.

فيكاد يتفق معظم الباحثين على أن مفهوم الاحتراق النفسي يشير إلى "حالة من الإنهاك أو الاستنزاف البدني والانفعالي، نتيجة التعرض المستمر لضغوط عالية فهو يتمثل في مجموعة من الظواهر السلبية منها: التعب، والإرهاق، الشعور بالعجز، فقدان الاهتمام بالأخريين، فقدان الاهتمام بالعمل، السخرية من الغير، الكآبة، الشك في قيمة الحياة، والعلاقات الاجتماعية والسلبية في مفهوم الذات. **(بوحارة هناء، 2012، ص 34).**

- تعريف **"السمادوني السيد إبراهيم"** (1995) عن **"جاكسون":**

إنه إرهاق انفعالي وجسمي وسخط على الذات وعلى الاخريين وعلى العمل وفقدان الحماس له وركود وبلادة وانخفاض في مستوى الإنتاجية **(سامية رحال، 2010، ص30).**

- تعريف**"ماسلاش وجاكسون":**

بأنه حالة من التعب والإجهاد العقلي والجسمي والانفعالي، تتميز بالتعب المستمر واليأس والعجز وتطوير مفهوم سلبي واتجاهات سلبية نحو العمل. **(أنور قاسم العزاوي، أياد محمد يحي، 2007، ص288).**

- تعريف **"ماسلاش":**

هو حالة من الاستنزاف الانفعالي والعبء الأكثر من طاقة الفرد على التحمل والاحساس بالقصور والعجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب. **(سميرة عبد الحسين كاظم، 2013، ص43).**

- تعريف **"مكارثي"**(1985): هو مجموعة أعراض تتميز بالإجهاد البدني والانفعالي المستمر متضمنا ظهور مواقف سلبية نحو العمل، وفقدان الاهتمام والتعاطف مع الآخرين. **(سميرة عبد الحسين كاظم، 2013، ص43).**
- تعريف **"سيد البهاص"** (2002):

بأنه حالة يعاني منها المعلم تتمثل في استنفاذ الطاقة البدنية والانفعالية الناتجة عن ضغوط مهنة التدريس، أو الاتجاه السلبي نحو التلاميذ المعاقين أو غياب المساندة الاجتماعية سواء من زملاء العمل أو الإدارة المدرسية. **(بديعة جبهان، 2008، ص201).**

هو نمط سلبي في الاستجابات للأحداث الضاغطة ونقص في المساندة والتأييد من قبل الادارة وهو حالة متطورة من الاجهاد النفسي الذي يعني وجود أعباء انفعالية زائدة ناتجة عن تطلب الفرد لمطالب زائدة تؤدي الى الإنهاك البدني والنفسي. **(وضاح محمد، 2009، ص05).**

- **الاحتراق النفسي للمعلمين:**

ويقصد به نظريا حالة من التوتر يشعر بها المعلم نظرا لما يتعرض له من ضغوط العمل. يتضمن أعراض الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز وتبلد في الشعور. **(هدى الخلاية، 2012، ص247).**

- **تعريف "الحايك"** (2000):

الاحتراق النفسي بأنه حالة من الاضطراب والتوتر وعدم الرضا الوظيفي تصيب العاملين في المجال الإنساني والاجتماعي بعامة، والسلوك التربوي التعليمي بخاصة ناتجة عن الضغوط النفسية الشديدة التي يتعرض لها الفرد بسب أعباء العمل تؤدي به إلى استنزاف طاقاته وجموده مما تنحدر به إلى مستوى غير مقبول من الأداء.

3-الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المصطلحات:

للاحتراق النفسي مجموعة من الأعراض التي يستدل منها على حدوثه والتي تميزه عن غيره من المصطلحات التي يسرد ذكرها حتما لا تختلط أعراضه بأعراض بعض المصطلحات الأخرى وهي كما يلي:

1-3 الاحتراق النفسي والضغط النفسي:

الضغط النفسي هو عبارة عن أي موقف يضطر فيه الفرد إلى المواجهة، الاحتراق النفسي والضغط النفسي كلاهما يعبران عن حالة الإجهاد أو الإنهاك النفسي والبدني، لكن الاحتراق يختلف عن الضغط وغالبا ما يعاني المعلم من ضغط مؤقت ويشعر كما لو كان محترقا نفسيا لكن بمجرد التعامل مع مصدر الضغط ينتهي هذا الشعور. فقد يكون الضغط داخليا أو خارجيا وقد يكون طويلا أو قصيرا، وإذا طال هذا الضغط فإنه يستهلك أداء الفرد.

ويؤدي إلى انهيار في أداء وظائفه أما الاحتراق النفسي فهو عرض طويل المدى يرتبط حدوثه بالضغوط النفسية وبمصادر وعوامل أخرى وبذلك فان الضغط النفسي يكون سببا في الاحتراق النفسي، إذا ما استمر ولم يستطع الفرد التغلب عليه. **(نشوى كرم، 2007، ص31).**

2-3 الاحتراق النفسي والإجهاد النفسي:

يعرف الإجهاد حسب جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي:

عبارة عن عبء انفعالي زائد ناتج عن تعرض الفرد لمطالب زائدة، فتؤدي إلى الإنهاك البدني والنفسي، وإذا اعتبر قريبا من الإجهاد الانفعالي فانه يمثل أحد مكونات الاحتراق النفسي، كما يعتبر عرض من أعراضه العديدة.**(سامية رحال، 2010، ص41).**

3-3 الاحتراق النفسي والتعب:

يلاحظ أن الاحتراق النفسي ليس هو التعب أو التوتر المؤقت، مع أن وجود هذا الشعور ربما يكون علامة مبكرة له إلا أن ذلك ليس كافيا للدلالة عليه فالاحتراق النفسي يتصف بحالة من الثبات النسبي فيما يتعلق بهذه التغيرات.

وقد عرف: "دريفر جيمس" التعب: بأنه انخفاض الإنتاجية أو الكفاية أو القدرة على الاستمرار في العمل بسبب بذل طاقة في الإنجاز. **(طه عبد القادر فرح، 1988، ص235).**

4-3 الاحتراق النفسي والقلق:

يكون القلق من أعراض جسمية ومشاعر وأفكار مزعجة وغير مريحة ربما تكون متوسطة الدرجة أو قد تصل إلى القلق الحاد، إنه يشير إلى وجود صراع انفعالي وغير واع وعندما يصل هذا الصراع إلى درجة الشدة التي يعاني منها الجسم يعاني الفرد من الضغط والذي يتحوّل مع الوقت إلى الاحتراق النفسي.

والفرق يكمن بينهما في أن القلق قد يتكون لدى الفرد منذ الطفولة عكس الاحتراق النفسي الذي يرتبط عادة بالأداء المهني أو الوظيفي أوما يحدث في مرحلة الرشد عموما. **(جابر عبد الحميد، 1986، ص220).**

3-5 الاحتراق النفسي والاكتئاب:

تتداخل الكثير من أعراض الاكتئاب مع أعراض الاحتراق النفسي، كاضطرابات المزاج، اضطرابات النوم والشهية انخفاض الطاقة انخفاض تقدير الذات لكن هذه الاضطرابات لا تمثل الاكتئاب الكلي كالانطواء والظروف الحادة التي تهدد الحياة الاجتماعية والمهنية أو نوع من المعاناة التي تتطلب الدخول إلى المستشفى. **(سامر جميل رضوان، 2007، ص57)**.

فالاحتراق النفسي مرتبط أشد الارتباط بالميدان المهني حيث يتمثل في صعوبة الحصول على الموارد والمصادر الكافية لمواجهة متطلبات العمل، أما الاكتئاب فمصدره ايثولوجي متعدد الجوانب ومركب من تجارب متعددة للفقدان والخسارة والفروق والانفصال والميل إلى التقييم السلبي للذات والمستقبل.

فالاكتئاب يرتبط أشد الارتباط بالمواقف الضاغطة الداخلية والخارجية التي تخلق نوعا من فقدان تقدير الذات إلى جانب العديد من الفقدانات. **(طايبي نعيمة، 2013، ص57)**.

4- مراحل الاحتراق النفسي:

إن الاحتراق النفسي يعد جزاء من عملية الإجهاد لذا يعتبر عملية متصلة وليس حدثا منفصل فهو مرحلة متأخرة من المحاولات الفاشلة في التعامل مع الأوضاع السلبية للإجهاد.

ببساطة يمكننا القول بأن الاحتراق النفسي هو عملية تبدأ بحالة من الإجهاد ثم تتطور بمرور الوقت يقترح **"بايلي"** أربع مراحل للاحتراق النفسي كالتالي:

المرحلة الأولى: الحماسة:

وتتميز هذه المرحلة بطاقة عالية وحماسة مرتفعة لتحقيق الأهداف، ويبدأ هذا الكم الهائل من الطاقة في الذوبان بنهاية السنة الأولى من العمل.

المرحلة الثانية: الركود:

وفي هذه المرحلة يبدأ التباطؤ بالظهور على الموظف وتبدأ مستويات النشاط في الانخفاض ويبدأ الشعور بالإحباط وأن الاحتياجات الشخصية لم تستوفي بالكامل.

المرحلة الثالثة: الإحباط:

وباستمرار المرحلتين السابقتين يبدأ باكتشاف أنه غير قادر على تحقيق الأهداف التي كان يطمح في تحقيقيها ومن ثم يزداد الشعور بالإحباط ويصبح الموظف غير قادر على الاكتفاء بمطالب عملاءه، بل يتحول عملاءه إلى أعداء وينظر إليهم كشيء مزعج.

المرحلة الرابعة: اللامبالاة:

وتعتبر اللامبالاة علامة على عدم القدرة على التفاعل ويبدأ الشخص في بناء الدرع الدفاعي ويتخذ وضعية دفاعية وتتسم هذه المرحلة بالسخرية والتهكم.

تعتبر تلك الخطوات أو المراحل بمثابة مرشد للإنذار بالاحتراق النفسي. **(أمل فلاح فهد الهملان، 2008، ص26-27).**

-إن الاحتراق النفسي يحدث بشكل تدريجي عبر المراحل التالية:

- ✓ الشعور بالإحباط المصحوب بطاقة والتزام عاليين في البداية وقد يطور الشخص بعض الاتجاهات السلبية نحو العمل في هذه المرحلة.
- ✓ سيطرة الشعور بالوهم على النواحي التالية: يتوهم الشخص نفاذ الصبر والتعب، والتقييم السلبي لذاته، وسهولة الاستسلام للإحباط.
- ✓ انخفاض الطاقة والالتزام بالعمل، وخاصة عند التعرض للضغوط والتدخلات الخارجية في العمل وفي هذه المرحلة يعاني الشخص من نقص في الشهية وسلوكيات انسحابيه مثل تناول الكحول الذي قد يتحول إلى إدمان.
- ✓ فقدان الحماس والسخرية من زملاء العمل، حيث يشعر الشخص بأن عمله بلا هدف أو معنى إذ ما قورن بمشاكل حياته الأخرى فيصبح العمل في أدنى سلم أولوياته.
- ✓ اليأس والاستسلام حيث يشعر الشخص في هذه المرحلة بالأعراض التالية:

شعور هائل بالفشل والتشاؤم والشك بالنفس، والفراغ وفي هذه المرحلة أيضا يرغب الشخص بالهروب من العمل وينتج عن هذه الأعراض تأثيرات جسدية وانفعالية قد تتطور إلى عجز مزمن: http :yasser metwally.com

5- أسباب الاحتراق النفسي:

يعتبر الاحتراق النفسي محصلة الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية كالأطباء والممرضين والمعلمين أن أسباب الاحتراق النفسي تتدرج حسب السماد وفي (1995) ضمن مجموعتين من المصادر الضاغطة هما:

المجموعة الأولى: وتتمثل المصادر الخارجية أو المهنية التي تتعلق بطبيعة العمل والعاملين فيها.

المجموعة الثانية: وهي المصادر الداخلية أو الشخصية والتي تتعلق بالخصائص الشخصية والنفسية للقائمين بالدور (البروفيل الشخصي). **(سامية رحال،2010، ص57).**

5-1 الأسباب الخارجية:

- **العوامل ذات الطابع التنظيمي:** تعزو "ماسلاش وليتر" أسباب الاحتراق النفسي إلى مجموعة عوامل تنظيمية مؤسسية تؤدي إلى الاحتراق النفسي لدى الموظفين والعاملين في بعض الشركات والمؤسسات والهيئات على النحو التالي:

- **ضغط العمل أو زيادة العبء الوظيفي:** يشعر الموظف بان لديه أعباء كثيرة محاطة به، وعليه إنجازها في مدة قصيرة جدا ومن خلال مصادر محدودة تصنف زيادة العبء أي نوعين هما:

- زيادة كمية وتتمثل في إدراك الفرد بأن المطلوب منه أكبر من طاقته وأخرى زيادة نوعية تتعلق بقدرة ومهارة الفرد مع المهام المطلوبة منه.

- **محدودية صلاحيات العمل:** إن إحدى المؤشرات التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي هو عدم وجود صلاحيات لاتخاذ قرارات لحل مشكلات العمل، وتأتي هذه الوضعية من خلال وجود سياسات وأنظمة صارمة لا تعطي مساحة من حرية التصرف واتخاذ الإجراء المناسب من قبل الموظف.

- **قلة التعزيز الإيجابي**: عندما يبذل الموظف جهدا من العمل، وما يستلزم ذلك من ساعات إضافية وأعمال إبداعية دون مقابل مادي أو معنوي، ذلك يكون مؤشرا آخر عن المعاناة والاحتراق النفسي الذي يعيشه الموظف.

- فيما ذهب علي عسكر(2000) إلى استعراض العوامل المهنية المسببة للاحتراق النفسي وحصرها في:

- **صراع وتعارض الدور:** يحدث هذا الصراع عندما يكون هناك أكثر من مطلب وعلى الفرد الاستجابة لأحدها تصعب عليه الاستجابة لآخر.

- **غموض الدور**: ويتمثل في عدم وضوح المسؤوليات المهنية المطلوبة من الفرد، حيث أشارت العديد من البحوث عن ارتباط غموض الدور بانخفاض الرضا الوظيفي والرغبة في ترك العمل مع توتر في مكان العمل وانخفاض الثقة بالنفس.

- **طبيعة العمل:** وجد أن الأعمال التي تتضمن مسؤولية تقديم المساعدة لمن هم بحاجة إليها مساهمة في القلق مقارنة بالأعمال المكتسبة، ونفس الشيء بالنسبة للعمل الذي يتطلب أخذ القرارات مقارنة بعمل يعتمد صاحبه على الأجهزة لاتخاذ القرارات.**(سامية رحال، 2010، ص59).**

2-5 **الأسباب الداخلية:** ونقصد بها العوامل الفردية أي خصائص الشخصية المؤدية إلى تناذر الاحتراق النفسي وتطور مساره.

- **إنكار خطير للذات:** الإيثار والتضحية بالنفس إلى جانب (أنا) يتميز بالصلابة، يؤدي بالنسيان إلى تجاوز حدود الذات وإلى مقاومة العبء والتعب ورفض فكرة المرض.

- **الشخصية الاستقلالية:** يعرف "علي عسكر" الشخصية الاستقلالية على أنها تعود الفرد على اتخاذ القرارات بنفسه يؤدي إلى صعوبة التفويض فيصبح معرض لمواقف مولدة لتوترات فكرية وعلائقية معتبرة.حاول الباحث هنا مقارنة هذه الشخصية بخصائص الشخصية المستهدفة للإصابة بتناذر الاحتراق النفسي حيث وجد عدة خصائص مشابهة وهذه الصفات هي: القيام بأكثر من عمل في وقت واحد-السباق ضد الوقت-شخصية عدوانية-درجة عالية من الدفاعية-درجة عالية من روح المنافسة-النظر للحياة كميدان منافسة حتى خلال مزاولته

للأنشطة الترويجية-عدم إظهار اهتمام بالبعد الجمالي للبيئة المحيطة به-ضيق الصدر أو قليل الاحتمال.

ومن بين الأسباب الداخلية للاحتراق النفسي خلص "حمدي ياسين وآخرون" إلى:

- مدى واقعية الفرد أو أماله، زيادة عدم الواقعية تحمل في طياتها مخاطر الوهم والاحتراق.
- مدى الإشباع الفردي خارج نطاق العمل، زيادة حصر الاهتمام بالعمل تزيد من احتمال الاحتراق.
- الأهداف المهنية حيث وجد أن المصلحين الاجتماعيين الراغبين في إحداث تغيرات اجتماعية عن طريق أعمالهم هم أكثر عرضة لهذه الظاهرة.
- مهارات التكيف العامة.
- درجة تقييم الفرد لنفسه.
- الوعي والتبصر بمشكلة الاحتراق النفسي.**(سامية رحال، 2010، ص 61-62).**

6- أعراض الاحتراق النفسي:

نظرا لتركيبة الاحتراق النفسي المتداخلة بين البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد المعرفي والبعد العلائقي فإن أعراضه بدورها ازدادت اتساعا انطلاقا من تأثر الابعاد السابقة يمكن حصر أغلب الأعراض الخاصة بالاحتراق النفسي في العناصر التالية:

أ- **الأعراض السلوكية**: وهي مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد.

التغيب عن العمل – تدني مستوى الأداء - النظر إلى الساعة بين الفينة والأخرى- يحسب باستمرارية أيام العطل-لا يهتم بالمظاهر العام-لا يأخذ قسطا كافيا من النوم.

ب- **الأعراض الانفعالية**: وهي الأعراض التي تغلب على الحالة المزاجية للفرد.

القلق المبالغ فيه حول طلابه ومشكلاتهم-سرعة الغضب- عدم التحكم في الانفعالات –قلة المرونة في المعاملة -الشعور المتكرر بالإحباط- الإحساس المتكرر بالذنب الإكثار من حيل الدفاع النفسي في التعامل مع الآخرين –الشعور بالاكتئاب النظرة السلبية للذات والآخرين- الإحساس باليأس والعجز والفشل.

ج- **الأعراض الفيزيولوجية:** وهي الأعراض التي تظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

اضطرابات المعدة، اضطرابات ضغط الدم وتسارع ضربات القلب -التعب عند القيام بأقل مجهود. **(رائد حسن الحمر، 2006، ص32- 33).**

د- الأعراض النفسية: وهنا يميل الفرد إلى حالة من التغيرات في عواطفه وهذه التغيرات تكون سلبية ومزعجة، وأكثرها حدة الشعور بالإحباط، وتمتد هذه الأعراض من صدق العاطفة إلى الإرهاق العاطفي، والإحساس بالعجز واليأس بالإضافة إلى الشعور بالخوف والقلق والاكتئاب والبلادة والانعزال والتذمر. **(سعاد مخلوف، 2012، ص87).**

هـ – الأعراض الروحية: فعندما يصل الاحتراق النفسي للمرحلة النهائية فإن الأنا تصبح مهددة من كل شيء تقريبا، وتصبح أعراض الضغط الجسدية منتظمة، وتكون الثقة بالنفس متدنية، وتضيع العلاقات الاجتماعية بشكل كبير، وتصبح الحاجة إلى التغيير أو الهروب من الواقع هي الفكرة الرئيسية التي تسيطر على تفكير الشخص، وعندما لا يدرك الفرد سوى خيارات العلاج النفسي:

فقدان الرضا عن الحياة، فقدان الإحساس بالنشاطات المهنية، فقدان القدرة على الشعور نحو الآخرين، الشعور بالوحدة وعدم مشاركة الآخرين مشاعرهم، وفقدان الثقة بالنفس والإيمان الذاتي، وإن أي شخص أو شيء لا يمكنه المساعدة في أصعب المواقف، وكل الأشياء ليس لها معنى ولا هدف. **(بني أحمد عوض أحمد محمد، 2007،ص103).**

إن مجمل أعراض الاحتراق النفسي التي يمكن أن يتعرض لها المعلم سواء كانت: سلوكية أو انفعالية أو فيزيولوجية أو نفسية أو روحية فإن كلها تتفاعل مع بعضها البعض وبالتالي تشكل عبئا وجهدا ثقيلا على كاهله، مما ينعكس سلبا على صحته وتجعله معرضا للإصابة بالأمراض كل من الجسمية والنفسية.

ومع هذا ظهور أيضا المشكلات والأزمات في حياته المهنية والأسرية والشعور بفقدان التعاطف والتواصل مع زملائه وطلابه أو الميل للعزلة والانسحاب من الأنشطة والمشاركات الاجتماعية.

والشكوى من التدريس وغياب الشعور بالسعادة والمتعة في أداء وظيفته- وهذا ما يؤثر على أداء رسالته الإنسانية والتربوية.

7- أبعاد الاحتراق النفسي:

مما تجدر الإشارة إليه أن البيئة التعليمية تزخر بالمثيرات الضاغطة، والتصدي لضغوط مهنة التدريس هو أولوية تأتي في مقدمة الأولويات، فالتعليم لم يعد قطاعا استهلاكيا بل هو من أهم مجالات الاستثمار،كما أن التعليم هو الأداة الأولى والأكثر فعالية في تطور وتنمية المجتمعات.

يشير الأدب التربوي المتعلق بالاحتراق النفسي إلى أن هناك ثلاثة عناصر يمكن النظر إليها باعتبارها سلسة متصلة ومتداخلة الحلقات،حيث ترى **"ماسلاش"** أن الاحتراق النفسي يتطور في ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

أولا:بعد الإجهاد الانفعالي: وتنشأ مرحلة الإجهاد الانفعالي نتيجة لضغوط العمل وسوء العلاقات الشخصية حيث أن المعلم الذي يلتحق بمهنة التدريس وهو على درجة عالية من الحماس والمثالية والتفاؤل تجاه مهنته،قد يشعر بالرغبة في ترك العمل كرد فعل طبيعي لازدياد حجم العمل عن الحد الذي يفوق طاقته.

ثانيا:بعد تلبد الشعور: أو ما يعرف بالتجرد من الخصائص الشخصية، وفي هذه المرحلة يحاول المعلم المنهك انفعاليا والمجهد عصبيا أن يواجه الضغوط النفسية الناجمة عن العمل من خلال النزوح إلى السلبية تجاه الآخرين كتبني مواقف سلبية تجاه الطلاب وأولياء الأمور، وزملاء المهنة، وإقامة حواجز وهمية معهم مما يترتب عليه اتساع الهوة بينه وبين الآخرين.

ثالثا:بعد نقص الشعور بالإنجاز: وفي هذه المرحلة يصبح المعلم غير راض وغير مقتنع بأدائه المهني وإنجازاته، وبعد سنوات قليلة يصل هذا المعلم إلى نوع من القناعة بأنه لم يكن في مستوى التوقعات والمثل العليا التي نصبها هدف لنفسه.

ويتضح الأثر الحقيقي للاحتراق النفسي لدى المعلم في المدرسة في انعدام الإبداع، وانعدام قدرته على تقييم المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها وانعدام الرضا الوظيفي، والشعور بعدم الكفاءة وانعدام الرغبة للحضور إلى المدرسة والشعور بعدم الرغبة في الالتزام، مما يضعف لديه الحماس للتدريس. **(راضي محمد جبر أبو هواش، عبد الحفيظ قاسم الشايب، 2012، ص362).**

8- مستويات الاحتراق النفسية:

أشار **"سبانيول"**(spaniol, 1979) إلى أن الاحتراق النفسي مشاعر ارتبطت بروتين العمل، وقد حدد له ثلاثة مستويات هي:

1- **احتراق نفسي:معتدل:** وينتج عن نوبات قصيرة من التعب والقلق، والإحباط، والتهيج.

2- **احتراق نفسي متوسط:** وينتج عن نفس الأعراض السابقة، ولكنها تستمر لمدة أسبوعين على الأقل.

3- **احتراق نفسي شديد:** وينتج عن أعراض جسمية، مثل القرحة، وآلام الظهر المزمنة، ونوبات الصداع الشديدة، وليس غريب أن يشعر المعلمون بمشاعر احتراق نفسي معتدلة ومتوسطة من حين لآخر. ولكن عندما تلح هذه المشاعر وتظهر في شكل أمراض جسمية ونفسية مزمنة عندئذ يصبح الاحتراق مشكلة خطيرة. **(سعاد مخلوف، 2012، ص 93)**

وليس غريبا أن يشعر العاملون بمشاعر احتراق نفسي معتدلة ومتوسطة من حين لآخر، ولكن عندما تزداد هذه المشاعر وتصبح مستمرة، وتبدأ في شكل أمراض جسمية ونفسية مزمنة فهنا يصبح الاحتراق النفسي يشكل مشكلة خطيرة. **(بدران منى محمد علي،1997، ص 58)**.

9- الآثار الناجمة عن الاحتراق النفسي:

من الناحية النفسية الاحتراق النفسي ما هو إلا انعكاس أو رد فعل العمل غير المحتملة، فالعملية تبدأ عندما يشتكي العامل من ضغط أو إجهاد من النوع الذي لا يمكن تقليله والتخلص منه عن طريق أسلوب حل المشكلات ولعل أن التغيرات في الاتجاهات وأنواع السلوك المصاحبة للاحتراق توفر هروبا نفسيا وتحمي الفرد من تردي حالته إلى أسوء من ناحية الضغط العصبي، وعليه وإلى جانب ذلك يمكن حصر الآثار التالية لهذه الظاهرة فيما يلي:

أ. **الآثار الفسيولوجية:** إن استمرار الضغط الواقع على الفرد لفترة معينة دون التصدي له، يؤدي إلى ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لديه، وزيادة الضغط النفسي والاحتراق بدورهما قد يترتب عليهما تدهور في صحة الفرد، فقد أوضحت بعض الدراسات أن زيادة عبئ العمل وغموض الدور يؤديان إلى زيادة ضربات القلب، ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم، وقد تؤدي هذه الأمراض إلى الغياب المتكرر أو العجز عن العدل، كما كشفت بعض الدراسات أيضا بأن تعرض الفرد لموجات عديدة من الضغوط والاحتراق النفسي يؤدي بالجهاز

العصبي الإرادي وجهاز الغدد الصماء إلى نشاط دائم وغير متوازن، مما يسبب ذلك العديد من المشكلات الصحية، إضافة إلى استخدام الكحول والتدخين.

فالأفراد الذين يتعرضون لضغوط العمل الشديدة التي قد تظهر في الاحتراق النفسي، معرضون وبلا شك للإصابة بالكثير من الاضطرابات الفسيولوجية، غير أن الأمراض الناشئة عنها تتباين من فرد إلى آخر تبعا لتباين الأفراد فيما بينهم وتبعا لاختلاف ظروف العمل التي يعايشونها، وتبعا لاختلاف شدة الصراع بين نوع الانفعال والجهاز العصبي المستقل لذا لا يوجد قائمة ثابتة بأسماء الأمراض والاضطرابات النفسية الفسيولوجية. **(بوحارة هناء، 2012، ص80).**

ب. **الآثار النفسية:** يمكن أن تظهر المعاناة النفسية الناتجة عن الإصابة بالاحتراق النفسي في التأثير على عدة جوانب من حياة الفرد النفسية، فشل هؤلاء الأفراد قد يكونون عرضة لإصابة بالإحباط والتذمر، الغضب المتزايد وعلى أتفه الأسباب، التوتر والانفعال والشعور بالملل وقلة الأهمية أيضا تكوين اتجاهات سلبية نحو الذات نتيجة عدم قدرته على الإنجاز أو ضعفها، القلق اليومي من احتمالية فصله عن العمل، انطفاء شعلة حماسه واندفاعه للعمل، التفكير في ترك المهنة والانتقال للعمل في مهنة أخرى نتيجة لما يواجهه من ضغوط في المهنة التي يعمل فيها. **(بوحارة هناء، 2012، ص81).**

ج. **الآثار الاجتماعية:** ربما من بين أهم الحاجات البيولوجية التي يرغب الفرد دائما في إشباعها، هي الحاجة للاتصال والتواصل بالآخر وحب الانتماء إلى الجماعات سواء في مكان العمل أو غيره، ولعل من بين الآثار الاجتماعية التي يتركها الاحتراق النفسي وهي: الشعور بالاغتراب عن مجال العمل الذي ينتمي إليه الفرد، فعلى الرغم من وجود الشخص في العمل لكنه لا يشعر بالانتماء إليه، وإنما يتحول إلى إنسان غريب عنه، مما يجعله يؤدي العمل المطلوب منه بدون رغبة وفي مواقف أخرى دون مستوى الكفاءة أو الفعالية المطلوبة. أيضا عدم الرغبة في التعامل مع الآخرين ومحاولته الجادة لفك العلاقة معهم والانسحاب والانطواء المتمثل في عدم الرغبة في الظهور أمام الناس،وعدم القدرة على التعامل مع أفراد العائلة والأصدقاء وفقدان فن محادثتهم، بالإضافة إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الآخرين، كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى تحطيم حياة الفرد المهنية والشخصية، هذا في مجال علاقته الاجتماعية

أما بخصوص تعامل الفرد مع المستفيدين فيحمل الفرد اتجاهات سلبية نحوهم، وعدم الرغبة في تقديم المساعدة لهم أو التعامل معهم. **(بوحارة هناء، 2012، ص82).**

د. **الآثار التنظيمية:** تؤكد العديد من الدراسات على أنه يمكن التعرف على تناذر الاحتراق النفسي من خلال ردود فعل العمال في عملهم، وهذا من خلال استجابة العمل السلبية فيمكن أن تكون تأثيرات الاحتراق المحتملة خطيرة على كل موظف، ومن ثم على المنطقة بأكملها، مما قد تلعب دورا هاما في إفراز التغيب، دوران العمل، انخفاض الروح المعنوية للعمال، قد يفرز أيضا سوء العلاقات بين زملاء العمل والتي عادة ما تكون مصدرا لسوء الفهم والصراعات.

ثم إن عدم الرضا عن الوظيفة التي يشغلها الفرد، وتكوين الاتجاهات السلبية نحو العمل مثل: اللامبالاة أو التشاؤم يؤدي لا محال إلى تدني في مستوى الأداء الذي يقوم به، وربما هذا ما يبرز أن من بين مظاهر الاحتراق النفسي نقص الإنجاز الشخصي للعامل.

كذلك من بين أثار الاحتراق أنه يشل الإبداع وروح الابتكار والمبادرة عند العمل فيبقى هذا الأخير عاجز وجامد الفكر. **(بوحارة هناء، 2012، ص82).**

10- قياس مستوى الاحتراق النفسي:

إن أي شخص وفي أي مهنة وعلى أي مستوى ليس في مأمن من الاحتراق النفسي، وبالتالي يمكن أن يصبح ضحية لهذه الظاهرة لذلك فإن كيفية قياس مستوى الاحتراق النفسي بغرض الوقاية منه وعلاجه يعتبر أمرا في غاية الأهمية. وهذا ما سيتم توضيحه من خلال عرض بعض لأهم المقاييس التي تعمل على قياس الاحتراق النفسي للمعلمين والتي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين وأثبتت الدراسات العلمية صدقها وفعاليتها:

10-1 **مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي:** يعرف مقياس ماسلاش باختصار، على أنه يتكون من (22) فقرة متصلة بشعور الفرد نحو مهنته، وموزعه على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

الإجهاد الانفعالي.

- تلبد الشعور.
- نقص الشعور بالإنجاز الشخصي.

وهو يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، كما أنه يصلح لأغراض التشخيص، والبحث العلمي، وقد استخدم في العديد من الدراسات، وترجم إلى العديد من الدراسات، وترجم إلى

العديد من اللغات من بينها اللغة العربية. ويعتبر من أبرز المقاييس المستخدمة والأكثر شيوعا لقياس ظاهرة الاحتراق النفسي، فقد اعتمدت عليه العديد من الدراسات العربية والأجنبية، ومن أهم الدراسات العربية التي اعتمدت عليه نجد دراسة: (عسكر وآخرون 1986) و(القيصر 1993) و(الوابلي 1995) و(الوشلي 1996).

10- 2 مقياس سيد مان وزاجو للاحتراق النفسي للمعلمين:

يتكون هذا المقياس من (21) عبارة موزعة على أربعة أبعاد تقيس: عدم الرضا المهني، وانخفاض المساندة الإدارية كما يدركها المعلم،والضغوط المهنية والاتجاه السلبي نحو التلاميذ وتتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال (6) مستويات تمثل الفئات التالية (لا تنطبق إطلاقا، لا تنطبق كثيرا، تنطبق، تنطبق إلى حد ما، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماما). وقد تمت ترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية من طرف: عادل عبد الله محمد.

10-3 مقياس بوتر الاحتراق النفسي: يهدف إلى قياس مستوى الاحتراق النفسي. ويتكون من (20) عبارة يتم الإجابة عليها من خلال مقياس متدرج من 1-5. يمثل الفئات التالية على الترتيب: (نادرا، أحيانا، غالبا، كثيرا، عادة) وتشير الدرجة التي يحصل عليها الفرد إلى مستوى الاحتراق النفسي لديه ويقسم الأفراد كالتالي:

- 20-40: أنت على ما يرام ولا خوف عليك.
- 41-60: لا بأس عليك طالما اتخذت الاحتياطات الوقائية اللازمة.
- 61-80: أنت مرشح للإصابة بالاحتراق النفسي.
- 81-100: أنت تعاني من الاحتراق النفسي.

(سليمان بن علي بن محمد بن راشد الخاتمي، 2014، ص 18- 19).

11- نظريات ونماذج الاحتراق النفسي:

1- نظرية التحليل النفسي: psychoanalytic theory:

يعد فرويد مؤسسا لتلك النظرية إذ جاءت عقب عصر كان الناس ينظرون للاضطرابات النفسية على أنها نوع من الجنون فقد ذكر **"يوسف" (2001)** أن **"فرويد"** ركز على مكونات ثلاثة للشخصية:

(الهو) (الأنا) (الأنا الأعلى)، وحدد لكل مكون دوره في نمو شخصية الفرد وتفاعلها لذلك نظر للاضطراب والمرض الذي يصيب الفرد على ضوء الصراع الذي يحدث بين مكونات الشخصية السابقة.

وإذا كان بعض الباحثين ينظرون للاضطرابات التي تقابل الفرد وفق رؤية **"فرويد"** من خلال الصراع الذي يحدث بين مكونات الشخصية فإن **"متولي" (2005)** قدم تصنيف وتقسيما آخر لرؤية التحليل النفسي إلى الاحتراق النفسي، حيث ترى أن رؤية التحليل النفسي للاحتراق النفسي تتمثل في جهات ثلاث:

أ- إن الاحتراق النفسي ينتج عن الإجهاد المتواصل الذي يتعرض له الفرد.

ب- أنه ناتج عن فقدان وظيفة ومثالية الأنا في علاقتها بالآخرين من ذوي الدلالة في حياة الفرد.

ت- أنه ناتج عن الكف الذي يحدث للتفاعلات غير الملائمة أو المتعارضة.**(سميرة عبد الحسين كاظم،2003 ، ص47).**

2- **النظرية السلوكية:** لقد اهتمت المدرسة السلوكية بالسلوك، ورأت أنه متعلم سواء كان ذلك السلوك سويا أم غير سوي، إذ ذكرت **"لويس مليكة" (1990)** أن السلوكيين يرون أن معظم أفعالنا متعلمة سواء السوية أم اللاسوية ومن ثم يمكن تعديلها باستخدام قوانين التعلم إذ توافرت الأحوال والعوامل الملائمة مع التركيز على السلوك الحاضر وتوفير بيئة مناسبة. وإذا كان الأمر هكذا فإن الاحتراق النفسي كسلوك ينتج عن عملية تعلم الفرد وتفاعله مع أحوال البيئة غير المناسبة، وبذلك فهو سلوك لا سوي وأن السلوك اللاسوي هو الفشل في تعلم مهارات التعامل مع البيئة وتعلم سلوك غير مناسب.

كما أضاف **"الحراملة"** : أن السلوكيين يعيدون الاحتراق النفسي حالة داخلية ناتجة عن عوامل بيئية وأحوال مضطربة إذا ما ضبطت أمكن فيها تقليل الاحتراق النفسي ولذلك يمكن استخدام استراتيجيات تعديل السلوك للتخفيف من آثار الاحتراق النفسي ولتحقيق أعلى مستوى من الأداء. **(سميرة عبد الحسين كاظم، 2013، 48).**

3- **النظرية الوجودية:** لقد اهتم الوجوديون بتوافر المعنى في الحياة لدى الفرد ولذلك فإنهم يرجعون أغلب الاضطرابات إلى اضطرب المعنى في حياة الفرد،كما أن من مظاهر الاحتراق النفسي من وجهة قلة توافر المعنى في الحياة.إن ظاهرة الاحتراق النفسي من وجهة نظر الوجودية يحدث من خلال:

أ- أن الفرد يبدأ حياته وعمله بمُثل وأهداف عالية لا يمكنه تحقيقها مما يعرضه للصدمة.

ب- أن الفرد يحتاج إلى التقدير الذاتي كم أنه بحاجة للتقدير الاجتماعي من غيره وهو عندما يفشل في تحقيق أهدافه فإنه يفقد نظرته وتقديره لذاته وكذلك احترام الناس له.

ت- حينئذ يحدث فقدان المعنى ويشعر الفرد بالفراغ الوجودي نتيجة نقص الطاقة النفس جسمية وفقدان القدرة على التكيف مما يؤدي إلى حالة من اللامبالاة مما يبدد حياة الفرد ويصيبه بما يسمى بالاحتراق النفسي. **(سميرة عبد الحسين كاظم، 2013، ص 48).**

4- نموذج تشيرنس الاحتراق النفسي:

قدم **"cherniss" (1985)** النموذج الشامل للاحتراق النفسي، وقد قابل مع معاونيه ثمانية وعشرون مهنيا مبتدئا في أربعة مجالات هي: مجال الصحة ومجال القانون ومجال التمريض في المستشفيات العامة ومجال التدريس في المدارس الثانوية وتم مقابلة كل المفحوصين عدة مرات خلال فترة تتراوح من سنة إلي سنتين ويوضح الشكل التالي نموذج **"تشيرنس":**

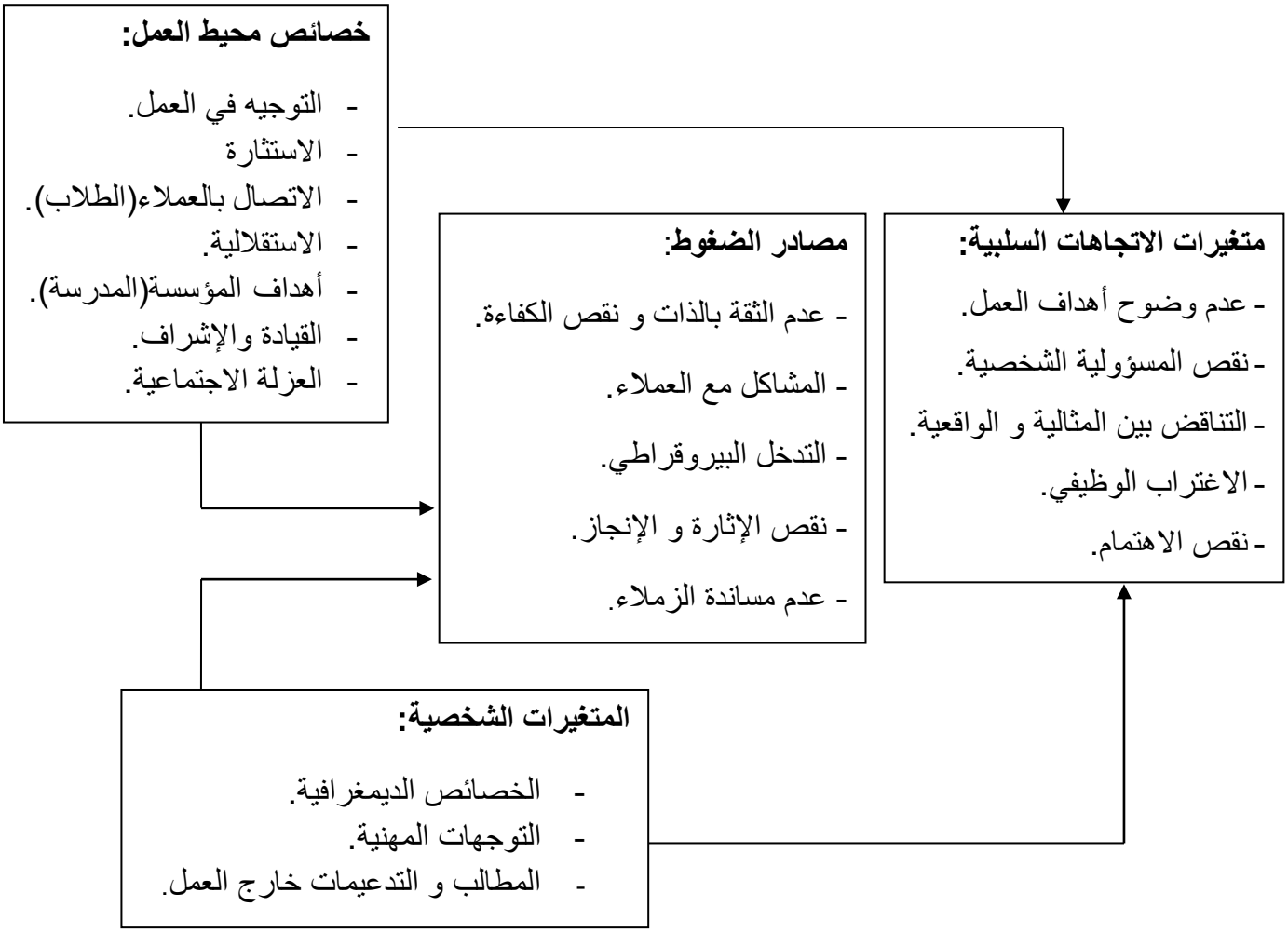

الشكل رقم (01) :يوضح **"تشيرنس"**للاحتراق النفسي. **(نبار رقية، 2011، ص75).**

خصائص محيط العمل: تتفاعل هذه الخصائص مع الأفراد الذين يدخلون الوظيفة لأول مرة ولهم توجهات مستقبلية معينة، ومطالب عمل زائدة. ويحتاجون إلى مساندات اجتماعية كل هذه العوامل تعتبر مصادر معينة من الضغط الذي يتعرض له الأفراد بدرجات متفاوتة ويتلاءم الأفراد مع هذه العوامل الضاغطة بطرق مختلفة فيلجأ البعض إلى أساليب واستراتيجيات منحرفة بينما يتلاءم آخرون عن طريق اللجوء إلى الاتجاهات السالبة.

اعتبر**"تشيرنس"** خصائص محيط العمل الثمانية منبئات لمتغيرات الاتجاهات السالبة والتي تشكل الاحتراق النفسي وهذه الخصائص هي:

- التوجيه في العمل.
- عبئ العمل.

- الاستثارة.
- الاتصال بالعملاء.
- الاستقلالية.
- أهداف المؤسسة.
- القيادة والإشراف.
- العزلة الاجتماعية.**(نبار رقية، 2011، ص 75 ،76).**

1- **المتغيرات الشخصية:** وهي تضم الخصائص الديمقراطية بالإضافة إلى التأييد الاجتماعي من الخارج.

2- **مصادر الضغط:** وضع **"تشيرنس"** خمسة مصادر للضغط كمقدمات للاحتراق النفسي وهي:

- عدم الثقة بالذات ونقص الكفاءة.
- المشاكل مع العملاء.
- التدخل البيروقراطي.
- نقص الإثارة والإنجاز.
- عدم مساندة الزملاء.**(نبار رقية، 2011، ص 76).**
- **متغيرات الاتجاهات السالبة:** حدد **"تشيرنس"** اتجاهات سالبة تنتج عن الضغوط وتتمثل في:
- عدم وضوح أهداف العمل.
- التناقض بين المثالية والواقعية.
- الاغتراب الوظيفي.
- نقص الاهتمام بالذات.

3- **متغيرات إضافية:** أضيف بعض المتغيرات الأخرى مثل المتغيرات المرتبطة بالعمل وهي:

- الرضا الوظيفي.
- الغياب عن العمل.
- الاتجاه نحو ترك المهنة
- الأعراض السيكوسوماتية.
- الرضا الزواجي.
- صراع الدور.
- الصحة الجسمانية.
- استخدام العقاقير.

- وقد أوضح **"تشيرنس"** أنه كلما زادت صدمة الواقع وزاد التعرض للضغط كلما زاد الاحتراق النفسي كما أوضح النموذج أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في الاحتراق النفسي هم الذين يتلقون مساندة اجتماعية ضعيفة ويوضح هذا النموذج أيضا أن العوامل الديمغرافية مثل: السن والجنس وسنوات الخبرة ضعيفة الارتباط بالاحتراق النفسي.**(نبار رقية، 2011، ص77).**

2- نموذج المتغيرات الشخصية والبيئية: جين بريزي وآخرون:

وهو نموذج لتحديد أحسن مجموعة من المتغيرات المنبئة بالاحتراق النفسي وقد ضم هذا النموذج مجموعتين من المتغيرات البيئية ركزت المجموعة الأولى على الخصائص التنظيمية الهامة مثل: الحالة الاجتماعية الاقتصادية للمدرسة، مدى فعالية التحكم الشخصي في الموقف المدرسي، مدى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرار.ركزت المجموعة الثانية: على المساندة من مصادرها المختلفة: الإدارة، الزملاء أولياء الأمور، الأصدقاء. كما ضم النموذج مجموعة من المتغيرات الشخصية ركزت المجموعة الأولى على الخصائص الديمغرافية مثل: الجنس وسنوات الخبرة. وركزت المجموعة الثانية على متغيرات شخصية مثل: الكفاءة المهنية وتقدير الذات والمستوى التعليمي وفي كل مراحل النموذج وجد أن المتغيرات البيئية والشخصية ذات ارتباط دال بالاحتراق النفسي.**(نبار رقية، 2011، ص78).**

4- نظرية الاحتراق النفسي دلت الأساس الاجتماعي النفسي: "جوزيف بلاس": تقدم هذه النظرية نموذجا نفسيا اجتماعيا للاحتراق النفسي للمعلم، والذي يؤكد على أهمية متغيرات أداء العمل ودورات تفاعل المعلم الطالب، وقد استمدت هذه النظرية إطارها من نظرية الدفاعية - الأداء للمعلم- وقد أشارت النظرية إلى أن هناك علاقة دينامية موجودة بين المعلمين والطلاب، وأن هذه العلاقة هامة لفهم الأبعاد الرئيسية لأداء المعلم من منظور نظرية الدفاعية، ونجد أن نقص الوضوح في فهم الاحتراق النفسي للمعلم، يرتبط جزئيا بحقيقة أن الدراسات السابقة لم تميز بين استجابات المعلمين الطويلة والقصيرة المدى للاحتراق النفسي. وقد أشارت هذه النظرية إلى أنه برغم أن العوامل الضاغطة الوظيفية تتجه إلى استنزاف طاقة المعلم في المدى القصير، فإن عمليات الاحتراق النفسي وأن هذه المصادر نبعت في المقابل من خبرة العمل المكثف مع الطلاب.فقد وجد أن الاحتراق النفسي يحدث بالتدريج للمعلمين عبر فترات

زمنية ممتدة، وهي أكثر ارتباطا بتعرض المعلمين للضغوط المرتبطة بالعمل لفترة زمنية طويلة ولهذا فإن الاحتراق النفسي للمعلمين ربما يشير إلى التآكل التدريجي للكفاءات الفنية والنفسية والاجتماعية العامة. ولكن حقيقة الأمر أن الاحتراق النفسي هو نهاية الاستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية العامة ونقص القدرة على الأداء الفعال مع الطلاب. وتعتمد نظرية الدفاعية- الأداء للمعلم على إدراك المعلمين لحاجات الطلاب وجهود المعلمين ومصادر التكيف لتحقيق نتائج جيدة مع الطلاب.

إن دورة الاحتراق النفسي تشير إلى مجموعة من الظروف تفشل فيها جهود المعلم (تهدر طاقته) أو مصادر التكيف في التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل أو المتطلبات والعوائق وفي هذه الحالة فإن المعلم من وجهة نظره لم ينجز ما يعتبره أهداف رئيسية هامة ولم يتلق المكافآت المرتبطة بعمله. **(نبار رقية، 2011، ص79-80).**

4- نموذج شواب وآخرين "للاحتراق النفسي" عند المعلمين:

ويحدد هذا النموذج مصادر الاحتراق النفسي، ومظاهره ومصاحباته السلوكية، حيث صنف مصادر أو أسباب الاحتراق النفسي إلى: أسباب تتعلق بالمدرسة وأخرى تتعلق بشخصية المعلم، تتمثل الأولى في: عدم مشاركة المعلم في اتخاذ القرارات والتأييد الاجتماعي الرديء إضافة إلى صراع الدور وغموضه، أما المصادر التي ترتبط بالمعلم ذاته فتتمثل في: توقعات المعلم نحو دوره المهني والمتغيرات الشخصية الخاصة بالمعلم مثل: العمر والنوع، وعدد سنوات الخبرة والمستوى التعليمي،كما أشار النموذج إلى مظاهر أو أبعاد الاحتراق النفسي والتي تتمثل في: الإجهاد الانفعالي وتلبد الشعور ونقص الإنجاز الشخصي للمعلم، وتناول النموذج بعد ذلك التأثيرات السلبية الناتجة عن حدوث الاحتراق النفسي والتي يمكن أن نطلق عليها المصاحبات السلوكية الناتجة عن الإصابة بالاحتراق النفسي والمتمثل في: التعب لأقل مجهود زيادة معدل الغياب بل وقد يصل الأمر بالمعلم إلى ترك المهنة.

على الرغم من أن النموذج قد أشار إلى الاحتراق النفسي من جوانب متعددة، وهي مصادره وأبعاده ومصاحباته السلوكية إلا أنه قد أغفل بعض المصادر التي تؤدي إلى حدوثه، والمتعلقة بالمدرسة نفسها مثل: الضغوط المهنية بما فيها من ظروف الراحة والعمل ومدى

مناسبة المرتبات للجهد المبذول والتعامل مع الزملاء والتلاميذ والظروف الفيزيقية وكثافة الفصول ومناسبة المناهج لمستوى إعداد المعلم. **(نبار رقية، 2011، ص 81-82).**

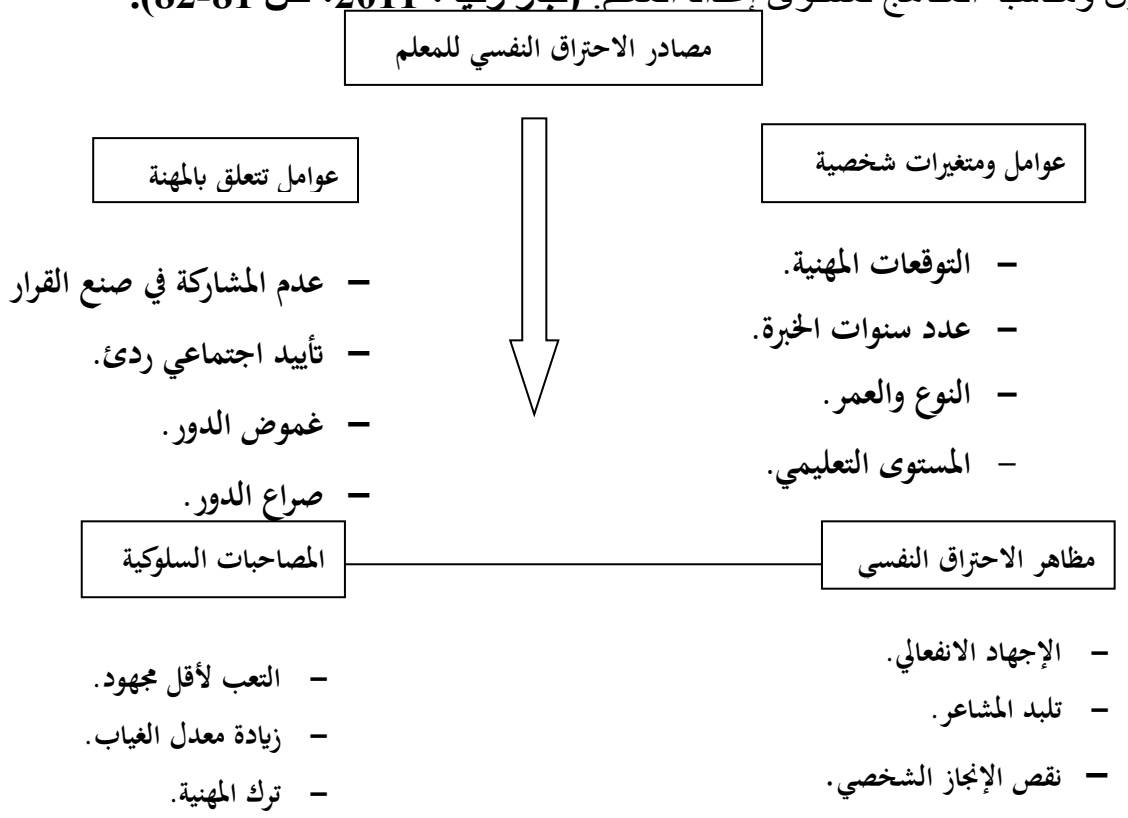

شكل رقم(02): نموذج "شواب" الاحتراق النفسي للمعلم (أسامة البطانية،2004، ص48).

12- علاج الاحتراق النفسي:

مع أن استعراض الظروف المحيطة لهذه الظاهرة يوحي بالكآبة ومحدودية فرص للتعامل معها، إلا أنه في الواقع هناك ما يمكن عمله لتقليل هذه الظروف وبالطبع تتفاوت مواقع العمل في مدى نجاحها تبعا للظروف المحيطة بها ويمكن اعتبار الخطوات التالية كجهود رامية لتقليل أو من ظروف الاحتراق النفسي بين العاملين في مجال الخدمات المهنية:

- عدم المبالغة في التوقعات الوظيفية.
- المساندة المالية للمؤسسات الاجتماعية بالمجتمع.
- وجود وصف تفصيلي للمهام المطلوب أداؤها من قبل المهني.
- تغيير الأدوار والمسؤوليات.
- الاستعانة باختصاصي نفسي للتغلب على المشكلة.

- زيادة المسؤولية والاستقلالية للمهني.
- المعرفة بنتائج الجهود المبذولة سواء الأعلى الفردي أو المستوى الإداري.
- وجود روح التآزر والاستعداد للدعم النفسي في مواجهة مشاكل العمل اليومية،الأمر الذي يتطلب الحوار المفتوح وطرح المشاكل بطريقة دورية.
- الاهتمام ببرامج التطوير ونمو العاملين نموا مهنيا ونفسيا.
- التعامل الإيجابي مع الضغوط أو التحكم في الضغوط. **(نوال بن عثمان بن أحمد الزهراني، 2008، ص38).**

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتحديد طرق التخلص من الاحتراق النفسي ومن بينها الخطوات التالية:

- **تقبل الذات:** يقصد به القدرة على تحقيق الذات إلى أقصى مدى ممكن أن تسمح به قدرات الفرد وإمكاناته والنضج الشخصي والاتجاه الإيجابي نحو تقدير الذات في الحاضر والماضي.
- الاستقلال الذاتي وهي قدرة الفرد على تحقيق استقلاليته في اتخاذ قراراته الذاتية والقدرة على ضبط سلوكه الشخصي بمعاييره الذاتية .
- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين:** ويقصد بها إقامة علاقات إيجابية قائمة على التفهم والثقة والصداقة.
- **الكفاءة البدنية:** ويقصد بها التمكن من تنظيم الظروف المحيطة والقدرة وعلى إيجاد بنية مناسبة ودرجة من المرونة الشخصية التي يتمتع بها.
- **الحياة الهادفة:** وهي قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة وفق رؤيته وتوجهاته(دون الغير) مع المثابرة والإصدار وإزالة العقبات التي تحول بينه وبين أهدافه.
- **النمو الشخصي:** وهو القدرة الفرد على تنمية قدراته وإمكاناته لإثراء حياته الشخصية والاجتماعية.

أهمية مدخل متعة الحياة: في حياة المصابين بالاحتراق النفسي:هو ما يعني تنامي الشعور الإيجابي،وتدني الشعور السلبي،وتحرر الفرد وخلوه من الاضطرابات النفسية وتمتعه بتقدير ذاتي إيجابي وقدر مرتفع من الاتزان الانفعالي والإقبال على الحياة وتقبل الآخرين. (www.egeve.com).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكن القول بأن ظاهرة الاحتراق النفسي تعتبر ظاهرة سيكولوجية سلبية تظهر سيطرتها بكثير في مجال المهن الإنسانية والاجتماعية وهذه الظاهرة هي كنتيجة لعدة أساب: فنجد ما هو مرتبط بشخصية العامل في حد ذاته، ومنها ما متعلق بعوامل بيئة العمل، وغيرها، والتي من الممكن أن تساهم في ظهور الاحتراق النفسي، قد يؤدي بالعامل إلى الانزلاق في دوامة التعب والإرهاق والإنهاك المزمن والشديد، والذي يجعل من العامل عاجزا عن تفاديه في اغلب الأحيان.و بالتالي نجد أن ظاهرة الاحتراق النفسي هي من المشكلات الرئيسية التي يعاني منها المعلمون في أثناء أدائهم لواجبهم المهني مما قد يكون الأثر السلبي في حياتهم النفسية والاجتماعية وحتى الأكاديمية وربما هذا هو السبب الذي دفعنا إلى محاولة معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي والكفايات التربوية الذي سنتطرق له في الفصل الموالي.

تمهيد:

ارتبط مفهوم الكفاية في بداية ظهوره كثيرا بمجالات التشغيل والمهن وتدبير الموارد البشرية في المقاولات، إلا أننا نلاحظ اليوم اتساع لهذا المفهوم ليغطي الكثير من التغيرات التي تقتصر فقط على العمال والمهنيين في المقاولات، بل وحتى في التعليم الابتدائي حيث لم تعد الكفايات قاصرا على إعداد الأطر المهنية بل أداة لتنظيم المناهج وتنظيم الممارسات التربوية تحت إطار التربية التعليمية برمتها.

حيث تلك المبررات التي يتم اعتمادها عادة في المجال المهني هي نفس المبررات التي تبقى صالحة لتبرير الدعوة لاعتمادها في الحقل المدرسي، هنا يزداد الأمر أهمية باعتبار المعلم هو أحد القيادات التربوية وعليه فإن مسؤوليته تتولى أو متعلقة بتطوير أداة التلاميذ من خلال شخصيته وذكائه ومهاراته.

1- نشوء وتطوير التربية القائمة على الكفايات:

أ- المرحلة الأولى:

تأثرت التربية القائمة على الكفايات في المرحلة الأولى بالمدرسة السلوكية، حيث كان يفتن الأداء إلى أجزاء صغيرة من السلوك القابل للملاحظة والقياس وعلى هذا الأساس كانت تعد برامج تكوين المدرسين بتحديد الكفايات المنتظرة منهم في صيغة سلوكات قابلة للملاحظة.

ب- المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة اعتبرت السلوك الظاهر وحده كاف لإعداد المعلم الناجح، حيث ظهرت الحاجة إلى وجود قدر من المعارف تسند الأداء وتوجهه، ومن هنا كان من الضروري تكامل المعارف مع الأداء في الموقف التعليمي، فتدرب المعلم والمتعلم في التنفيذ فقط، مما أدى إلى عجزها عن التكيف مع وضعيات جديدة، لهذا أخذت المقاربة الذهنية تحدد شيئا فشيئا لتحل محل العادات السلوكية في إطار الوضعيات، ومنه جاء تعريف الكفاية على أنها المعرفة والمهارة والتصور التي يمكن الإبانة عنها في وضعية.

جـ- المرحلة الثالثة:

أصبحت في هذه المرحلة الكفاية معيارا يشير إلى مدى تكامل قدرات الفرد المهني مع القاعدة المعرفية التي يمتلكها في مواجهة المواقف المختلفة التي تعترضه، صنف في هذه

المرحلة كل من (هوستن وهوسن 1972) الكفايات إلى خمسة أصناف هي: ذهنية، وجدانية، تأثيرية، عملية وإسكتشافية.**(فليب جونير، ترجمة شعبان الحسين، 2005، 36-37).**

ظهر هذا التصنيف نتيجة مجموعة من التغيرات الحاصلة على الصعيد الاقتصادي السيكولوجي والاجتماعي نوجزها فيما يلي:

أ) التغيرات على المستوى الاقتصادي:

فرض نظام المعلومات في هذا المجال الذي يأخذ بعين الاعتبار المشاكل الطارئة عكس النظام التايلوري الذي يجعل من كل طرف مجرد الأعمال المتتالية.**(قوادرية علي وآخرون، 2007، ص 09).**

ب) التغيرات على مستوى السيكولوجي:

تستند بيداغوجيا الكفايات إلى علم النفس المعرفي والأبحاث التي بثت في هذا المجال والتي ركز على كيفيته استقبال المعلومة ومعالجتها، وطريقة التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتي تختلف من فئة عمرية إلى أخرى وحتى عند الأفراد في نفس المرحلة النمائية.

جـ التغيرات على المستوى الاجتماعي:

لوحظ أن المدرسة فشلت في القضاء على الآفات الاجتماعية وفقدت الثقة بالمعارف الفلسفية والمذاهب الأخلاقية وتحطمت المعارف التي تفرضها المنظومات التعليمية على الأجيال فرضا والتي كانت معرضة للنسيان والاضمحلال السريع، إذا النتيجة النهائية للمدرسة في علاقتها بالإنسان هي أن الناشئة غدت تعاني من اضطرابات نفسية لان الدين يسيرون المنظومة التعليمية هم أنفسهم يعانون من اضطرابات الرؤى وغموض المنهج، فكان لا بد من التفكير في بيداغوجيا تعيد للإنسان إنسانيته وتتوجه به نحو تكوين شخصية الفرد القائمة على الحس النقدي وحرية التعبير والاختيار وهذا هو الرهان الوحيد ليستشرق مستقبله. **(قوادرية علي وآخرون، 2007، ص10).**

2- مفهوم الكفاءة و الكفاية:

2-1- تعريف الكفاءة لغة: قارب يقارب، مقاربة، دناه، واقترب منه، شاكله في رأي أو نحوه، نقيض ابتعد عنه.

2-أ- تعريف الكفاءة اصطلاحا:

- الكفاءة هي عبارة عن مكسب شامل يدمج قدرات فكرية و مهارة حركية ومواقف ثقافية واجتماعية تمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية.

- الكفاءة عبارة عن سيرورة معقدة لاكتساب معارف و مهارات تسمح بالتعرف على وضعية إشكالية.

- الكفاءة هي جملة منظمة وشاملة لمعارف ومهارات تسمح بالتعرف على وضعيته إشكالية من بين عائلة من الوضعيات والتمكن من حلها بفعالية (الأداء).

- الكفاءة هي معرفة إدماجية مبنية على تسخير مجموعة إمكانات (معارف- مهارات- طرائف تفكير إستعدادت). **(شوشان زهرة، 2005، ص180-181).**

3) مفهوم الكفاية:

يعد مصطلح الكفاية من المصطلحات الحديثة التي أدخلت إلى قاموس التربوي، ولذلك لازال مفهومها مستعصيا على الغالبية من المواطنين المهتمين بشؤون التربية والتكوين لذلك تعددت التعاريف لمصطلح الكفاية من بينها:

3-1- المعنى اللغوي للكفاية:

كفى يكفي، كفاية (ك، ف، ي) الشيء قنع به واستغنى به عن غيرهن مؤؤنته جعلها كافية له، كفى نحو " كفى بالله شهيدا" أي شهادة الله تكفي و تغني عن سواه، كفاية مصدرها كفى وتعني يعني عن غيره.

وعليه فإن الكفاية في اللغة العربية تعني قدرة الفرد على القيام بمهام معينة على أحسن وجه، بحيث يستغني ن غيره و لا يحتاج إلى مساعدته.

حيث تغني الكفاية مجموع psycholinguistique المعنى الثاني يتموضع ما بين علم النفس واللسانيات ويندرج ضمن علم النفس اللغوي المعارف اللسانية التي تمكن المخاطب من فهم وإنتاج عدد لا نهائي من الجمل.

وهناك من يقول أن أصل الكلمة من الاكتفاء فيقال له كفاءة ويكفيه الشيء واكتفى به وكفاه كفاية فيقول كفاني ما أولتني واستكلفته الأمر فكفانيه، وهذا كافيك إن هذا حسبك، ويقال كذلك

كفى يكفي إذ قام بالأمر، والكفاه: الخدم الذين يقومون بالأمر وكفيته ما أهمه وما أغمه، أي قمت به مقامه.

ومعنى الكفاية في قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**﴾[فصلت الآية 53] أنه قد بين ما فيه الكفاية في الدلالة على توحيده وكفيه بضم الكاف ما يكفي من العيش وقيل الكفية القوت والكفي يطن الوادي والجمع " الأكفاه، وكفى" وتدل على كفاية الشيء كفاية، أي سد حاجته وجعله في غنى عن غيره ويقال أيضا كفى به عالما أي بلغ مبلغ الكفاية من العلم.

إن الكلمتين متحدثين في "فا" و"عين" الكلمة ومختلفتين في لام الكلمة " كفا " و" كفى" ومن خلال ما مر يمكن القول بأنه من الأفضل استخدام كلمة كفاية بدل كلمة كفاءة والتي تغني النظير والمساواة ويكون الجمع كفايات المعلمين على التوالي.**(محمد بن يحي زكريا، 2006، ص 68-69).**

3-2- المعنى الإصطلاحي للكفاية:

تعريف سهيلة أبو السيد: عرفت الكفاية على أنها قدرة المعلم على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان يضمن تحقيق النتائج المطلوب في سلوك التلاميذ.**(محمد يحي زكريا، 2006، ص71-72).**

مركز الدرسات البيداغوجية للتجريب والإرشاد(CEPEC): الكفاية نسق من المعارف المفاهيمية والمهارية التي تنتظم على شكل خطاطات إجرائية تكمن داخل فئة من الوضعيات (المواقف) من التعرف على المهمة المشكلة وحلها بإنجاز (أداء) ملائم. **(الدريج محمد، 2004، ص29).**

تعريف موريس دومنتملان: فالكفاية في نظره هي مجموعة قارة من المعارف والمهارات، وأنواع من التصرفات والإجراءات العامة، وأنواع من التفكير التي يتم تنفيذها دون تعلم جديد. **(الحسن اللّحية، ص139).**

الكفاية هي مجموعة معارف ومهارات وحسن تواجد أو شكل الحضور لممارسة تلك المعارف والمهارات بالشكل المناسب، وتقوم على مجموعة من الموارد وترتبط بسياقات ووضعيات لتظهر ككفايات، ومن خاصيتها التعقد لأنها ليست تجميعا لمهارات ومعارف، ثم

هي قدرة على التحرك والفعل والنجاح والتقدم في المهمة أو النشاط لأنها تأسس على معارف ومهارات منظمة.

أما عن الفرق بين الكفاءة والكفاية، فترى الفتلاوي (2003م) أن الكفاية أبلغ وأوسع وأشمل وأوضح من الكفاءة في مجال العملية التعلمية والتربوية، حيث أن الكفاية تغني القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف، كما تعني النسبة بين المخرجات إلى المدخلات وبذلك فهي تقيس الجانب الكمي و الكيفي معا في مجال التعليم، في حين تغني الكفاءة الجانب الكمي فقط.**(الفتلاوي، 2003، ص29).**

4- الكفاية و المفاهيم المرتبطة بها:

الحديث عن الكفاية باعتبارها حديث التداول في أدبيات علوم التربية يجعلنا في مواجهة عدة مصطلحات ومفاهيم تتداخل معها بشكل أو بأخر ومن بين هذه المفاهيم نجد ما يلي:

4-1- المهارة: يعرف توفيق أحمد مرعي 1981 بأنها " السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف في المواقف المتغيرة.**(محمد بن يحي زكريا، 2006، ص82).**

كذلك هي مجموعة محصورة ضمن كفايات معينة تظهر في سلوكات ناجعة، وتتيح عموما عن حالة من التعلم، وهي عادة ما تهيء من خلال إستعدادت وراثية والكفايات الحركية تعني خصوصا معرفة كيف نعمل، وعادة ما يرتبط هذا المفهوم بكيفيات المعرفة أو كيفيات العمل في الصناعة التقليدية والتقنية ومع الإنجازات الفنية والإكتسابات المدرسية والكفايات المعرفية الأكثر تجريدا ويمكن التميز بين مهارات من مستوى عال وكفايات عامة قابلة أساسا للتطبيق على مشاكل متعددة وتكون المهارة هدف من أهداف التعلم وتتصل المهارات على مستوى التعليم بعدة دلالات منها:

- أنشطة حركية تتصل بالمهارات اليدوية والجسدية " أنشطة لفظية مثل النطق والكتابة واستقبال الأصوات، أنشطة مهارية تعبيرية مثل الرسم، الرقص، الموسيقي.

وتتطلب المهارات مجموعة من الأنشطة تتحدث في ثلاث مستويات هي:

1- مهارات التقليد و المحاكاة: ويتم تبنيها بواسطة تقنيات المحاكاة و التكرار.

2- مهارة الإتقان و الدقة: وتنمي بالتدريب والتمهير والمقصود هنا بالتمهير: الترويض في المهارة.

3- مهارات الابتكار، التكيف والإبداع: وتنمي بالعمل الجماعي والذاتي الموجهين.

4-2- القدرة: تعبر القدرة عن إمكانية النجاح في القيام بسلوك معين ويقال عن فرد أنه قادر على فعل معين أو أنه مقتدر والقدرة هي الحالة التي تجعل الفرد متمكنا من هذا الفعل، حيث نتوقع على العموم أنه سيصل إلى النتائج المنتظرة منه، فهو قادر على ذلك وبالتالي يمتلك المقدرة لتحقيق الأمر المراد وتظهر علاقة القدرة بالكفاية عندما يتضح الفرد يصبح قادرا على فعل شيء إذا امتلك كفاية أو مجموعة من الكفايات وبالتالي مجرد امتلاك هذه الكفايات هو الذي يجعل الفرد قادرا.

- الكفاية إذن سابقة على القدرة ومؤسسة لها، فهي التي تسمح للفرد بأن يكون قادرا. **(سامي توفيق، 2014، ص12-13).**

4-3- الأداء: لغة: هو لفظ مشتق من (أدى الشيء) قام به والدين قضاه، وأدى الشهادة أدلى بها، وتأدى للأمر، أخذ أداءه واستعد له، تأدى الأمر، قضى وتأدى إلى فلان: وصل.

اصطلاحا: النتائج التي يبلغها المتعلم حسب معايير محددة للإنجاز والتي تكون محددة في شكل سلوكات أداءات قابلة للملاحظة والقياس.**(محمد يحي زكريا، 2006، ص78).**

4-5- الاستعداد: إن المعنى الأساسي الدال على مفهوم الاستعداد هو امتلاك الفرد لقدرات كامنة، سواء كانت بالحصول على كفاية معينة أو مكتسبة وهي قدرات تجعله مستعد للحصول على كفاية معينة، أو المباشرة في متابعة تكوين بصفة عادية ومتكيفة، وذلك دون الشعور بصعوبات أو معاناة في التحصيل والتطور في اكتساب ما يريده هذا التكوين من معارف وقدرات وكفايات، إذن الاستعداد هو تلك الأرضية التي تساعد على الحصول على الكفاية المنشودة ويمكن أن يتمثل الإستعداد في ظروف نفسية إيجابية تعمل على ذلك كالتشجيع ووجود الدافعية لدى الفرد المعني بالتعلم واكتساب الكفاية. **(سامي توفيق، 2004، ص13-14).**

4-6- التدريب: هو كل البرامج المنظمة والمخطط لها التي تمكن المعلمين من الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والمهنية والتخصصية كل ما من شأن رفع مستوى عملية التعليم و زيادة طاقات المعلمين الإنتاجية.**(سعفان محمد أحمد ومحمود، 2007، ص93).**

5) تعريف الكفايات التربوية:

5-1- تعريف دونالدميدلي:

هي عبارة عن المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن المعلم من التحضير للموقف التعليمي، فقد تشمل المعرفة ذات الصلة القوية بتخصص المعلم والمعلومات ذات الصلة بعلم النفس أو بأي معلومات يمكن أن يكون له دور في تحديد قدرة المدرس و أدائه الفعال.

5-2- تعريف فريدريك مكدونالد:

الكفايات التعليمية تتألف من مكونين، إحداهما معرفي والآخر سلوكي فالمكون المعرفي يتألف من مجموع الإدراكات والمفاهيم والاجتهادات والقرارات التي تتصل بالكفاية ويتألف المكون السلوكي من مجموع الأعمال التي تمكن ملاحظتها ويعتبر إتقان هذين المكونين والمهارة في توظيفها أسسا لإنتاج المعلم الكفء الفاعل.

5-3- تعريف بتريسا:

الكفايات التربوية ليست إلا أهدافا سلوكية محددة تحديدا دقيقا، تصنف جميع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أردنا أن نعلم تعليما فعالا أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادرا على أدائها. **(الشايب محمد الساسي، 2011، ص19).**

5-4- تعريف سرور(1993، ص86):

بأنها رصيد المعلم من المعارف والمعلومات والقدرات والقيم المهنية التي يوظفها في مهنة التدريس.**(الفتلاوي، 2003، ص34).**

6) تصنيف الكفايات التربوية:

لقد تناولت دراسات عديدة موضوع الكفايات، كما أن البعض منها يخص الكفايات التعليمية وفي مختلف المواد الدراسية واختص البعض الأخر بأداء المتفوقين والاختصاصيين

التربويين والموظفين والعاملين في المكتبات المدرسية، فضلا عما حفل به ميدان القيادة والإدارة التربوية من اهتم بهذا الجانب، وقد صنفت الكفايات أصنافا عديدة حسب أراء الباحثين.

6-1- فتذكر (رداح الخطيب 1994، ص43): أن الكفايات يمكن أن تصنف في خمسة مجالات هي:

1- الكفايات الفكرية.
2- الكفايات المهنية.
3- الكفايات الشخصية.
4- الكفايات الإنسانية الاجتماعية.
5- الكفايات الإبداعية.**(عبد الباسط مبارك عبد الحافظ، 2006، ص254).**

6-2- تصنيف محمد العبيدي نقلا عن الدوري، 2004، ص101: أن معظم الباحثين صنفوا الكفايات التي ينبغي أن تتوافر في القائد الإداري أو المدرس إلى ثلاث مجموعات هي:

1- الكفايات الفنية.
2- الكفايات الإدراكية أو التنظيمية.
3- الكفايات الإنسانية.

كما يؤكد نقلا عن كاري (carry) أن هناك ثلاث أصناف للكفايات وهي:

1- كفايات معرفية.
2- كفايات أدائية.
3- كفايات إنتاجية.

6-3- ويصنف محمد مجدي، 1990، ص10-13: إلى أن الكفايات اللازمة للمدرس حددت على النحو التالي:

1- كفاية التخطيط.
2- كفاية التنظيم.
3- كفاية القيادة.
4- كفاية النمو الذاتي وتنمية العاملين معه.

5- كفاية اتخاذ القرار.

6- كفاية العلاقات الإنسانية.

7- كفاية الإرشاد والتوجيه.

8- كفاية التقويم.

وأن هذه الكفايات الثمانية يمكن أن تزداد وكل واحد من هذه الكفايات ينطوي تحتها مجموعة من الكفايات الفرعية ومهما تجدر الإشارة إليه أن الكفايات الفرعية ليس بها عدد محدد فيمكن أن تكون (20) كفاية فرعية لكفاية رئيسية واحدة أو تكون (30) أو (10) كفايات وذلك بحسب اجتهاد عضو هيئة التدريس ومتطلبات العلمية التعليمية. **(عبد الباسط مبارك عبد الحافظ، 2006، ص255).**

6-4- تصنيف الفتلاوي: (2003)

تصنف الفتلاوي على النحو التالي:

أ- الكفاية العلمية والنمو المهني.

ب- كفاية الأهداف والفلسفة التربوية.

جـ- كفاية التخطيط للدرس.

د- كفاية تنفيذ الدرس.

هـ- كفاية العلاقات الإنسانية وإدارة الصنف.

و- كفاية تقويم الدرس. **(الفتلاوي، 2003، ص57).**

6-5- تصنيف كلية التربية جامعة عين الشمس المصرية:

أ- كفايات إعداد الدرس و التخطيط له.

ب- كفايات تحقيق الأهداف.

جـ- كفايات عملية التدريس.

د- كفايات استخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة.

هـ- كفايات التعامل مع التلاميذ وإدارة الصف.

و- كفايات عملية التقويم

ن- كفايات إنتظام المعلم

حـ- كفايات إقامة العلاقات مع الآخرين

ط- كفايات الإعداد كل مشكلات البيئة. **(طعمية، رشدي، 2006، ص38)**

7) طرق إشتقاف الكفايات التربوية:

اختلف المهتمون بالمجال التربوي في تحديد طرق اشتقاق الكفايات التعليمية، ومن تلك الطرق التي يتم تحديدها ما بينه بوريش (1977)

7-1- حيث يرى أن المربين استخدموا أربع طرق لاشتقاق الكفايات التعليمية هي:

1- تخمين الكفايات اللازم توفرها لدى المعلم لفاعل.

2- ملاحظة المعلم في الصف.

3- الطريقة النظرية، حيث إن هذا الأساس النظري يجعل الكفايات التعليمية تتفق مع مرتكزات النظرية التربوية.

4- الطريقة التحليلية، وتعتمد على تحليل المهمات والأدوار التي ينبغي أن تقوم بها المعلم ليؤدي أدواره التربوية والتعليمية، بما في ذلك أيضا تحليل محتوى المقرارات الدراسية وترجمتها إلى كفايات ينبغي توافرها غي المعلم.

7-2- و يشير طعمية رشدي (1999) ص62:

إلى أنه من الشائع بين الباحثين والخبرات عدة أساليب لتحديد الكفايات يمكن إيجاز أكثرها شيوعا في الآتي:

1- ترجمة محتوى المقرارات الدراسية إلى الكفايات ينبغي أن تتوافر عند المعلم.

2- تحليل المهمة وتمثل الوصف الدقيق لأدوارالمعلم ثم يترجم هذا الوصف إلى الكفايات يتدرب عليها.

3- دراسة حاجات التلاميذ، ترجمة ذلك إلى الكفايات يجب أن تتوافر عند المعلم الذي يتصل بهم.

4- تقدير الحاجات وتتمثل في دراسة المجتمع المحيط بالمدرسة و تعرف متطلبات و تحديد المهارات اللازم توفرها عند المتخرجين لأداء وظائفهم في مجتمعهم ومن ثم ترجمة ذلك إلى كفايات ينبغي أن تتوافر عند معلمي هذه المدرسة.

5- التصور النظري لمهنة التدريس والتحليل المنطقي لأبعاد هذا التصور، وهو عبارة عن إفترضات حول ما ينبغي أن يكون عليه المعلم، ومن ثم تحدد الكفايات المناسبة.

6- تصنيف المجالات في عناقيد يضم كل منها عدد من المجالات ذات الموضوع المشترك ومن ثم تترجم إلى الكفايات للمعلمين. **(محمد بن مفرج بن علي الزهراني، 1423ه، ص20).**

7-3- أم الأزرق(2000): فقد حصر مصادر اشتقاق الكفايات في سبعة أساسية هي:

1- مدخل الأطر النظرية.

2- تحليل المهام التعليمية.

3- الخبرة الشخصية: رجوع الباحث التربوي إلى خبراته السابقة لاستقصاء المهام والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم داخل الصف.

4- الملاحظة الموضوعية: حيث يسجل الباحث مشاهدته لأنماط السلوك وأدءات المعلم الفعالة ذات الأثر الإيجابي في نمو التلاميذ.

5- التحقق التجريبي: الرجوع على المتغيرات التي أثبتت التجربة أهميتها في الأداء التدريسي للمعلم.

6- مراجعة قوائم الكفايات السابقة (المشكلة سابقا).

7- فلسفة وأهداف التعليم.**(الشايب محمد الساسي، 2011، ص23).**

8) أبعاد الكفاية:

8-1- البعد الأخلاقي: ويتمثل في أن المعلم لا بد أن يتصف ويتسم بصفات هي:

- يتصف بالمرونة والشجاعة والحزمة.
- يتمتع بروح النكتة والدعابة والدهاء العلمي في آن واحد.
- يتصف بالمثابرة والصبر.
- يتمتع بأخلاقيات مهنية عالية.
- يتصف بالهدوء وعدم الانفعال وغير حاد في الطباع داخل الصف.
- ديناميكي ويستخدم صوته وتغيرات الوجه لجلب الاهتمام.
- يتضح عليه الشعور بالثقة ليثق الطلبة فيه.
- يشجع الاحترام المتبادل بينه وبين المتعلمين أنفسهم.

- يظهر اهتماما بطلبته ويعاملهم معاملة إنسانية و بصدر رحب دائما.
- عادل يشجع فرص التقويم الذاتي ويقلص فرص التحيز لأدنى درجة.
- يشجع مشاركة المتعلمين في الأنشطة التعاونية.
- التخاطب مع المتعلمين يكون بأساليب تربوية و نفسية.**(بواب رمضان، 2014، ص98).**
- التعمق في العملية التدريسية واستغلال الحس لوقت التدريس.
- يخلف الجو والمناخ المناسب للتدريس كالاستماع الجيد للطلبة وتأييدهم و شكر أثناء الإجابة الصحيحة وتوجيههم في حال الإجابات الخاطئة...إلخ.

8-2- البعد الأكاديمي (العلمي): ويضم الكفايات الأكاديمية المعرفية اللازمة لتمكنيه من ممارسة التدريس بفاعلية وهي:

- الإلمام بمادة التخصص مع الشرح الواضح لتسهيل الفهم الصحيح.
- امتلاك مهارات التقصي والاكتشاف مع استخدام خطوات منهج البحث العلمي في ذلك.
- استخدام الأمثلة التوضيحية المرتبطة بمادة الدرس وأهدافه.
- إيضاح أوجه الترابط بين عناصر الدرس وبين موضوع الدرس ومشكلات الحياة الاجتماعية.
- إشراك الطلبة في أنشطة وواجبات ذات علاقة بمحتويات الدرس.
- إتقان الحقائق والمفاهيم والتعليمات الخاصة بالمادة والتمييز بينها وبين الآراء الشخصية.
- استخدام التمارين أو التطبيقات المناسبة وكذلك الآليات الملائمة للتعامل معها.**(بواب رمضان، 2014، ص99).**
- الإلمام بالأهداف التعليمية لمادة التخصص و الأهداف التربوي العامة لمجتمعه.
- الإلمام بالمصادر و المراجع الأساسية في مجال تخصصه والإطلاع على كل جديد فيه.
- تكيف موضوعات المقرر الدراسي وفق متطلبات المتعلمين ووفق الظروف الطارئة.
- مساعدة المتعلمين على تذليل الصعوبات وإيجاد المعلومات بأنفسهم (تشجيع التعلم الذاتي).
- الإحاطة الكاملة بالخلفية الواسعة لمجال التخصص.

3-8- البعد التربوي:

يقترن هذا البعد بالمقدرة على استخدام المفاهيم والإتجاهات وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر وإتقان لتحقيق الأهداف التربوية، ويضم البعد التربوي الكفايات الأدائية التالية:

1) **الكفاية السابقة للتدريس:** وتشمل كفايات فرعية تتمثل في تحليل محتوى مادة الدرس لمعرفة جوانب التعلم المختلفة، وتحليل خصائص المتعلم أي معرفة مستويات النمو العقلي الاجتماعي والمعرفي للطالب، والتخطيط للتدريس من خلال وضع تصور مسبق للمواقف التعليمية ثم صياغة أهداف التدريس التي تعتبر المحور الأساسي الذي تدور حوله و من أجله كل النشاطات والمواقف التعليمية المتصلة بعملية تعليم وتعلم الدروس، إضافة إلى تحديد طرائق التدريس مراعين في ذلك خصوصيات وإمكانيات المتعلمين والبيئة الفصلية، وصولا إلى تحديد إستراتيجية التدريس وهي المعروفة بتحديد المعلم لمجموعة العناصر الأساسية التي تكل في مجموعها إستراتيجيات التدريس، وأخيرا تحديد الوسائل التعليمية و التي بدورها تعين المعلم عن تسير الدرس، وذلك بمراعاة مناسبتها لطبيعة محتوى الدرس ومستوى نضج وخبرة المتعلمين.**(بواب رمضان، 2014، ص99).**

2) **كفايات التدريس:** وهي تشمل مرحلة التدريس الفعلي وتضم كفايات فرعية، منها تنظيم بيئة الفصل أي تهيئة ليكون مناسبا لعمليتي التعليم والتعلم، ثم التهيئة للدرس من خلال التمهيد للدرس وتهيئة المتعلمين ذهنيا وجسميا وانفعاليا وبعدها تعزيز وجذب الانتباه وتنويع الحوافز أي إثارة اهتمام المتعلمين وتقوية انتباههم أثناء سير العلمية التدريسية، إضافة إلى استخدام الوسائل التعليمية المتاحة وتحسين طرق الاتصال، لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة وصولا إلى إدارة جيدة للفصل من خلال خلق جو اجتماعي انفعالي إيجابي وتنمية علاقات إنسانية و المحافظة على إستمراريتها لتحقيق التفاعل المتميز بين جميع الفاعلين في الحجرة الصفية، وأخيرا تحديد الواجب المنزلي للمتعلمين من أنشطة وواجبات يكلفون بها لفرض مراجعة ما تم عرضه أو لعمل مقبل داخل الفصل.**(بواب رمضان، 2014، ص100).**

3- **كفايات تقويم نتائج التدريس:** وتتضمن كفايات فرعية تتمثل في كيفية صياغة و توجيه الأسئلة الصفية وإعداد أسئلة مادة الدرس إضافة إلى التقويم التكويني وهي الوسائل التي

يستخدمها المعلم أثناء سير الدرس أو بعده على فترات منتظمة خلال تطبيق البرنامج التعليمي وأخيرا التقويم النهائي وفيه يستخدم المعلم الوسائل اللازمة في نهاية البرنامج الدراسي سواء كان فصليا أو سنويا لفرض تقدير مدى تحصيل المتعلمين ومدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة في مستويات التعليم المختلفة.

8-4- بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية: ويتضمن الكفايات الوجدانية والإجتماعية التالية:

- التعاون مع الزملاء والمدير (رئيس القسم) لإنجاز عمليتي التعليم والتعلم.
- حل المشكلات بوعي وقصد من خلال نشاطات هادفة.
- ترجمة الأهداف التعليمية والتربوية لخدمة المجتمع المحلي.
- إقامة علاقات مع جميع المتعلمين مبنية على التفاهم والتعاون وإعطاء توجيهات واضحة لهم.
- الإسهام في اتخاذ القرارات المتعلقة بمعالجة المشكلات.
- تنمية الانضباط الذاتي والسلوكي للمتعلمين.
- تشجيع مشاركة المتعلمين في التفاعل داخل الصف واختيار الأنشطة المناسبة.
- ملاحظة عمل المتعلمين والتدخل لتصحيح ما هو خاطئ، وإضافة كل ما هو ناقص.**(بواب رمضان، 2014، ص100).**

9) أنواع الكفايات التربوية:

أكدت الكثير من الأبحاث والدراسات على تنوع الكفايات التعليمية حسب مكوناتها ويجمع الباحثين على أن هناك أربع أنواع من الكفايات وبناء على ذلك حدد. (الناقة 1987، 20، 21). أنواع هذه الكفايات وهي:

9-1- الكفايات المعرفية: وتشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية، والقدرات العقلية والوعي والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد لمهامه في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام، وهذا الجانب يتعلق بالحقائق والعمليات والنظريات والفنيات، ويعتمد مدى كفاية المعلومات في هذا الجانب على إستراتجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي.

9-2- الكفاية الأدائية: تشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنولوجية، والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي وأداء هذه

المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابقا من كفاءات معرفية وتتطلب عرضا يستطيع الطالب أن يقدمه ويؤديه مستفيدا فيه من كل الوسائل والأساليب والفنيات.

9-3- الكفاية الوجدانية: تشير إلى أداء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكه الوجداني وتغطي جوانب كثيرة منها، اتجاهاته نحو المهنة أو المهارة التي عليه إتقانها، تقبله لنفسه ميوله نحو المادة التعليمة.

9-4- الكفايات الإنتاجية: تشير إلى أثر أداء الطالب للكفايات السابقة في الميدان، وهذه ينبغي أن تلقى الاهتمام في برامج إعداد الكوادر الفنية، ويتعلق الأمر في هذه الكفايات بالإثراء ونجاحاته في ميدان، أي نجاح المختص في أداء عمله(ليس ما يؤديه، ولكن ما يترتب على أدائه) وكثيرا ما ننظر إلى هذا المستوى الأخير من منظور التقدير والتقويم أي مستوى الذي ينبغي أن يقدم من خلاله كل برامج الكفاية.**(خالد عبد الله سليماني الحولي، 2010، ص13).**

10) وسائل قياس كفايات المعلمين التربويين:

إن تحسين المواقف التعليمية و مخرجاتها يتوقف بدرجة كبيرة على فاعلية المعلمين وعلى مدى كفايتهم التدريسية، ويتوقف كل ذلك على الوسائل المعتمدة في القياس والتقويم، ولقد تعددت وتنوعت هذه الوسائل، وصنفت تصنيفات متباينة لتتباين المعايير المعتمدة في ذلك.

فقد اعتمد حمدان (1985) في تصنيف وسائل قياس كفايات التدريس عددا من المعايير المتباينة نذكر منها ما يلي:

10-1- حسب مصدر تنفيذها: و يتضمن ثلاثة أنواع هي:

- **وسائل قياس ذاتية:** حيث يعتمد في قياس كفاية التدريس على المعلم نفسه بنفسه
- **وسائل قياس خارجية رسمية:** ويتم قياس كفاية التدريس على المعلم أو المشرف التربوي
- **وسائل قياس خارجية غير رسمية:** حيث يتم الاعتماد في قياس كفاية التدريس على وجهات نظر التلاميذ في معاملتهم، أو وجهة نظر المعلمين في زميلهم أو زملائهم.

10-2- حسب درجة مباشرتهم: وتكون بأحد الشكلين الآتيين:

- **وسائل قياس مباشرة:** وتشمل أنظمة ملاحظة التدريس والتفاعل الصفي والاختبارات الإنجازية والتحصيلية التي تدار عادة من الجهات الرسمية.

- **وسائل قياس غير مباشرة:** كالإستطاعات التي يجيب عنها المعلم بنفسه، وكذا إستطاع آراء التلاميذ، والتعرف على تحصيلهم، وعلى ذكاء المعلم وخصائصه هواياته وأنشطته داخل المدرسة وخارجها. **(محمد الساسي الشايب و آخرون، 2011، ص34).**

10-3- حسب الغرض من إجرائها: و تكون في صنفين:

- **وسائل قياس تربوية تطويرية:** يستهدف هذا الصنف تحسين سلوك المعلم التدريسي ورفع كفايته.

- **وسائل قياس إدارية تنظيمية:** وتستهدف هذه الوسائل ترقية المعلم أو تثبيته أو مكافأته.

10-4- حسب متطلبات مرات الحدوث: وتكون هذه الوسائل في شكلين هما:

- **وسائل قياس ذات الحدود المنفرد:** وتتألف هذه الوسائل من قائمة أو مجموعة من السلوك التدريسي للمعلم بهدف التحقيق من وجود هذا السلوك أو عدم وجوده في فترة زمنية مجددة. وإن ما يميز هذه الوسائل هو تسجيل السلوك مرة واحدة مهما تعدد حدوثه خلال عملية الملاحظة و يتم ذلك بوضع إشارة أو رمز بجانب السلوك الذي وقع حدوثه.

4-2- وسائل قياس ذات الحدوث المتكررة: حين استخدم هذا النوع من الوسائل يتم تسجيل السلوك التدريسي كلما تمت ملاحظته **.(محمد الساسي الشايب و آخرون، 2011، ص34).**

أما "الأزرق" فقد ارتدى أن يصنفها إلى ثلاث تصنيفات رئيسية وهي:

-**وسائل قياس ذاتية:** ويقصد بها تلك الوسائل التي تعتمد على الخبرة الذاتية والانطباعات الشخصية، مثل تقديرات الأساتذة الذاتية واستطلاعات آراء التلاميذ حول الأساتذة، واستطلاع أراء الزملاء والأقران، وتقديرات الموجهين والمشرفين التربويين وفيما يلي توضيح لكل منها:

أ- تقديرات الأساتذة الذاتية: يتولى الأستاذة تقدير أدائهم التدريسي في مجالات أو عناصر معينة أو يصفون قدراتهم ومهاراتهم المستخدمة في المجال، أو أنهم يكتبون عن انطباعاتهم وخبراتهم التي يمرون بها، وقد يستعينون في ذلك بوضح أسئلة أو مقياس متدرجة أو قوائم ملاحظة ، وغالبا ما تستخدم في هذه الحالة طريقتان هما: تقدير الذات عن طريق الاستفتاءات والمقاييس وثانيهما: رؤية الذات عن طريق التسجيلات المسموعة والمرئية (الفيديو) ويمكن

تطوير رؤية الذات بتزويد الأستاذ بمعلومات عن مقدار ابتعاده عن مستوى المرغوب بالتدريس.

ب- تقديرات التلاميذ: يتزايد الاهتمام في الوقت الحاضر باستخدام تقديرات التلاميذ والطلاب في تقدير كفاية الأستاذ والتعرف على سلوكهم الشخصي والمهني، وقد يرجع ذلك إلى ازدياد الاهتمام بالمتعلمين والتركيز على متطلباتهم وحاجاتهم النفسية والتربوية باعتبار المحور الأساسي عملية التعلم والتعليم، وتستخدم في ذلك وسائل وأساليب المعاملة التي يفضلها التلاميذ في أساتذتهم.

ج- تقديرات الرؤساء والأقران: يتولى مدير المدارس والموجهون التربويون بتقدير كفايات الأساتذة ونشاطاتهم السلوكية، وقد يستخدمون مقاييس التقدير أو بطاقات التقديرأو تقارير تتضمن بنود محددة.**(صالح الأزرق، 2000، ص39-41).**

2) وسائل القياس الموضوعية: ويقصد بها تلك الوسائل والأساليب التي تعتمد على رصد الواقع وتسجيله في حينه كما تحدث داخل حجرة الدارسة مثل أسلوب الملاحظة المرئية وأساليب التحليل اللفظي والحركي.

أ- الملاحظة المنتظمة: يعرف أوبر Obère (1971): الملاحظة المنتظمة لسلوك التدريس بأنها الأسلوب الذي عن طريقه يتم ملاحظة الأستاذ في فترات معينة أثناء تدريسه باستخدام نظام أو نظم للملاحظة ذات منهج محدد مسبق، وهي طريقة تتيح للملاحظ المدرب أن يتتبع سلوك تدريس الأستاذ، وتسجيل جانب أو أكثر من هذا السلوك.

وهناك عدة أنواع لأنظمة الملاحظة منها: نظام البنود ونظام العلامات وتعتبر أنظمة الملاحظة ومن أفضل الأدوات المستخدمة في قياس المستخدمة في قياس أداة الأساتذة، حيث أن طريقة تصميمها وأسلوب بنائها يضمن موضوعاتها نحو جميع عملياتها الأساسية وهي: التسجيل والتفريغ والجدولة.

ب- الملاحظة المرئية: وهو أساس غير لفظي قدمه ماكجور (1966) ويعتمد على استخدام آلة تصوير في ملاحظة تلاميذ الفصل، وقد تستخدم أجهزة التسجيل المرئي (الفيديو) وهي أساليب تهدف إلى التعرف على الجوانب غير اللفظية، كما هو في حالة آلة التصوير في التدريس مثل

الملامح الانفعالية لدى الأستاذ والتلاميذ، وغالبا ما توجه إلى ملاحظة أشكال محددة من الأداء في السلوك بين الأستاذ والتلاميذ.

ج- أساليب التحليل اللفظي وأنماط الحركة: إن ملاحظة الوقائع السلوكية التي تحدث داخل الفصل بين الأستاذ والتلاميذ يمكن تصنيفها إلى صنفين:

أحداث: فعل (Action) وأحداث: لفظية (verbal) وإذا كانت الأولى قابلة للملاحظة ومن ثم يمكن تقديرها كما والحكم عليها مثل موعد حضور الأستاذ وكتابته على السبورة، فإنه في حالة الثانية أي الأحداث اللفظية من سلوك الأستاذ، والتي تعتبر جوهر سلوك التدريب فقد يبدو أن هناك صعوبة في تقديرها كميا بدقة، غير أن محاولات الباحثين العديدة لم تتوقف على تحليل الأحداث اللفظية في سلوك التدريب إلى وحداتها المركبة والبسيطة.

أما أسلوب تحليل أنماط الحركة، فيهدف إلى تسجيل حركات الأستاذ والتلاميذ وتنقلاتهم أثناء الدرس، وخاصة في الدروس العملية (التدريس في المعامل و الورش و الكمبيوتر) حيث يبين مدى ميل الأستاذ إلى التحرك بين التلاميذ ومدى اهتمامه بملاحظة أراء كل منهم.

3) وسائل القياس التنبؤية (غير مباشرة): ويقصد ها تلك الوسائل التي تهدف إلى قياس الاستعدادات والقدرات والخصائص الشخصية للأستاذ، والتي يمكن استخدامها في تقدير كفاية الأستاذ أو فاعلية التدريس الحالية والمستقبلية، وهناك عدة وسائل يمكن إستخدامها في تقدير كفاية الأستاذ منها السجلات المدرسية والتقارير والمقابلات والاختبارات التي تقيس الإستعدادت والقدرات العقلية، كما يمكن الاستعانة بالمؤهلات العلمية ومستوى تحصيله وتفوقه الدراسي و كذلك حالته الصحية و الجسمية و النفسية.**(صالح الأزرق،2000، ص 46-47).**

11) الخصائص العامة لتطوير كفايات أداء المعلمين:

لقد تميزت برامج التطوير لأداء المعلم المبنية على أساس الكفايات بالخصائص الأساسية كالتالي:

- الأهداف التعليمية محددة سلفا ومعروفة لجميع المشاركين في البرنامج.
- تنظيم ما يراد تعلمه على أساس عناصر متتالية ومرتبطة بعضها ببعض.
- التحديد الدقيق لما يراد تعلمه فيما يتعلق بكل عنصر.

- تحويل مسؤولية التعلم من المعلم إلى المتعلم، فيتم التعلم على أساس سرعة المتعلم نفسه في احتياجاته واهتماماته.
- مشاركة المعلمين في تحديد الكفايات المراد التدرب عليها.
- استخدام تكنولوجيا التعليم بتكامل الفكرة الممارسة في مجال التعليم.
- تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة أثناء عملية التعليم.
- أن تشتق الكفايات التعليمية المطلوب تدريب المعلمين عليها من الجوانب المختلفة لأدوار ووظائف المعلم.

تمثل الكفايات التعليمة أو التدريسية غير متوفرة لدى المعلم لاحتياجات التي يراد تزويد المعلم بها من خلال برامج التنمية المهنية.(**الفتلاوي، 2003، ص34).**

وتشير الفتلاوي سهيلة كاظم إلى أن عملية تطوير كفايات أداء المعلمين وإعدادهم وتدريبهم لممارسة مهنتهم تمتاز بخصائص هي:

- أن المعلمون يعرفون الكفايات التي يتطلبها عملهم، لذا لا بد من الوقوف عليها وتطويرها وتنميتها بشكل يسهل لهم العملية التدريسية.
- يتم تحديد الكفايات اعتمادا على تحليل خاص لوظائف المعلم ومهامه.
- الكفايات دائما ما توضح في صورة أهداف سلوكي يمكن ملاحظتها وقياسها.
- تمتاز الكفايات التعليمية في البرنامج بالتدريج والانتظام في مجموعات يسهل ترجمتها إلى ميزات تعليمية.
- يعتمد تقدم المعلم في اكتساب الكفايات بناء على سرعته وتقدمه الذي يوافق قدراته ومهاراته وفق معايير موضوعه ومتفق عليها من الجميع.
- الاعتماد على التقنيات التربوية والتعليمية في عمليات إعداد المعلمين للحصول على الكفايات تؤهلهم لمهنة التعليم.
- العناية بالعمل الميداني لتسهيل عملية اكتساب الكفايات التي ستؤدي في المواقف التدريسية. **(الفتلاوي، 2003، ص35).**

12) الكفايات الأساسية للتعليم: تندرج تحت أربع نقاط أساسية وهي:

12-1- كفايات التخطيط للدرس وأهدافه:

تتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية ومضمونها والنشاطات والوسائل الملائمة لها.

12-2- كفايات تنفيذ الدرس:

وتشتمل على تنظيم الخبرات التعليمية والنشاطات المرافقة لها وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية.

12-3- كفايات التقويم:

وتشتمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية.

12-4- كفايات العلاقات الإنسانية: وتتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين المعلم والطالب وبين الطلبة أنفسهم في العملية التعليمية / التعلمية.

وهناك مجموعة الكفايات والمهارات الأساسية للمعلم تتمثل فيما يلي:

1- كفايات عامة.
2- كفايات التخطيط.
3- كفايات التدريس.
4- كفايات إدارة الصنف.
5- كفايات التقويم.
6- كفيات إتقان التخصص.**(خالد مطهر العدواني، ص01).**

الكفايات اللازمة للمعلم الجيد:

1- يستعمل المبادئ والأساسيات النفسية في التعليم.
2- يهيئ مناخ بناء في الصف.
3- يستعمل إجراءات تحليلية وعلاجية بفعالية.
4- يستعمل طرق تدريس مختلفة.
5- يدير الصف بفاعلية.
6- يجمع ويستعمل المعلومات الإرشادية الهامة.

7- يقيم علاقات جيدة ومناسبة يختص بالإرشاد والتوجيه.

8- ينشط ويشجع النمو الثقافي في الأفراد والجماعات.

9- يساعد التلاميذ على تطبيق المبادئ الديمقراطية.

10- يقيم علاقات ودية شخصية بزملائه.

11- يلاحظ الأخلاقيات المهنية في مناقشة المشاكل. **(محمد جاسم محمد، 2008، ص93).**

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق لقد تم استعراض أهم العناصر المتعلقة بمفهوم الكفايات التربوية التي لها أهمية كبيرة في المجال التعليمي والتربوي ، فالكفاية هي المنطق الوحيد الذي يسعى المعلم من خلالها إلى تحقيق النجاح وسير عملية التدريس على أكمل وجه ، وذلك بفضل استثماره على قدرات ومهارات ومعارف، بالإضافة إلى المؤهلات العلمية التعليمية، وبالتالي تطبيق إستراتيجيات التعليم وتطويرها وتنويعها لتنمية مهارات التفكير من جهة ومهارات الاكتساب من جهة أخرى.

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري لهذه الدراسة والتي تمثلت في تحديد إشكالية الدراسة، فرضياتها، وأهدافها، ثم عرض بما يتعلق بمتغيرات الدراسة كل من الاحتراق النفسي والكفايات التربوية بعرض مختلف المفاهيم المرتبطة بهما.

بعدها نتطرق للجانب الميداني باعتباره أهم خطوة أساسية يقوم بها كل باحث من أجل مناقشة الفرضيات في أي بحث علمي، فمن حيث الجانب الميداني نتطرق لمختلف الإجراءات المنهجية، من حيث مجتمعها وعينتها وطريقة اختيارها، مع تحديد الأداة المستخدمة والتأكد من صدقها وثباتها وتحديد الأساليب الإحصائية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لإنجاز أي بحث علمي، وبالتالي هي أساس جوهري لبناء البحث كله، حيث تساعد الباحث على جمع كل المعلومات والحقائق التي تخدم بحثه، لمعرفة ظروف إجراء الدراسة الأساسية والوقوف عند العراقيل وإيجاد الآليات المناسبة للتعامل معها، كما تحدد أيضا الطرق العلمية التي بواسطتها يتم دراسة الموضوع، ومعرفة مدى صلاحية الأدوات المخصصة لجمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة.
- القيام بعدة زيارات ميدانية قصد التعرف على إمكانية القيام بإجراء البحث.
- التمهيد لاختبار أداة جمع البيانات.
- اكتشاف بعض النقائص لتفاديها أثناء الدراسة الأساسية.
- اعتبار الدراسة الاستطلاعية بمثابة تمهيد لإجراءات الدراسة الأساسية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق، الثبات).

2- وصف العينة الاستطلاعية: طبقت الدراسة الاستطلاعية لعينة مكونة من 40 معلم ومعلمة تحضيري ينتمون إلى عدة مدارس ابتدائية من دائرة تيارت، موزعين بطريقة عشوائية حيث تم إجراء هذه العملية بدءا من 2017/03/05 وهذا التاريخ الرسمي لبداية توزيع الاستبيان إلى غاية 2017/03/16 والجدول التالي يوضح خصائص هذه العينة:

جدول رقم (01): يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	08	%20
إناث	32	%80
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه بأن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور.

جدول رقم (02): يبين توزيع العينة حسب سنوات الخبرة المهنية.

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	12	%30
أكثر من 10 سنوات	28	%70
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المعلمون ذو الخبرة المهنية في مجال التدريس تقدر بأكثر من 10 سنوات وذلك بنسبة 70%، في حين أن المعلمون الجدد تراوحت خبرتهم أقل من 05 سنوات وقد كانت نسبتهم تقدر ب 30%.

3- وصف أدوات جمع البيانات:

3-1- الاستبيان: هو من أكثر الوسائل استخداما في البحوث الاجتماعية، وقد يسمى أيضا "الإستخبار" هو تلك الوسيلة التي تهدف إلى الجمع والحصول على معلومات وبيانات وذلك من خلال الإجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه. **(عبد الله محمد الشريف، 1996، ص123).**

ولقد تم تصميم الاستبيان للاحتراق النفسي والكفايات التربوية استنادا على ما ورد في الجانب النظري من فروض علمية، أهداف الدراسة، ومقاييس تهدف إلى قياس الخاصية محل الدراسة بالإضافة إلى رسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه، وقد احتوى الاستبيان الخاص بالاحتراق النفسي في صورته الأولية على (63) فقرة موزعة على (03) أبعاد، أما بالنسبة للاستبيان الخاص بالكفايات التربوية فقد احتوى في صورته الأولية على (57) فقرة على (04) أبعاد.

3-2- بالنسبة لأداة قياس الاحتراق النفسي:

المراجع التي اعتمدت في بناء الاستبيان هي:

1- مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (M B I).

2- مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين ترجمة وتقنين: عادل محمد عبد الله.

3- الدعاء وعلاقته بمستوى الاحتراق النفسي لدى الجراح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، 2012.

4- اختبار علاقة الأنماط السلوكية للشخصية وإستراتيجية المواجهة وبعض المتغيرات الديمغرافية بالاحتراق النفسي لدى عينة من رجال الأمن الوطني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس العيادي، 2010.

3-3- بالنسبة لأداة قياس الكفايات التربوية:

1- مقياس الكفايات التدريسية لقاسم محمد خزعلي وعبد اللطيف مومني عن جامعة الكوفة 2007.

2- مقياس الكفايات التدريسية لعبد الله فرغلي ودلال أبو القاسم جامعة طرابلس، ليبيا، 2013.

3- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (5-6 سنوات).

4- في إطار جمع بيانات الأداة وفقراتها تم الاتصال أيضا بمعلمي التحضيري من مدارس مختلفة للحكم على كيفية ممارسات كفاءاتهم داخل القسم.

واحتوى الاستبيان في صورته الأولية لأداة الاحتراق النفسي كالآتي:

البعد الأول:

1- **الإجهاد الانفعالي:** هي تلك المرحلة أو الحالة التي يصل إليها معلم التحضيري على أنه عاجزا عن تقديم المعلومات الكافية للتلاميذ بصورة واضحة وجيدة، مع استنفاذ كل طاقته وذلك بسبب وصول المعلم إلى درجة التعب والإرهاق الشديد.

البعد	الفقرات
الإجهاد الانفعالي	1-أشعر بالانفعال من جراء عملي لمهنة التعليم.
	2-أشعر وكأني أختنق حين أكون متواجد في المدرسة.
	3-أشعر مع نهاية يومي المهني باستنزاف طاقتي.
	4-أشعر أن عملي التدريسي يتلفني كما تحرق النار الخشب.
	5-ينتابني صداع شديد أحيانا وغثيان أحيانا أخرى خلال ممارستي عملي المدرسي.
	6-أشعر أن عملي قد استهلكني تماما في نهاية اليوم الدراسي
	7-أتضايق كل صباح عندما أفكر في أنه من الواجب علي الذهاب إلى العمل.
	8-أتعرض لضغوط شديدة بسبب العمل مع من حولي.
	9-أواجه بهدوء مشكلاتي الانفعالية والعاطفية أثناء عملي
	10-أشعر أني في منتهى الإجهاد لدرجة أني لا أستطيع عمل شيء.
	11-أنا أشعر بالإجهاد من أداء أي شيء.
	12-أنا أشعر بعبء المسؤولية.
	13-أنا أشعر بأني تحت ضغط مميت.
	14-أشعر بالتعب عندما أستيقظ من نومي وأعرف أنه علي مواجهة يوم عمل جديد.
	15-أنا أشعر بأنني منهار انفعاليا جراء ممارستي مهنتي.
	16-أشعر بالمزيد من التعب العقلي والتعب الذهني مجرد البدء في عملي.
	17-أشعر بأني مرهق انفعاليا جراء ممارستي مهنتي.
	18-أشعر بالإرهاق في نهاية العمل اليومي.
	19-أشعر بالمضايقة من خلال تضحيتي بوقت راحتي.
	20-أشعر بالتوتر والقلق من عدم تنفيذ برامج النظافة والصحة للبيئة المدرسية.
	21-إن التعامل مع التلاميذ طوال اليوم الدراسي يسبب لي الإجهاد والتعب والمرض.
	22-أعتقد أن الضغوط التي تواجهني في عملي هي سبب ما أعانيه من أمراض جسمية.
	23-أشعر أن ساعات عملي تمتد لفترات طويلة.
	24-لا أشعر بالرضا عن تحسين عن الأوضاع الاقتصادية للمعلم.

البعد الثاني:

2- **تبلد الشعور:** والمقصود بها الحالة التي تنتاب أو تصاحب معلم التحضيري بظهور بعض التصرفات السلبية: كالغضب وسرعة الانفعال نحو الزملاء الذين يزاولون معه مهمة التعليم في البيئة المدرسية، بالأخص تلاميذه وذلك من خلال طريقة التعامل معهم داخل القسم كالسخرية والاستهزاء.

البعد	الفقرات
تبلد الشعور	1-أشعر بالمشقة في عملي مع التلاميذ.
	2-لا أحس بتقدير التلاميذ لمجهوداتي.
	3-أساعد التلاميذ على حل مشكلاتهم.
	4-أكافئ التلاميذ على إجاباتهم الصحيحة أحيانا.
	5-يسعدني تقدم التلميذ في تحصيله الدراسي.
	6-أتضايق من نسيان التلميذ لما تعلمه.
	7-أشعر بالسعادة والراحة بعد عملي مع تلاميذي.
	8-يأتي العديد من التلاميذ إلى المدرسة بممرات خاطئة ومزعجة.
	9-كل ما يحس به التلاميذ أستطيع فهمه بسهولة.
	10-أتضايق بسهولة من كثرة الفوضى من التلاميذ
	11-أشعر أحيانا أني أعامل تلاميذي وكأنهم ليسوا بشرا.
	12-لا أشعر بالارتياح من علاقتي القريبة من الأولياء والأمور.
	13-أشعر أن عملي المدرسي يجعلني متبلدا وقاسيا مع الآخرين.
	14-أشعر حاليا بأنه يوجد لدي الدافع لتحقيق إنجازات أخرى مع التلاميذ.

البعد الثالث:

3- **نقص الشعور بالإنجاز الشخصي:** هو تلك التفسيرات والتصورات أو المعتقدات السلبية والخاطئة التي يكونها المعلم التحضيري عن نفسه، بمعنى أنه يحصر نفسه في دائرة الفشل، وذلك من خلال نظرته إلى عمله على أساس أنه دائما في درجة النقصان، أو بمعنى آخر: وجهة نظر المعلم التحضيري على أن عمله لا يقدم بشكل أفضل مقارنة مع زملائه المعلمين، في حين

كل هذه المعتقدات تنعكس وتؤثر عليه سلبا مما تحصره في دوامة الاكتئاب مع عدم القدرة على التكيف مع الضغوط، وهذا ما ينجر عليه بالأساس قلة الإنتاجية، والتفكير في التقاعد المبكر بالإضافة إلى ضعف في تقدير الذات.

البعد	الفقرات
نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	1-أشعر أني معكر المزاج بأن وظيفتي قد جعلتني متشدد ومتشتتا عاطفيا نحو زملائي وتلاميذي. 2-أشعر أني معزول عاطفيا من وظيفتي. 3-أشعر بالفشل من جراء عملي. 4-أشعر أني أعمل بقسوة أثناء عملي. 5-لدي إحساس يراودني أني على شفا الهاوية بسبب عملي بمهنة التعليم. 6-أشعر بأني كبير السن أو غير جذاب. 7-أشعر بأن إنجازاتي أصبحت قليلة. 8-أشعر بأني أصبحت أقل حماسا في عملي. 9-أعتقد أن عملي كمعلم هو السبب في عدم قدرتي على التحكم في انفعالاتي. 10-أشعر بأني الآن أصبحت أكثر عصبية. 11-أشعر بأني لا أجد التقدير الكافي من الآخرين مثل ما كان يحدث من قبل. 12-أجد أن بعض الأخطاء البسيطة من الآخرين تجعلني أنفعل بسرعة. 13-أشعر أن التقاعد المبكر يخلصني من الضغوط الوظيفية ويمنحني فرصة أخرى لمزاولة مهنة أحبها. 14-أشعر أن تفاعلي مع زملائي في الهيئة التعليمية لم يكن إيجابي للغاية. 15-أشعر بالقلق عندما تتدهور حالتي الصحية. 16-أشعر بأني أقل ميلا إلى التخطيط والتفكير بدرجة أقل كثيرا بالمقرنة لبداية عملي كمعلم. 17-لا أشعر بأني أعالج المشكلات التي تواجه تلاميذي بشكل فعال وناجح جدا. 18-لا أستطيع أن أهيء جوا مريحا وهادئا لتلاميذي. 19-أشعر أنه ليس لي أثر إيجابي في الأشخاص الذين يعلمون معي في المدرسة. 20-أشعر أحيانا غير نشط وفعال جدا. 21-أشعر أني لا أنجز أشياء كثيرة ونافعة خلال عملي المدرسي. 22-ألوم نفسي عن تصرفاتي غير السليمة. 23-أحمل نفسي مسؤولية الوقوع بمشكلة. 24-أشعر أني لا أقوم بعملي بالطريقة التي اعتقدها هي الأفضل. 25-إن الحاجة إلى التغيير في العمل ضروري ولكن أشعر أنه ليس لدي تلك القدرة من أجل التغيير.

جدول رقم (03): يبين الصورة الأولية لتحكيم أداة الاحتراق النفسي.

***الأداة الثانية: الكفايات التربوية**

البعد الأول:

1- **التخطيط للدرس:** هي عملية تتطلب من المعلم مجموعة من الإجراءات السلوكية والمعرفية والقدرات والمهارات لتنفيذ الدرس، كأن يحدد المواد التعليمية وذلك بتحديد الأجهزة وتعيين الوسيلة التي سيتم استخدامها في عرض الدرس، والتي تتناسب مع زمن الحصة.

البعد	الفقرات
التخطيط للدرس	1-أحضر خطة للدرس يوميا.
	2-أحدد في الخطة الكفاءات الرئيسة للدرس ومفرداته والمراجع المناسبة له.
	3-أعد الدرس بصيغ متكاملة ومنظمة وغنية بالمعلومات.
	4-أختار محتوى التعلم المناسب لتحقيق الدرس.
	5-أعد نفسي إعدادا تاما لإلقاء الدرس.
	6-أراعي في الخطة التدريسية الإمكانيات المتوفرة داخل المدرسة.
	7-أجعل النشاطات تتناسب مع كفاءات التلميذ.
	8-أقوم بتوزيع الدرس على حساب زمن الحصة.
	9-أجعل خطة الدرس توضح دور كل من المعلم والمتعلم.
	10-أصيغ الكفاءات بمختلف مجالاتها (المعرفية، الوجدانية، الفكرية).
	11-أجعل خطة الدرس تتضمن نشاطات منزلية.
	12-أعالج الواجبات المنزلية بشكل مدمج مع مواضيع الدرس.

البعد الثاني:

2- التنفيذ للدرس: عبارة عن مهارات المعلم في عرض وشرح الدرس حتى يصل إلى مستوى الإتقان داخل غرفة الصف وذلك يجعل التلاميذ يشاركونه في النشاط الصفي.

البعد	الفقرات
التنفيذ للدرس	1-أقوم بتهيئة مناسبة للدرس 2-أستخدم الوسائل التعليمية في الحصة الصفية. 3-أستخدم الأسلوب التدريسي المناسب. 4-أثير حافزية التلاميذ بحب وتقدير النشاط. 5-أستخدم النقاش وأشجع علية في التعامل مع التلاميذ. 6-أربط محتوى التدريس بمجريات الحياة العملية في الواقع. 7-أوصل النشاطات إلى التلاميذ بشكل واضح. 8-أدعم الدرس بأمثلة توضيحية تناسب موضوع الدرس. 9-أتمتع بالكفاءة اللغوية للتخاطب. 10-أهيء الفرص للتلاميذ لتوجيه الأسئلة بدلا من الاكتفاء بالإجابة عنها. 11-أتمتع بسرعة التصرف السليم في المواقف المتنوعة للتدريس. 12-أكيف النشاطات حسب مستوى التلاميذ. 13-أستخدم المفردات والمفاهيم الواضحة أثناء التدريس. 14-أتأكد من فهم المتعلمين قبل الانتقال إلى نقطة أخرى. 15-أقوم بتنفيذ النشاطات التدريسية عن طريق إستراتيجية التعلم باللعب.

البعد الثالث:

3-التقويم للدرس: هي عملية أو منظومة تربوية يقوم بها المعلم على معالجة ذلك الاعوجاج الذي يصادفه مع التلميذ أثناء شرح الدرس وذلك عن طريق اتخاذ قرارات التعديل والإصلاح لما يتم الكشف عنه من تصور وخلل ثم بعدها يستدرك التلميذ بغية أن تتم العملية التعليمية على أحسن وجه.

البعد	الفقرات
التقويم للدرس	1-أراعي في طرح الأسئلة البيداغوجية الفارقية للتلميذ. 2-أنوع في أسئلة النشاطات بين السهولة والصعوبة. 3-أستخدم التقويم النهائي في نهاية الفصل الدراسي. 4-أستخدم التقويم التكويني أثناء وبعد تقديم الأنشطة. 5-أقوم بعمليات التقويم بشكل مستمر 6-أتابع الواجبات والأنشطة المقدمة للتلاميذ. 7-أراعي الجانب الوجداني والمعرفي في التقويم. 8-أستخدم شبكة تقويم لاستدراك ما تعلمه التلميذ أثناء الحصة. 9-أهتم بتصحيح إجابات التلاميذ بدقة. 10-أراجع النشاطات السابقة للتلميذ داخل القسم بعد مدة زمنية.

البعد الرابع:

4-التحفيز المادي والمعنوي: هو عبارة عن تشجيع المعلم للتلميذ داخل القسم أمام زملائه وذلك من خلال مكافأته: ماديا: كأن يهديه هدية ما أو معنويا: كأن يمدحه ببعض الألفاظ الحميدة أو يقبله، من أجل أن يواصل ذلك التلميذ على ذلك المنوال، وأن يخلق روح الدافعية والمثابرة في تنمية القدرات العقلية والمعرفية بين التلاميذ ككل.

البعد	الفقرات
التحفيز المادي والمعنوي	.1-أبتسم وأنا أنظر إلى دفتر التلميذ. 2-أستخدم المدح لحل المشكلات السلوكية عند التلاميذ. 3-أطلب من التلاميذ التصفيق للتلميذ الذي يجيب إجابة صحيحة. 4-أقبل التلميذ عند الإجابة الصحيحة. 5-أكافئ التلميذ النشط بإعطائه فرصة لاختيار الجائزة التي يريدها 6-أمنح جائزة لكل متفوق. 7-أستخدم الملاحظات الإيجابية لتحسين العملية التربوية. 8-أشارك التلميذ في مشاعره. 9-أعرض أعمال التلميذ الجيدة في معرض القسم. 10-أتجنب الألفاظ البذيئة عند التعامل مع التلاميذ. 11-أكافئ التلاميذ بممارسة الرياضة البدنية. 12-أتعامل بعدل وموضوعية مع التلاميذ ذكورا وإناثا. 13-أقدم النصح والإرشاد للتلاميذ

الجدول رقم (04): يبين الصورة الأولية لتحكيم استبيان الكفايات التربوية.

4-الخصائص السيكومترية للأداتين:

4-1-الصدق:

يشير مفهوم الصدق في ميدان الاختبارات النفسية بصفة عامة وفي أدوات القياس بصفة عامة وفي أدوات القياس بصفة خاصة إلى قدرة الاختبار على قياس السمة أو الخاصية التي وضع لقياسها من جهة وأن يحقق الغرض أو الهدف الذي وضع الاختبار من أجله. **(بوسالم عبد العزيز، 2012، ص02).**

ولحساب صدق الأداة تم الاعتماد على:

4-1-1-صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكين من جامعة ابن خلدون بتيارت، وقد بلغ عدد المحكمين (11) أستاذا محكما من أساتذة علم النفس، التربية العلاجية، ومن لديهم خبرة فيما يتعلق بمجال الدراسة **(الملحق رقم 03)**

ومن خلال صدق المحكمين قمنا بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل لبعض العبارات من كل بعد في ضوء المقترحات المقدمة، وعليه كانت الصورة شبه نهائية لاستبيان الاحتراق النفسي تحتوى على (54) بند، أما استبيان الكفايات التربوية أصبح يحتوي على (44) بند، والعبارات المدرجة في الاستبيان تم الاتفاق عليها بنسبة تتراوح ما بين 75% و 100%.

الفقرات المبعدة لأداة الاحتراق النفسي:

البعد الأول: الفقرات 04، 15.

البعد الثاني:الفقرات03، 08

البعد الثالث: الفقرات 01، 02، 04، 15

أداة الكفايات التربوية:

البعد الأول: الفقرات 03، 05، 12

البعد الثاني: الفقرة 05.

البعد الثالث: الفقرة03.

البعد الرابع: الفقرة 01.

ومفتاح التصحيح الذي أعتمد من قبل الطالبات للأداتين يحتوي على ثلاثة بدائل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يبين مفتاح التصحيح المعتمد للدراسة

العبرات	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
البنود الموجبة	3	2	1
البنود السلبية	1	2	3

4-1-2- الاتساق الداخلي:

من طرق حساب صدق المحتوى طريقة الاتساق الداخلي للاختبار التي تشير إلى أن بنود الاختبار متماسكة ومترابطة ومتسقة فيما بينها، وتعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند (محك داخلي) والدرجة الكلية للاختبار.(**بشير معمرية، 2007، ص 138).**

أ-الأداة الأولى: (الاحتراق النفسي).

قدر الاتساق الداخلي من خلال تقدير ارتباط الدرجة للفقرة على البعد، وتقدير الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للأداة ككل، تبعا لذلك تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم(06): يبين معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد الاحتراق النفسي.

الفقرة / البعد	رقم الفترة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
الإجهاد الانفعالي	ف 01	0.690**	0.671**	0.974**
	ف 04	0.668**	0.678**	
	ف 07	0.620**	0.577**	
	ف 10	0.752**	0.732**	
	ف 13	0.612**	0.664**	
	ف 16	0.824**	0.780**	
	ف 19	0.667**	0.660**	
	ف 22	-0.386*	-0.408**	
	ف 25	0.709**	0.728**	
	ف 28	0.560**	0.532**	
	ف 31	0.387*	0.355*	
	ف 34	0.816*	0.781**	
	ف 37	0.814**	0.767**	
	ف 39	0.700**	0.694**	
	ف 41	0.701**	0.704**	
	ف 43	0.435**	0.396*	
	ف 45	0.689**	0.678**	
	ف 47	0.299	0.327*	
	ف 49	0.637**	0.599**	
	ف 51	0.564**	0.538**	
	ف 53	0.458**	0.454**	
	ف 02	0.496**	0.407**	

تبلد الشعور	ف 05	0.252	0.442**	0.647**
	ف 08	0.377*	0.166	
	ف 11	0.389*	0.113	
	ف 14	0.758**	0.343*	
	ف 17	0.354*	0.477**	
	ف 20	0.483**	0.081	
	ف 23	0.656**	0.674**	
	ف 26	0.353*	0.291*	
	ف 29	0.452	0.389*	
	ف 32	0.522**	0.611**	
	ف 35	-0.176	-0.333*	
نقص الشعور بالانجاز الشخصي	ف 03	0.417**	0.490**	0970**
	ف 06	0.414**	0.320*	
	ف 09	0.586**	0.629**	
	ف 12	0.564**	0.518**	
	ف 15	0.610**	0.570**	
	ف 18	0.545**	0.445**	
	ف 21	0.767**	0.734**	
	ف 24	0.633**	0.626**	
	ف 27	0.627**	0.627**	
	ف 30	0.343*	0.355*	
	ف 33	0.787**	0.776**	
	ف 36	0.388*	0.453**	
	ف 38	0.635**	0.604**	
	ف 40	0.590**	0.531**	
	ف 42	0.491**	0.449**	
	ف 44	0.317*	0.303	
	ف 46	0.261	0.275	
	ف 48	-0.034	-0.006	
	ف 50	0.670**	0.650**	
	ف 52	0.676**	0.671**	
	ف 54	0.459**	0.413**	

مستوى الدلالة: **0.01

*0.05

من خلال الجدول تبين لنا كل فقرات الأبعاد الثلاث بعضها دال عند مستوى الدلالة 0.01 والبعض الآخر دال عند 0.05 ما عدا الفقرة 22 و47 حذفت من البعد الأول، بالإضافة إلى الفقرات 05، 08، 11، 20، 35 حذفت من البعد الثاني، أما بالنسبة للفقرات 44، 46، 48، فمعامل ارتباطها غير دال وبالتالي تحذف الفقرات من البعد الثالث.

4-2-1- الثبات:

ويقصد به الاتساق الذي ينتج عن الاستخدامات المستمرة للاختبار في الغرض الذي أعد من أجله، ويعتبر الاختبار ثابتا إذا كان يعطي النتائج نفسها باستمرار، وإذا ما تكرر تطبيقه وفق الظروف والشروط نفسها. **(محمد المشاقبة، 2008، ص267).**

الجدول رقم (07): يمثل معاملات ثبات أداة الاحتراق النفسي

الأبعاد	معامل آلفاكرونباخ
الإجهاد الانفعالي	0.849
تبلد الشعور	0.749
نقص الشعوربالإنجاز الشخصي	0.877

يتضح من خلال الجدول أن معامل آلفاكرونباخ لأبعاد الأداة جاءت مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات لبعد الإجهاد الانفعالي ب: 0.849 وتبلد الشعور ب: 0.749 أما نقص الشعور إذ قدر ب: 0.877 مما يدل أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (08): يمثل قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية.

الأسلوب	التجزئة النصفية	معامل سبيرمان
الإحصائي	0.80	0.98

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل التجزئة النصفية مرتفع وتأكد ذلك في معامل التصحيح سبيرمان.

ب-الأداة الثانية:(الكفايات التربوية)

جدول رقم (09): يبين معاملات الإتساق الداخلي لأبعاد الكفايات التربوية

البعد / الفقرة	رقم الفترة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
التخطيط للدرس	ف 55	0.713**	0.660**	0.929**
	ف 59	0.817**	0.769**	
	ف 63	0.789**	0.771**	
	ف 67	0.763**	0.643**	
	ف 71	0.520**	0.423**	
	ف 75	0.726**	0.657**	
	ف 79	0.663**	0.640**	
	ف 83	0.697**	0.606**	
	ف 85	0.455**	0.519**	
التنفيذ للدرس	ف 56	0.492*	0.515**	0.968**
	ف 60	0.567**	0.500**	
	ف 64	0.755**	0.776*	
	ف 68	0.777**	0.755**	
	ف 72	0.508**	0.518**	
	ف 76	0.743**	0.705**	
	ف 80	0.750**	0.700**	
	ف 84	0.848**	0.817*	
	ف 86	0.492**	0.434**	
	ف 89	0.432**	0.402*	
	ف 92	0.784**	0.753**	
	ف 94	0.682**	0.691**	
	ف 96	0.848**	0.817**	
	ف 98	0.647**	0.647**	
التقويم للدرس	ف 57	0.741**	0.753**	0.945**
	ف 61	0.743**	0.753**	
	ف 65	0.772**	0.751**	
	ف 69	0.578**	0.434**	
	ف 73	0.569**	0.518**	
	ف 77	0.743**	0.736**	
	ف 81	0.684**	0.699**	
	ف 87	0.656**	0.615**	

	ف 90	0.650**	0.556**	
التحفيز المادي والمعنوي	ف 58	0.526**	0.582**	0.861**
	ف 62	0.612**	0.512**	
	ف 66	0.511**	0.397*	
	ف 70	0.568**	0.366*	
	ف 74	0.394*	0.151	
	ف 78	0.712**	0.806**	
	ف 82	0.765**	0.688**	
	ف 88	0.578**	0.318*	
	ف 91	0.496**	0.768**	
	ف 93	0.661**	0.814**	
	ف 95	0.323*	0.164	
	ف 97	0.604*	0.686*	

مستوى الدلالة: **0.01

*0.05

نلاحظ من خلال الجدول من خلال الجدول أن معاملات الارتباط لفقرات أبعاد الكفايات التربوية كلها دالة عند 0.01 و0.05 ما عدا الفقرتين 74 و95 مستوى الدلالة غير دال وبالتالي تحذف الفقرتين.

لطريقة تقدير الثبات اخترنا طريقة الاتساق الداخلي لآلفا كرونباخ وكانت النتيجة كالآتي:

جدول رقم (10): يمثل معاملات ثبات أداة الكفايات التربوية

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
التخطيط للدرس	0.742
التنفيذ للدرس	0.767
التقويم للدرس	0.758
التحفيز المادي والمعنوي	0.765

يتبين من خلال الجدول أن معاملات الثبات تتأرجح مابين 0.742 إلى 0.767 وهي معاملات مرتفعة، وبالتالي نستطيع القول أن أداة الكفايات التربوية على قدر من الثبات.

جدول رقم (11): يمثل قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية

الأسلوب الإحصائي	التجزئة النصفية	معامل سبيرمان
	0.92	0.97

يقدر معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان ب: 0.92 واستقر معامل سبيرمان على قيمة 0.97 وهي قيمة مقبولة وعليه الاختبار على قدر من الثبات.

وبالتالي وبناءا على ما سبق ذكره من خصائص سيكومترية للأداتين وبعد حذف الفقرات التي معامل ارتباطاتها غير دال تم إعداد الاستبيان في صورته النهائية **(الملحق رقم04).**

ثانيا:الدراسة الأساسية:

من خلال ما يلي يمكننا التطرق إلى الإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة بدءا بالمنهج المعتمد، وصف خصائص العينة، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج.

1-منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأسلوب الأمثل لوصف والكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري وأثره على الكفايات التربوية، فهو يوصف الظاهرة ويتعدى إلى اكتشاف الحقائق وآثارها مع جمع المعلومات والبيانات التي لها علاقة بالظاهرة المدروسة، ثم التعبير عنها كميا وكيفيا.

2-إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد التحقق من صدق وثبات الاستبيان انتقلنا إلى المؤسسات الابتدائية بولاية تيارت بالإضافة إلى الدحموني- مهدية وكان ذلك خلال شهر " أفريل"، حيث تم توزيع الاستبيانات على (60) معلم ومعلمة.

3- خصائص عينة الدراسة الأساسية:

تتلخص في الجداول الآتية:

جدول رقم (12): يبين توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	23	%38.3
أنثى	37	%61.6
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور

جدول رقم (13) يبين توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	20	%33.4
أكثر من 10 سنوات	40	%66.6
المجموع	60	%100

تبين من خلال الجدول أن معظم المعلمين ذوي الخبرة المهنية هم أكثر من 10 سنوات بنسبة بلغت 66.6%.

في حين أن أقل من 05 سنوات بلغت بنسبة 33.4%.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معامل الارتباط بيرسون.
- النسب المئوية.
- التكرار.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل عرضا للدراسة الميدانية والمتمثلة في إجراءاته المنهجية الخاصة بالمنهج المتبع في الدراسة، ثم إلى الخصائص السيكومترية لأداة القياس من صدق وثبات، مما توصلنا إلى مدى صلاحية الأداة وإمكانية استخدامها في الدراسة الأساسية، بالإضافة إلى عرض الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع طبيعة الموضوع في تحليل البيانات المحصل عليها مع أبرز خطوات تطبيق الدراسة الأساسية.

تمهيد:

بعد جمع البيانات الرقمية لا بد من عرضها، وذلك بتفريغها وترتيبها وتصنيفها بجداول إحصائية مما يعطي متغيرات البحث طابعا إحصائيا بغية دراستها وتحليلها ومناقشتها، بالاستناد على الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية إجرائيا والتي تفيدنا في الوصول إلى بعض المقترحات.

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

-توجد علاقة إرتباطية بين بعد الإجهاد الانفعالي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.

الجدول رقم(14): يمثل نتائج قيمة "ر" المحسوبة للإجهاد الانفعالي وعلاقته بالكفايات التربوية .

الأساليب / المتغيرات	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
الإجهاد الإنفعالي وعلاقته بالكفايات التربوية	- 0.73	0.000

دالة عند **0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ر" المحسوبة لدى بعد الإجهاد الانفعالي وعلاقته بالكفايات التربوية قد قدرت ب: 0.73- ، وهو معامل ارتباط سالب دال. وعليه نقول أنه توجد علاقة إرتباطية عكسية بين بعد الإجهاد الانفعالي والكفايات التربوية لدي معلمي التحضيري.

-من خلال حسابنا لمعامل الارتباط تبين لنا أن العلاقة إرتباطية عكسية قوية بين بعد الإجهاد الانفعالي والكفايات التربوية وعليه فإن الفرضية تحققت ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنها ترجع إلى كون معلمي التحضيري يعانون من ضغوطات عمل ناشئة عن بعض السلوكات السلبية كالانفعال، شعور المعلم أحيانا بصداع ما يؤدي به إلى إستنزاف كامل طاقته حتى يصبح أو يصل المعلم في منتهى الإجهاد لدرجة أنه لا يستطيع عمل شيء، وذلك راجع أيضا بسبب التعامل مع التلاميذ طوال اليوم الدراسي، وبالتالي نجد تدريس تلاميذ الأقسام التحضيرية يتطلب جهد عال وصبر من طرف المعلم لأن هذه الفئة تعتمد على وظيفتين: التربية والتعليم في وقت واحد وهذا بدوره يؤدي إلى شعور المعلم بعبء المسؤولية وأنه تحت ضغط عال، حتى يجد نفسه أنه مرهق في نهاية عمله اليومي، وهذا ما اتفقت عليه دراستنا مع نتائج دراسة

"دورمان" 2003 بعنوان نموذج اختبار للاحتراق النفسي لدى المعلم، وعند جمع البيانات وتحليلها وباستعمال الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج أهمية دور ضغوط العمل والبيئة الصفية وتقييم للتنبؤ بالاحتراق النفسي، وأن الإنجاز مرتبط بالإجهاد الانفعالي كما أن صراع الدور والكفاية وتقييم الذات مرتبطة بالإنجاز الشخصي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الخاصة.

2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

-توجد علاقة إرتباطية بين بعد تبلد الشعور والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.

الجدول رقم (15): يمثل قيمة "ر" المحسوبة لتبلد الشعور وعلاقته بالكفايات التربوية

الأساليب / المتغيرات	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
الإجهاد الإنفعالي وعلاقته بالكفايات التربوية	- 0.73	0.000

دالة عند **0.01

من خلال تحليل الجدول أعلاه يتبين أن قيمة "ر" المحسوبة لدى بعد تبلد الشعور قدرت بـ:0.73-، وهو معامل ارتباط سالب دال، إذن نقول توجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية بين تبلد الشعور والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.

بعد حسابنا لمعامل الارتباط تم التوصل إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية قوية حيث كانت قيمة "ر" المحسوبة تقدر بـ:0.73-، عند مستوى الدلالة (0.01)، وبناءا على ذلك فإن الفرضية تحققت وبالتالي يمكننا القول أنه توجد علاقة إرتباطية عكسية قوية بين بعد تبلد الشعور والكفايات التربوية، ومن هذا كله نستنتج أن سمة تبلد الشعور كان لها أثر كبير على الكفايات التربوية التي يتصف ويتميز بها المعلم، حيث أن المعلم في هذه الحالة يشعر بالمشقة خصوصا من كثرة الفوضى داخل القسم، مما يجعله يفقد العنصر الإنساني أو الشخصي في التعامل مع التلاميذ، أيضا نجد كثرة الضغوطات المتراكمة عليه والمطالب الكثيرة والمتعددة خارج العمل ما يؤدي به إلى القلق خصوصا وهو يقضي كامل وقته مع التلاميذ بمزاولة الكثير من النشاطات المتنوعة.وهذا ما أكده وفسره نموذج عمليات الإحتراق النفسي لتشيرنس الذي

أشار إلى أن الإحتراق النفسي نشأ نتيجة عدم التوافق بين المعلم والبيئة المدرسية والذي يوقعه في دوامة عدم الثقة بالذات وتقصي الكفاءة.

3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

-توجد علاقة إرتباطية بين بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.

الجدول رقم(16): يمثل نتائج قيمة "ر" المحسوبة لبعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي والكفايات التربوية

الأساليب / المتغيرات	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
نقص الشعور بالانجاز الشخصي وعلاقته بالكفايات التربوية	-0.80	0.000

دالة عند **0.01

نستخلص من خلال الجدول أن قيمة "ر" المحسوبة لبعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي والكفايات التربوية قدرت ب:0.80-، ومعامل إرتباط سالب دال وهذا يدل على أنه توجد علاقة إرتباطية عكسية بين بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي وعلاقته بالكفايات التربوية لدي معلمي التحضيري.

توصلت نتائج الدراسة إلى تحقق الفرضية الجزئية الثالثة والتي تشير إلى أنه توجد علاقة إرتباطية عكسية قوية بين نقص الشعور بالإنجاز الشخصي والكفايات التربوية حيث يمكننا تفسير ذلك بفقدان الحماس للمعلمين، مما يجعلهم متشائمين، ويراودهم دائما أفكار سلبية على أنهم مقصرين في عملهم وأن أدائهم ضعيف، ونجد هذا الشعور يرافق المعلمين أصحاب الأقدمية وكبار السن، تراودهم أفكار سلبية على أنهم غير قادرين على التخطيط والتفكير من أجل كسر الروتين اليومي. وهذا التفكير السلبي بدوره يولد له أن فكرة التقاعد المبكر يخلصه من الضغوط الوظيفية ويمنحه فرصة أخرى لمزاولة مهنة يحبها ويجد راحته أكثر مما هو في التعليم، وهذا تعارض مع دراسة سينغ وبليحنجر (1996) بالإحتراق النفسي لدى (649) معلما ومعلمة من ولاية فرجينيا، وأشارت نتائج دراستها إلى أن مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي

الفئات الأخرى، أما بالنسبة لمتغير السنوات الخبرة فقد أشارت النتائج إلى أن المعلمين ذوي سنوات الخبرة طويلة أقل تعرضا للضغوط النفسية. **(هواري أحلام، 2014، ص08).**

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

-توجد علاقة إرتباطية بين الإحتراق النفسي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري.

الجدول رقم (17): يمثل نتائج قيمة"ر" المحسوبة بين الإحتراق النفسي والكفايات التربوية.

الأساليب / المتغيرات	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التربوية	-0.79	0.000

دالة عند **0.01

يبين الجدول أن قيمة "ر" المحسوبة قد بلغت درجتها 0.79- وهو معامل إرتباط سالب دال مما يدل على أنه توجد علاقة إرتباطية عكسية بين كل من المتغيرين الإحتراق النفسي والكفايات التربوية.

بعد المعالجة الإحصائية للفرضيات الجزئية الثلاث تبين أنه توجد علاقة إرتباطية عكسية قوية بين بعد الإجهاد الإنفعالي وتبلد الشعور ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي والكفايات التربوية.

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن الفرضية تحققت: توجد علاقة إرتباطية عكسية قوية بين الإحتراق النفسي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري، وعليه يمكننا تفسير هذه النتائج على أن طبيعة عمل التدريس في حد ذاتها مصدرا للضغط والإنهاك نظرا لكون المعلم يشعر باستمرار بعبء العمل، وعليه فإن العمل مع تلاميذ التحضيري يأتي في مقدمة المهنة التي تخلق مشاعر سلبية كالإحباط مثلا، لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات متراكمة مع وجود عدد كبير من التلاميذ، والمعلم بحكم تعامله ومتابعته التربوية طوال السنة الدراسية مع التلاميذ وعمال المؤسسة، وإنشغاله الفكري ، يتولد لديه عدم الإهتمام ونوع من اللامبالاة نتيجة للمهنة ولوقت طويل وعليه نجد أن الضغوط النفسية في مرحلة إزدياد مستمر، حيث يصل المعلم إلى تبلد الشعور تدريجيا وهي أحيانا تكون نتيجة للإجهاد الإنفعالي ويحدث هذا السلوك بطريقة لا شعورية عند المعلم حتى لو لم يكن راض ومرجع هذا الموقف السلبي إتجاه المهنة إلى نظرة

المجتمع ومن ثم يعيش المعلم في صراع دائم نتيجة لفقدانه للهوية والقيمة وصعوبة في تقدير الذات وبالتالي يعتبر هذا إستصغارا لقيمته الذي يسعى جاهدا لكسب صورة إجابية وتقدير عال لذاته، فنجد أن المعلم كلما كانت الخبرة المهنية أكثر من عشرة سنوات كلما زاد الإحتراق النفسي وهذا ما لاحظناه من خلال تجربتنا للممارسة الميدانية، مما ينعكس هذا بدوره على الكفايات التي يتصف ويتميز بها المعلم أو بمعنى آخر أن الكفايات التربوية تبقى دائما متدني وهشة إلى حد كبير.

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول الجزئي:

ما مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري؟

جدول رقم (18): يمثل نتائج مستويات أبعاد الإحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري.

الأساليب / المتغيرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري
الإجهاد الإنفعالي	44.93	40	9.40
تبلد الشعور	16.78	14	3.02
نقص الشعور بالانجاز الشخصي	45.33	36	7.93
الكلي	107.05	90	19.52

تبين من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي لأبعاد الإحتراق النفسي قدر بـ: 107.05، في حين أن المتوسط النظري قدر ب:90، وهذا يدل على أن درجة الإحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري كانت عالية.

نستخلص من كل ما سبق أن الاحتراق النفسي الذي يعاني منه معلمي التحضيري ما هو إلا نتاج أو بمعنى آخر موروث عن السنوات السابقة.

6-عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني الجزئي:

-ما مستوى الكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري؟

جدول رقم (19): يمثل نتائج مستويات أبعاد الكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري

الأساليب / المتغيرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري
التخطيط للدرس	20.35	18	1.56
التنفيذ للدرس	25.51	28	1.84
التقويم للدرس	17.25	18	1.59
التحفيز المادي والمعنوي	20.05	20	3.22
الكلي	83.16	84	6.48

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي قدر ب:83.16، مما أدى إلى ظهور في إنخفاض مستوى الكفايات لديهم.

نستخلص من كل ما سبق أن السبب الراجع في تدني الكفايات التربوية يعود إلى وجود بعض النقص في دافعية المعلم إلى التدريس مما تجعله يقبل على أداء مهامه بنوع من الروتين والآلية والنمطية التي لا تفيد في الإتقان والتركيز للتحضير الجيد وبالتالي أداء غير متميز على مستوى التخطيط للدرس الذي بدوره ينعكس في التنفيذ للدرس.

بعد عرض مناقشتنا للسؤالين نستنتج أنه مهما كانت الكفايات متوافرة لدى المعلم سواءا كان حديث بالتعليم أو ذو خبرة طويلة، يبقى الإحتراق النفسي يؤثر على تلك الكفايات، وعليه نستخلص أن مستوى الكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري منخفضة إلى حد ما.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل من البحث مناقشة النتائج المتوصل إليها ففي البداية تطرقنا إلى عرض وصفي تحليلي للنتائج وهي نقطة البداية في عملية التحليل، ثم أتبعناها في مناقشة النتائج على ضوء الأدبيات السابقة.

ويتضح من خلال النتائج المتوصل إليها أن الاحتراق النفسي يؤثر وبشكل سلبي على انخفاض الكفايات للمعلمين وذلك ناتج عن فقدان كل من المعلم أو المعلمة لطاقتهما في العمل والأداء والإحساس بزيادة متطلبات العمل، وإحساسهم بتقلب حالتهم المزاجية ما يولد هذا الأخير لمعلمي التحضيري إحساس بتدني نجاحهما واعتقادهم بأن مجهوداتهم تذهب سدى.

خلاصة عامة:

تعتبر ظاهرة الإحتراق النفسي محور إهتمام الكثير والعديد من الباحثين وذلك بإعتباره من أبرز المعوقات التي قد تظهر في مجال التعليم بصفة عامة، وتمس بكثرة فئة معلمي التربية التحضيرية للمرحلة الإبتدائية، ومن هنا نستنتج مما سبق أن من أهم مصادر الإحتراق النفسي لمعلمي التحضيري تتمثل فيما يلي:

1- مصادر تأتي من خارج البيئة المدرسية: وهي عبارة عن تلك الأحداث التي تكون خارج العمل، ولكنها تؤثر على أداء المعلم وكفاءته مثل سن التلاميذ.

2- مصادر في بيئة المدرسة: كالعلاقة بين المعلمين في المدرسة والخصائص المميزة للتلاميذ، مشكلات النظام في الفصل الدراسي، مشكلات ترتبط بإدارة المدرسة.

3- مصادر خاصة بالمعلم في حد ذاته: وتتمثل في قدرات وإمكانات وسمات المعلم، ورضاه أو عدم رضاه عن مهنته وأيضا مستوى دافعية المعلم وبالتالي كلها مصادر تؤدي بالمعلم إلى إستنزاف جسمي وإنفعالي، مع فقدان الإهتمام بالتلاميذ وتبلد الشعور، ونقص الدافعية والآداء النمطي ومقاومة التغيير وفقدان الإبتكارية.

وعليه توصلت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإحتراق النفسي لمعلمي التحضيري، بحيث كلما زادت درجة الإحتراق النفسي أدى إلى إنخفاض مستوى الكفايات. وفي الأخير يمكننا القول بأن الإحتراق النفسي هو سمة سلبية.

الإقتراحات:

إستنادا على النتائج التي توصلت عليها النتائج فإن الباحثتان تقترح ما يلي:

1- العمل على توعية المعلمين سواءا الجدد في التعليم أو المعلمين أصحاب الأقدمية في التعليم ببعض المشكلات التي ستصادفهم في بيئة العمل.

2- القيام على تدريب وتوعية المعلمين ببعض أساليب إستخدام إستراتجيات من أجل التصدي للمشكلات المهنية.

3- إختيار معلمين وفق السمات الشخصية، ووفق معايير مهنية والشخصية التي يتمتع بها كل معلم، من أجل تدريس كل تلاميذ الأقسام التحضيرية باعتبارها من المراحل المهمة.

4- القيام بتوفير ما يسمى بمرشد مهني متخصص وذلك من أجل أن يقوم بتوعية المعلمين بأعباء وضغوط العمل من أجل تفادي الإنزلاق في ظاهرة الإحتراق النفسي.

5- محاولة التقليل من عدد التلاميذ داخل القسم بقدر المستطاع حتى لا يحس المعلم بالعبء والإعياء وحتى لا يتثاقل على التدريس.

6- محاولة تجنب تحميل الذات مسؤولية تفوق قدراتها الحقيقية في التعامل مع التلاميذ.

7- تنمية إحترام الذات لدى المعلم وذلك من خلال التشجيع أو الاعتراف بفضلهم وقد يمكن تحقيق ذلك من خلال إبراز النواحي الإيجابية في عملهم وإرسال رسائل تشكر.

8- محاولة تغيير الأساليب والممارسات الإدارية في المنظمات التربوية التعليمية والتي قد تؤثر سلبا على المعلمين بتقويم الأداء وإتخاذ القرار أحيانا في ترك العمل عن طريق التقاعد المبكر.

9- العمل على قيام برنامج إرشادي علاجي وإقامة دورات، محاضرات، وذلك بهدف التقليل من ظاهرة الإحتراق النفسي وتساعد معلمي التحضيري على تحقيق تكيف أفضل مع ظروف وضغوط وصعوبات العمل.

10- تدعيم المعلم بكل من الدعم المادي والمعنوي، من أجل أن يكون راض عن إنجازه المهني.

11- دور المسؤولين وأولياء الأمور على زيادة فعالية المساندة الإجتماعية وذلك من أجل ترك أثر إيجابي يزيد من درجة التوافق المهني والصحة النفسية بهدف التغلب على الإحتراق النفسي.

12- محاولة توفير الظروف المهنية المناسبة للتدريس، وتوفير الإمكانيات والأشغال لتلاميذ التحضيري حتى لا يصبح المعلم في حالة روتين وحتى لا يشعر بأنه أقل خبرة.

ب- الإقتراحات للبحوث المستقبلية:

1-الإهتمام بإجراء المزيد من الدراسات العلمية من أجل التعرف أكثر على ظاهرة الإحتراق النفسي بصفة عامة.

2-إجراء دراسة مقارنة حول درجة الإحتراق النفسي لفئة معلمي التحضيري، ومعلمي المرحلة القاعدية في المرحلة الإبتدائية.

3-إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أوضاع العمل داخل المدارس الإبتدائية والخاصة بالمعلم.

4-محاولة القيام بدراسة مسحية بهدف معرفة وإستقصاء الأسباب والظروف التي تسبب الشعور بالإحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري.

5-إجراء دراسات تكشف عن مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات الأقسام التحضيرية.

قائمة المراجع:

الكتب:

1) الأزرق عبد الرحمان صالح (2000). علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي، بيروت.لبنان.

2) بشير معمرية (2007). القياس النفسي وأدواته للطلاب والباحثين، ط2، منشورات حبر الجزائر.

3) بني أحمد عوض أحمد محمد (2007). الإحتراق النفسي في المناخ التنظيمي في المدارس، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان. الأردن.

4) بوسالم عبد العزيز (2012). الصدق والثبات، الإختبارت النفسية، د ط، جامعة البليدة. الجزائر.

5) جابر عبد الحميد (1986). نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث والتقويم، دار النهضة العربية، القاهرة.

6) الحسن اللحية (د س). الكفايات في علوم التربية، بناء الكفاية، مجزوءة الكفايات، إفريقيا الشرق.

7) الدريج محمد (2004). الكفايات في التعليم: من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج، ط4، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط.

8) الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (5-6 سنوات).

9) سامر جميل رضوان (د س). الصحة النفسية، ط2، دار المسيرة، عمان.

10) سعفان محمد أحمد ومحمود سعيد طه (2007). دراسة تربوية ونفسية، المعلم، إعداده، مكانته، وأدواره، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

11) طعيمة رشدي (2006). المعلم: كفاياته، إعداده، تدريبه، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة.

12) عبد القادر فرح (1988). علم النفس الصناعي والتنظيمي، ط6، دار المعارف ، القاهرة. مصر.

13) عبد الله محمد الشريف (1996). مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

14) الفتلاوي سهيلة محسن كاظم (2003).كفايات التدريس (المفهوم، التدريب، الأداء)، سلسلة طرائق التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

15) فليب جونير: (الكفايات والسوسيوبنائية)، ترجمة شعبان الحسين شعبان. (2002)، مكتب المدارس، الدار البيضاء، المغرب.

16) قوادرية علي وآخرون (2007). مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة. الجزائر

17) محمد المشاقبة (2008). مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين، د ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

18) محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، (2006). التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، شارع أولاد سيد الشيخ، الحراش. الجزائر.

19) محمد جاسم محمد (2008).سيكولوجية الإدارة التعليمة والمدرسية وآفاق التطوير العام، دار الثقافة، لبنان.

الرسائل الجامعية:

20) أمل فلاح الهملان (2008). الإحتراق النفسي والمساندة الإجتماعية وعلاقتها باتجاه العاملين الكويتيين نحو التقاعد المبكر، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.

21) بدران محمد منى علي (1997). الاحتراق النفسي لدى المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

22) بواب رمضان (2014). الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 02، الجزائر.

23) بوحارة هناء (2012). الإحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية، رسالة ماجستير

24) خالد عبد الله سليمان الحولي (2010). برنامج قائم على الكفايات لتنمية مهارة تصميم برنامج قائم على الكفايات لتنمية مهارة تصميم البرامج التعليمة، لدى معلمي التكنولوجيا، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

25) خالد مطهر العدواني (د س). الكفايات المهنية للمعلم، ماجستير في مناهج الدراسات الإجتماعية وطرق تدريسها، كلية التربية، جامعة صنعاء.

26) رائدة حسن الحمر (2006). دراسة مستوى الإحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في مملكة البحرين، مشروع تخرج ضمن متطلبات برنامج بكالوريس علم النفس التربوي.

27) سامية رحال (2010). إختبار علاقة الأنماط السلوكية للشخصية وإستراتيجيات المواجهة وبعض المتغيرات الديمغرافية بالإحتراق النفسي لدى عينة من رجال الأمن الوطني، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

28) سعاد مخلوف (2012) .الدعاء وعلاقته بمستوى الإحتراق النفسي لدى الجراح، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري ، قسنطينة.

29) سليمان بن علي محمد بن راشد الحاتمي (2014). الإحتراق النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات لدى المعلمين العمانيين بمحافظة الظاهرة بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة نزوي.

30) سميرة عبد الحسين كاظم، ضحى بدر مفتن (2013). الإحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية، دراسة مقارنة، بحث مستل من رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد

31) طايبي نعيمة (2012). علاقة الإحتراق النفسي ببعض الإضطرابات النفسية والنفسجسدية لدى الممرضين، أطروحة دكتوراه.

32) نبار رقية (2011). الاحتراق النفسي لدى أساتذة التكوين والتعليم المهني، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.

33) نشوى كرم أبو دردير عمار (2007). الإحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ-ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات، رسالة ماجستير.

34) نوال بنت عثمان بن أحمد الزهراني (2008). الإحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الإحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير.

35) هواري أحلام (2014). الإحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

36) وضاح محمد (2009). الإحتراق النفسي لدى العاملين في العلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة الأكاديمية، السورية الدولية.

المجلات:

37) أسامة البطانية وآخرون (2004). مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها بمحافظة أربد وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، المجلد 02، العدد 02.

38) أنور العزاوي، م، م، إياد محمد يحي (2007). الإحتراق النفسي لدى معلمات الصفوف الخاصة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 05، العدد 02.

39) بديعة نبهان جبهان (2008). الإحتراق النفسي وعلاقتة بفعالية الذات لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة الإرشاد النفسي مركز الإرشاد النفسي، العدد 22.

40) راضي محمد جبر أبو هواش، عبد الحافظ قاسم الشايب (2012). مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلمات العاديات في محافظة الباحة في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 01، العدد 07.

41) سامي توفيق (2014). الكفايات المهنية والتعليمية والتعليمية: المفهوم والأبعاد، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد 104.

42) عبد الباسط مبارك عبد الحافظ، أمان صالح خصاوية (2006). دراسة تحليلية للكفاية السلوكية لأعضاء الهيئة التدريسة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلبة، مجلة إتحاد الجامعات العربية، العدد 47.

43) عبد الله جاد محمود (2005). بعض عوامل الشخصية والمتغيرات الديمغرافية المساهمة في الإحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين ، مجلة التربية بالمنصورة، عدد جانفي 57.

44) محمد الساسي الشايب، منصور بن زاهي (2001). قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ملتقى التكوين بالكفايات للتربية.

45) محمد سرحان، خالد المخلافي (2001). بناء أداة لتقييم كفايات الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في جامعة صنعاء، مجلة الدراسات الإجتماعية، العدد 12.

46) هدى الخلاية، عبد الحافظ الشايب، هديل صالح (2012). الإحتراق النفسي للمعلمين وعلاقته بالثقة البينمنظمية السائدة في مدارس محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 08، العدد 03.

الملتقيات:

47- شوشان زهرة (09-10 ماي 2005). المقاربة بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جمعة قاصدي مرباح، ورقلة.

المراجع الإلكترونية:

48- htt :yasser metwally.com 21:45، 2017/02/05

49- www.egeve.com 22:15 ،2017/02/05

ملحق رقم (01)

التعليمة الخاصة بالأساتذة المحكمين لاستبيان الاحتراق النفسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

الأستاذ(ة): **التخصص:**

- نقوم بإجراء دراسة حول موضوع: الاحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري وعلاقته بالكفايات التربوية، وذلك لنيل شهادة مكملة ماستر علما النفس المدرسي بجامعة ابن خلدون- تيارت- وعلى هذا الأساس نضع بين أيدي الأساتذة الكرام استبيان خاص بالإحتراق النفسي الذي يتضمن ثلاث أبعاد: الإجهاد الإنفعالي، تبلد الشعور، نقص الشعور الإنجاز الشخصي، مع العلم أنه قد تمت مشكلة البحث على النحو الثاني: هل توجد علاقة إرتباطية بين الإحتراق النفسي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري؟

ملحق رقم (02)

التعليمة الخاصة بالأساتذة المحكمين لاستبيان الكفايات التربوية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

الأستاذ(ة): **التخصص:**

- نقوم بإجراء دراسة حول موضوع: الاحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري وعلاقته بالكفايات التربوية، وذلك لنيل شهادة مكملة ماستر علما النفس المدرسي بجامعة ابن خلدون- تيارت- وعلى هذا الأساس نضع بين أيدي الأساتذة الكرام استبيان خاص بالكفايات التربوية الذي يتضمن أربعة أبعاد: التخطيط للدرس، التنفيذ للدرس، التقويم للدرس، التحفيز المادي والمعنوي، مع العلم أنه قد تمت مشكلة البحث على النحو الثاني: هل توجد علاقة إرتباطية بين الإحتراق النفسي والكفايات التربوية لدى معلمي التحضيري؟

ملحق رقم (03)

قائمة أسماء المحكمين لاستبيان الاحتراق النفسي والكفايات التربوية

الأساتذة	التخصص
مرزوقي محمد	علم النفس العمل وتنظيم وأرغونوميا
سعد الحاج	التربية الخاصة
صدقاوي كمال	علم النفس العمل والتنظيم
سليمان تيش تيش	تسيير الموارد البشرية
قاضي مراد	علم النفس الجنائي
قندوز محمد	علم النفس المدرسي
عمارة جيلالي	علم النفس العمل وتنظيم وأرغونوميا
بوشريط نورية	علم النفس المدرسي
عقريب ربيعة	علم النفس المعرفي
بن طيب فتيحة	علم النفس العيادي
بن مجاهد خيرة	علم النفس العمل وتنظيم وأرغونوميا

ملحق رقم (04)

صورة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون -تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي المعلم/ أختي المعلمة.

السلام عليكم ورحمة الله

في إطار إجراء دراسة ميدانية وتحضيرا لإنجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر. تخصص: علم النفس المدرسي. تحت عنوان: **"الاحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري وعلاقته بالكفايات التربوية"**.

فإننا نضع بين أيديكم هذا الاستبيان والذي نرجوه منكم التعاون معنا وذلك من خلال الإجابة على كل فقرة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة. مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة واخرى خاطئة وإن الهدف من هذه المعلومات هو لأغراض البحث العلمي فقط وستكون الإجابة موضع العناية السرية التامة.

وشكرا على تعاونكم وتفهمكم مسبقا...

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الخبرة المهنية: أقل من 05 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الرقم	الفقرة	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
01	أشعر بالانفعال من جراء عملي لمهنة التدريس.			
02	أشعر بالمشقة في عملي مع التلاميذ.			
03	اشعر ان وظيفتي كمعلم تعزلني عاطفيا.			
04	اشعر وكأنياختنق حين أكون متواجد في المدرسة.			
05	اشعر بالفشل من جراء عملي .			
06	اشعر مع نهاية يومي المهني باستنزاف طاقتي.			
07	لدي إحساس يراودني أني على شفا الهاوية بسبب عملي بمهنة التعليم.			
08	ينتابني صداع شديد عندما انجز مهامي.			
09	اشعر أني كبير السن وغير جذاب.			
10	لا استطيع انجاز أي مهمة بعد نهاية عملي اليومي.			
11	أتضايق من نسيان التلميذ لما تعلمه.			
12	اشعر ان انجازاتي أصبحت قليلة.			
13	أتضايق كل صباح عندما أفكر في انه من الواجب علي الذهاب الى العمل.			
14	لا أشعر بالسعادة والراحة بعد العمل مع تلاميذي.			
15	اشعر أنيأصبحت اقل حماسا في عملي.			
16	أتعرض لضغوط شديدة بسبب العمل مع من حولي.			
17	اعتقد ان عملي كمعلم هو السبب في عدم قدرتي على التحكم في انفعالاتي.			
18	أواجه بهدوء مشكلاتي الانفعالية أثناء عملي.			
19	أتضايق بسهولة من كثرة الفوضى.			
20	اشعر أنيأصبحتأكثر عصبيا.			
21	اشعر أني في منتهى الإجهاد لدرجة أني لا استطيع عمل شيء.			
22	اشعر أحياناأني لاانساني في تصرفاتي مع التلاميذ.			
23	لاأحس بوجود التقدير الكافي من الآخرين مثلما كان يحدث من قبل.			
24	اشعر بالإجهاد من أداءإيشيء.			
25	لا اشعر بالارتياح من علاقتي القريبة من أولياء التلاميذ.			
26	انفعل بسرعة بمجرد أخطاء بسيطة.			

27	اشعر بعبء المسؤولية.			
28	اشعر ان عملي المدرسي يجعلني متبلّدًا وقاسيا مع الآخرين.			
29	اشعر ان التقاعد المبكر يخلصني من الضغوط الوظيفية ويمنحني فرصة أخرى لمزاولة مهنة أحبها.			
30	اشعر أني تحت ضغط عال.			
31	اشعر ان تفاعلي مع زملائي في الهيئة التعليمية لم يكن ايجابي.			
32	اشعر بالتعب عندما استيقظ من نومي واعرف انه من الواجب علي مواجهة عمل جديد			
33	اشعر أنياقل ميلا إلى التفكير والتخطيط بدرجة اقل كثيرا بالمقارنة لبداية عملي.			
34	اشعر أني منهار عصبيا.			
35	اعجز عن حل مشاكل تلاميذي بشكل فعال وناجح.			
36	بمجرد البدء في عملي اشعر بتعب عقلي وذهني.			
37	لا استطيع ان اهيئ جوا مريحا وهادئا لتلاميذي.			
38	أشعر بالإرهاق في نهاية عملي اليومي.			
39	اشعر بالمضايقة من خلال تضحيتي بوقت راحتي.			
40	ان التعامل مع التلاميذ طوال اليوم الدراسي يؤدي بي الى التعب لدرجة الإجهاد.			
41	اشعر إني لا أنجز عملي بطريقة أفضل.			
42	اعتقد ان الضغوط التي تواجهني في عملي هي سبب مااعانيه من أمراض جسمية.			
43	اشعر انه ليست لي مهارة وكفاءة من اجل التغيير في العمل.			
44	اشعر ان ساعات عملي تمتد لفترات طويلة.			
45	لا اشعر بالرضا عن الأوضاع الاقتصادية للمعلم.			
46	أحضر خطة للدرس .			
47	أقوم بتهيئة مناسبة للدرس.			
48	أراعي في طرح الأسئلة والبيداغوجية الفارقية للتلاميذ.			
49	أستخدم المدح لحل المشكلات السلوكية عند التلاميذ.			
50	أحدد في الخطة الكفاءات النهائية للدرس.			

51	استخدم الوسائل التعليمية في الحصة.			
52	أنوع في أسئلة النشاطات بين السهولة والصعوبة.			
53	أطلب من التلاميذ التصفيق للتلميذ الذي يجيب إجابة صحيحة.			
54	أختار محتوى التعلم المناسب لتحقيق الأهداف.			
55	أنوع في استخدام أساليب التدريس.			
56	استخدم التقويم التكويني أثناء وبعد تقديم الأنشطة.			
57	أصافح التلميذ بعد الإجابة الصحيحة.			
58	أراعي في الخطة التدريسية الإمكانيات المتوفرة داخل المدرسة.			
59	أحفز التلاميذ على التجاوب مع النشاطات.			
60	أقوم بعمليات التقويم بشكل شهري، فصلي سنوي.			
61	أكافئ التلميذ النشيط بإعطائه فرصة لاختيار الجائزة التي يريدها			
62	أحضر الأنشطة الخاصة بالدرس مسبقا.			
63	أربط محتوى التدريس بمجريات الحياة العملية في الواقع.			
64	أتابع الواجبات والأنشطة المقدمة للتلاميذ.			
65	أوزع النشاطات حسب الزمن المخصص للحصة.			
66	أشرح الدرس بشكل واضح.			
67	أراعي الجانب الوجداني والمعرفي في التقويم.			
68	استخدم الملاحظات الإيجابية لتحسين العملية التربوية.			
69	أجعل خطة النشاطات توضح دور كل من المعلم والمتعلم.			
70	أدعم الدرس بأمثلة توضيحية تناسب موضوع الدرس.			
71	استخدم شبكة تقويم لاستدراك ما تعلمه التلميذ أثناء الحصة.			
72	أشارك التلميذ في مشاعره.			
73	أصيغ الكفاءات بمختلف مجالاتها (المعرفية، الوجدانية، والفكرية)			
74	أتحدث بلغة سليمة عند الدرس.			
75	أدعم خطة الدرس بنشاطات منزلية.			
76	أتيح فرصة للتلميذ بطرح الأسئلة عن ما يواجهه من صعوبات أثناء ممارسة النشاطات.			
77	اهتم بتصحيح إجابات التلاميذ بدقة.			
78	أعرض أعمال التلميذ الجيدة في معرض المدرسة.			

79	أتمتع بسرعة التصرف السليم في المواقف المتنوعة للتدريس.			
80	أراجع النشاطات السابقة للتلميذ داخل القسم بعد مدة زمنية.			
81	أتعامل بعدل وموضوعية مع التلاميذ ذكورا وإناثا.			
82	استخدم المفردات والمفاهيم الواضحة أثناء التدريس.			
83	أقدم النصح والإرشاد للتلاميذ.			
84	أتأكد من أن التلميذ استدرك النشاطات جيدا أثناء الحصة قبل الانتقال إلى نقطة أخرى.			
85	أكيف النشاطات حسب مستوى التلاميذ.			
86	أتجنب الألفاظ البذيئة عند التعامل مع التلاميذ.			
87	أقوم بتنفيذ النشاطات التدريسية عن طريق استراتيجية التعلم باللعب.			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تيارت

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

رقم الإرسال :30../2017/2.4

مديرة التربية

إلى

السيدات و السادة مديري المدارس الابتدائية .

لدائرة تيارت –الدحموني–مهدية

الموضوع : ب/خ تمكـــين الطلبـــة الجامعيين من إجراء تربص ميداني بالمؤسسات التربوية

المرجـــع : إرســـال جامعة ابن خلدون –تيارت –

كليـــة العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

عطفـــا على الإرســـال المشـــار إليـــه في المرجـــع أعـــلاه ،والمتضمـــن تمكـــين .

الطلبـــة الجـــامعيين من إجـــراء تربص ميداني

يشرفـــني أن أدعـــوكـــم إلى قبـــول الطالبتان : **بن سعيد خولة**

بوشتة فاطمة الزهراء

لحضور حصص تدريسية وأعمال تطبيقية بمؤسستكم لتمكينها من إكتساب معلومات بيداغوجية تساعدها على إجراء بحث تحت عنوان الكفايات و علاقاتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي التحضيري قصد إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر.

تيارت في 2017/04/05.

مديرة التربية

السيد الأمين العام